الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة بعنـــــــوان:

المصطلح الصوتي في معجم العين

للخليل بن أحمد الفراهيدي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ (ة):

- خليفي أنفال - سلمى شويط

- بورويس هدى

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ: بشير أعبيـــد..... رئيسا
- الأستاذة:سلمى شويط .....مشرفا
- الأستاذ:بوزيد مومني .....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015-2016 م

1436-1437 هـ

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا:

إلى روح الوالدين الكريمين وأقول لهما أمي وأبي أنتما سبب وجودي في هذه الحياة ومن أجلكما كافحت وناضلت من أجل إسعادكما في قبركما

إليكم إخوتي الكل باسمه: حليم ياسين عمر صابر وفرحات

إليكم أخواتي العزيزات على قلبي: شفيقة رحيمة لامية خليدة

إلى زوجة أخي حليم :بورودي هاجر

إلى زوج أختي رحيمة: بشكيط رابح وأولاده: انس وندى الرائعين

إلى زوج أختي لامية: بوحنيكة فاتح وأولاده:الكتكوتة إيمان وبدر الدين

إلى زوج اختي شفيقة :بوفنغور نسيم

إلى الصديقتين الغاليتين اللتان لولاهما ما استطعت أن أنجز مذكرتي في وقتها المحدد إليكن: بشكيط ساجية وريمة

إلى صديقاتي:نظيرة بالي واعمارة حنان وأختيها أسماء وسمية وفدسي امينة وبن عراب فوزية وفتيحة حنتيت ووردة فدسي

إلى أستاذتي معلمة القرءان في مسجد التوبة بتاسوست:حويشة ياسمينة

إلى زميلتي في العمل: بوروينة امال

إلى كل من يعرفه زهيرة مهيدي

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى:

مفتاح جنتي والداي الكريمين إذ أتمنى أن أكون قد أسعدتهما ولو بالقليل وهذا أقل ما يمكنني فعله وإلى روح الفقيدة أمي الثانية رحمة الله عليها شطيطح خوجية

إلى كل إخوتي :عبد الحكيم سليمة بلال بسام إبراهيم زهير

إلى إخوة في الله زيتوني نهاد صالح أسامة وأمي فطيمة

إلى زوجة أخي :نجاة بوخنفير

إلى زوج أختي وأولاده:عوانة فتحي آلاء الرحمن محمد الأمين

إلى بوروروأحمد وراضية طبوش وردة أحرس غنية زطيلي زكرياء بوقطوش مولود

كما أخص بالذكر سكفان إيلياس وأستاذتي المحترمة التي أحبها في الله سلمى شويط والأستاذ عيسى لحيلح وأختي بلغربي أميرة وإلى حبيبتي بنت أخي الكتكوتة ريماس وإلى زميلتي في هذا العمل زهيرة مهيدي وإلى كل من يعرفه أمال بوروينة

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه

فأما بعد:

نحمد الله حق حمده ،ونشكره على ما يسر وأعان ،وفهم وأبان ،نشكره على إتمام نعمة هدا المجهود،ونرجو أن يكون خالصا له سبحانه وتعالى وامتثالا لأوامره في قوله تعالى: " و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم و إن كفرتم إن عذابي لشديد" إبراهيم -07-

وتأسيسا بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم،في قوله:"من لا يشكر الناس لا يشكر"

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لوالدينا لفضلهما علينا في طلب العلم ونرفع شكرنا لفضيلة الأستاذة :شويط سلمى بالموافقة أولا على الإشراف وكذلك جهدها ودورها في إتمام هدا الجهد العلمي ،والصبر على أخطائنا وتوجيهنا توجيها سديدا.

ونتقدم أيضا بالشكر الجزيل لكل أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربي الذين لم يدخروا جهدا في إبداء النصح والتوجيه

كما نرفع بالشكر الجزيل لكل العاملين في جامعة محمد الصديق بن يحيى الساهرين على تسيير جيد ،والعناية بشؤون الطلبة ونخص بالذكر كلية الآداب واللغات

وفي الأخير نسأل الله أن يوفقنا جميعا لطاعته ورضاه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

يعدّ البحث في المصطلحات من أهّم الأعمال الّتي يجب الوقوف عندها، ويؤّسس لها انطلاقا من الجهود الّرامية للنّهوض باللّغة العربيّة وتطويرها، والمنتوج اللّغوي العربيالقديم هو الذّخيرة الكاملة والأساسيّة لتراثنا القائمة على جمع غير محّمن ألفاظ اللّغة وكذلك الثّروة الإصطلاحيّة.

نطلاقا من هذا الهدف دعت المؤتمرات اللّغويّة، والمهنيّة العلميّة والنّدوات الثّقافيّة إلى ضرورة قراءة واستخراج المصطلحات من ذخيرة التّراث العربي المتمثّلي كتب اللّغة، والمعاجم اللّغويّة، والّدراسات النّقدية أو المصنّفات العلميّة وغيرها، ومن جهة أخرى شهد التّراث العربّي وخاصّة اللّغوي جهازا مفاهيميللّمصطلحات العلميّة الّتي تخدم مجالا أو حقلا مستقلاّ بذاته، من ذلك ما نلحظه في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الّذي يحمل بين دفّتيه مصطلحات قيّمة في مقدّمتها المصطلح الصّوتي.

إذ عدّ المصطلح الصّوتي في معجمه عماد هذه الّدراسةانطلاقا من عمليّة الجمع والتّنظيم، وإيمانا منا بأهمّية إحياء التّراث، وإعادة قراءته أقدمنا على هذا البحث لنسهم في إرساء منظومة إصطلاحيّة خاصّة بعلم الأصوات،ولتجديد إستعمالها لدى الباحثين.

ويجدر بنا أن نصّرح أنّنا لسنا أّول من خاض غمار البحث في مثل هذه المواضيع، بل كانت هناك دراسات سابقة للموضوع منها:

- المصطلح الصّوتيفي الّدراسات العربيّة لعبد العزيز الصيغ.
- المصطلح الصّوتيعند علماء العربيّة القدماء في ضوء علم اللّغة المعاصر لعبد القادر مرعي العلي، وهو بحث تقدّم به لنيل شهادة الدّكتوراه.

ويعود الإهتمام بهذا الموضوع لعدّة أسباب منها:

- الإهتمام بالّتراث عموما على اعتباره مخزون هاّم من المصطلحات في كّل الميادين.
- الإهتمام بالبحث اللّغوي عاّمة، وعند الخليل بن أحمد الفراهيدي بصفة أخص، فهو رائد الّدراسة الصّوتيّة العربيّة القديمة، ومؤلّفهمعجم العين الّذي يعدّ أّول منظومة صوتيّة متكاملة وصلت إلينا في تاريخ الفكر اللّغوي عند العرب.
- معرفة منظومة المصطلحات الّتي أنتجها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين.

وعليه فقد تمحور البحث حول عدّة تساؤلات:

- ما المصطلح الصّوتي وما علاقته بعلم المصطلح؟
- ما نمط تفكير الخليل بن أحمد الفراهيدي عند تناوله لمسائل الصّوت؟
- فيما تمثّل المعجم الإصطلاحي الصّوتي عند الخليل؟
- ما هي آثار منجزات الخليل في الدّراسات الصّوتيّة والمعجميّة الحديثة ؟

إنطلاقا من إشكاليّة:التّأسيس الإصطلاحي عند الخليل من خلال معجمه، ما بين ضورات لغويّة، وتحديدات مفاهيميّة ، إعتمدنا خطّة منهجيّة تناولنا من خلالها الموضوع وفق مراحل:

البدء بمدخل عولج فيه الدّرس الصّوتي تعريفا و نشأة و تطورا عند العرب وغيرهم.

ثم قسّم إلى ثلاثة فصول، عنون الأوّل بعلم المصطلح و الدّرس الصّوتي،تناولنا فيه القضيّة المصطلحيّة والصّوتيّة بكل أبعادها.

أما الفصل الثّاني الّذي يعدّ فصلا تطبيقياّ بعنوان: المعجم الإصطلاحي الصّوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ أحصينا فيه المصطلحات الصّوتيّة الموجودة في معجم العين ثمّ تعريفها، سواء الّتي ذكرها الخليل باللّفظ الدّال أو بالإشارة فقط، معتمدين في ذلك على مراجع خاصّة بالصّوتيّات.

أما الفصل الثّالث فعنون ب: جهود الخليل في إغناء الدّرس الصّوتي العربي الحديث،وتناولنا فيه قيمة الدّرس الصّوتي عند الخليل،وأثره على الدّراسات الصّوتيّة العربيّة.

وختم البحث بخاتمة كحوصلة لكلّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها.

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمد البحث على مصادر و مراجع أهمها:

- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- في البحث الصّوتي عند العرب:براهيم عطيّة.
- علم الأصوات: كمال بشر.
- دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر.

- اللّسانيّات وآفاق الدّرس اللّغوي: أحمد محّمد قدور.
- المصطلح الصّوتيفي الدّراسات العربيّة: عبد العزيز الصيغ.

لقد واجه هذا البحث صعوبات تمثّلت أساسا في قلّة المصادر الّتي تتحدّث عن هذا الموضوع بدقّة ،خاصّة فيما يتمثّل في المعالجة الإصطلاحيّة لمعجم الخليل بن أحمد الفراهيدي.

وقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد منهج متمثّل في المنهج الوصفي،و الّذي سرنا عليه من خلال وصف المصطلحات الموجودة في معجم العين،وهذا لكونه الأنسب لمعالجة هذا الموضوع.

تمهيد:

تعدّ الدّراسة الصّوتية المحطّة الأولى الّتي انطلقت منها الأبحاث اللّغوية القديمة، فقد حظيت منذ القديم بالإهتمام لدى كّل الشّعوب، كما أسهم كّل من العرب والغرب في التأّسيس لقواعد هذا الدّرس وضبط مفاهيمه واستجلاء مصطلحاته، وهذا ناتج عن إدراكهم للدّور الأساس للّغة في حياتهم وأهميتّها.

1- الدّراسات الصّوتية قديما:

حظيت دراسة الصّوت اللّغوي قديما بقدر من البحث والإهتمام، حيث كان للبحوث الصّوتيّة عندهم تاريخ طويل، إذ « وصف علماؤهم أصوات لغاتهم وصفا دقيقا من حيث المخارج والهيئات المختلفة للصّوت الواحد»[1] ،وقد تمثّلت هذه القضايا جليّة عند:

1-1-الهنود:

أولى الهنود الظّاهرة اللّغوية إهتماما كبيرا خاصّة في جانبها الصّوتي،« فهم أوّل من وصف الأصوات اللّغويّة وصفا دقيقا من ناحية النّطق في تاريخ الإنسانيّة»[2] ، مدفوعين في ذلك بالرّغبة في « المحافظة على النّصوص المتمثّلة في كتب الفيدا المقدّسة وحماية اللّغة السّنسكريتيّة من التّحريف».[3]

فقسّموا أصوات لغتهم إلى « أصوات مجهورة وأصوات مهموسة، وفّرقوا بين الصّوت كظاهرة فيزيائيّة عامّة، والصّوت كظاهرة فيزيولوجيّة،كما وصفوا الأصوات ورتّبوها من أقصاها في الحلق إلى الشّفتين ثمّ الأصوات الأنفيّة».[4]

ويرى الباحثون أنّ أشهر بحث في الدّراسات اللّغويّة الهنديّة القديمة «كان من إنجاز العلاّمة الهندي الشّهير بانيني PANINI الّذي قام بتحليل كلّ مظاهر اللّغة السّنسكريتيّة»[5] ، وقد تّوجت جهوده اللّغوية «بكتاب معناه "الكتب الثّمان" الّذي احتوى على 4000 قاعدة تشمل وصفا دقيقا للغاية للّغة الهنديّة القديمة من حيث بنائها الصّوتي والصّرفي والنّحوي».[6]

يعدّ هذا الكتاب وما فيه من أقدم الدّراسات اللّغويّة القديمة الّتي حفظت إلى يومنا هذا « قبل أكثر من ألفين وخمسمائة سنة قبل الميلاد، وكان من أهّم ما احتوته تلك الدّراسة هو ذكر مخارج الحروف وتأثّر بعضها على بعض».[7]

---

(1) سمير شيرف استيتيه،**اللّسانيّات المجال والوظيفة والمنهج**،«ط2؛الأردن:عالم الكتب الحديث؛2008م»ص.17.

(2) أحمد حساني،**مباحث في اللّسانيات**،«د.ط؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيّة؛1994م»ص.56.

(3) أحمد مومن،**اللّسانيّات النّشأة والتّطّور**،«ط4؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية؛2008م»ص.12.

(4) محمود السّعران،**مقدّمة للقارئ العربّي**،«ط2؛القاهرة:دارالفكر العربّي؛1997م»ص.90.

(5) أحمد مومن،**اللّسانيات النّشأة والتّطّور**،ص.13.

(6)عبد الفتّاح عبد العليم البركاوي،**مقدّمة في أصوات اللّغة العربيّة والأداء القرآنّي**،«د.ط؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيّة؛د.س»ص- ص.11-12.

(7) محمد منصور الغامدي،**الصّوتيّات العربيّة**،«ط1؛ا يّاض:مكتبة التّوبة؛2001م»ص.15.

ولقد جاءت دراسة الهنود للغتهم في جانبها الصّوتي على درجة عالية من التنّظيم واللّقة،«حتّى إنّها تتمتّع اليوم بقيمة علميّة كبيرة، ولم يضارع الهنود في ذلك إلاّ العرب،فللعربية تفّرقي مجال الأصوات يشهد به أهلها، وحتّى الأجانب عنهم، يقول برجشتراسر الألماني: لم يسبق الغربيّين في البحث الصّوتي إلاّ قومان، أقوام الشّرق وهما الهنود والعرب».[1]

1-2-اليونان:

إذا كانت الدّراسات الصّوتيّة عند الهنود قد ارتبطت بالدّين فإنّ هذا النوع من الدّراسات قد اصطبغ عند اليونان بطابع الفلسفة، « فاهتّموا بدراسة ومناقشة قضايا جوهريّة يراها غيرهم بديهيّة فأصبحت الدّراسات عندهم جزءا من التفّكير الفلسفي».[2]

وقد اهتّم اليونانيوّن، « بجوانب صوتيّة للغتهم وإن لم تتّسم في بعض جوانبها بالعمق، وبعد الغور عن قواعد اللّغة والتأّويل، إلاّ أنّها أماطت اللّثام عن بعض الظّواهر المقطعيّة في لغتهم».[3]

وقد تمثلّت أبرز جهودهماللّغويّة في المباحث الصّوتيّة في مايلي:

1- تحليلهم الدّقيق لـ "الوحدات الفونولوجيّة" كالمقطع والفونيم.
2- ظهور التقّسيم الثنّائي للأصوات إلى "صوائت" و"صوامت" على يد أفلاطون.
3- إدراكهم من خلال التّحليل الصّوتي " الفروق الصّوتيّة بين أصوات اللّغة أو ما يعرف اليوم بـ: الألفونا.
4- تمكّنوا من معالجة الظّاهرة المقطعيّة والنّبرات وأثرها في إختلاف الدّلالة كما في كلمة (difiloc)، فالتنّبير على المقطع الأول (di/Filoc) يجعل الكلمة دالّة على صديق الآلهة، التنّبير على المقطع الثّاني (difi/loc) يجعلها دالّة على إسم علم، فتوصّلوا من خلال هذا التّحليل والمعالجة للمقاطع الصّوتيّة ونبراتها إلى نتائج مثمرة حتّى لعلماء الصّوتيات الحديثة في إعادة بناء النّظام الفونولوجي لهذه اللّغة القديمة.[4]

ومن تمّ كانت عناية اليونان بالصّوت من حيث طريقة نطقه صحيحة واضحة عند الخطباء، ومن كانوا يتعلّمون الخطابة، وكانت دراسة الأصوات والحروف من أهّم ما يقف عليه المتعلّمون، بل إنّ الفلاسفة الإغريق كانوا يجعلون

---

(1) برجشتراسر:**التطّور النّحويّ للّغة العربيّة**، تر:رمضان عبد التوّاب،«ط2؛القاهرة:الخانجي؛1994م»ص.11.

(2) تمّام حسان،**مناهج البحث في اللّغة**،«د.ط؛القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية؛1990م»ص.14.

(3) عبد القادر عبد الجليل،**الأصوات اللّغوية**،« ط1 ؛عمّان:دار صفاء؛1998م»ص.15.

(4) روبتر،**تاريخ علم اللّغة في الغرب**، ترجمة:أحمد عوض،«د.ط؛ الكويت:عالم المعرفة؛1997م»ص.55.

تعلّم الأصوات ركيزة أساسيّة من ركائز تعلّم الفلسفة مثلما هي أساس تعلّم اللّغة [1] ، وهذا لإدراكهم العميق بالأهميّة العلميّة للدّراسة الصّوتيّة.

2- الدّراسات الصّوتيّة عند العرب القدامى:

يعدّ الدّرس الصّوتي عند العرب من أهم الحقول اللّغويّة دراسة للّ غة على الرّغم من أنّ معالجتهم له لم تكن معالجة مستقلّة، بل كانت مع قضايا لغويّة أخرى، أو حتّى غير لغّوية، إلاّ أنّ لها قيمة تاريخيّة وعلميّة كبيرة، كما اتّخذت إتجاهات متعدّدة فهي عند المعنيّ بعلم القراءات ، وهي عند أصحاب المعاجم، والنّحاة والبلاغيّين، وكذلك المهتّمين بالقضايا العلميّة.

2-1-عند علماء القراءات:

ترجع البدايات الأولى للدّرس الصّوتي العربي « إلى صدر الإسلام، وقد حمل لواءه علماء القراءات الّذين عكفوا على بحث وجوه القراءات القرآنيّة، وأحكام تلاوتها ، وضوابطها »[2]وفق طريقة « ومنهج شامل إستغرق جميع المباحث المتعلّقة بعلم الأصوات النّطقي، منهج صوتي خالص لم تختلط فيه الدّراسة الصّوتيّة بما عداها من الموضوعات وهي:

1- إنتاج الأقسام اللّغوية وتقسيمها، ويتضّمن ذلك دراسة آلة النّطق، ومخارج الحروف وصفاتها.
2- دراسة ما ينشأ عنها من الأحكام أي الظّواهر الصّوتيّة عند تركيبها في الكلام المنطوق».[3]

لقد وقف علماء القراءات القرآنيّة على الظّواهر الصّوتيّة في القرآن الكريم وحاولوا معرفة أسرارها وقواعدها[4] فكانوا بذلك قد « عنوا بالصّوتيّات العربيّة عناية تفوق غيرهم، وقد دفعهم إلى ذلك كلّه حرصهم على إتقان ترتيل كتاب الله وتجويد نطقه».[5]

وبهذا كان أساس هذه الدّراسة الصّوتيّة « أساسا دينيا مبنيا على هدف ضبط القرآن وقراءته قراءة صحيحة».[6]

---

[1] سمير شريف استيتيه،**اللّسانيات المجال والوظيفة والمنهج**«ط2؛الأردن:عالم الكتب الحديث؛2008م»ص.18.

[2] محمود عكّاشة،**أصوات اللّغة**،«ط1؛القاهرة:الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي؛2005م»ص.5.

[3] غانم قدّوري الحمد،**الدّراسات الصّوتيّة عند علماء التّجويد**،«ط2؛عمّان:دارعمّار؛2007م»ص.65.

[4] نادية رمضان النّجار،**اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**،«ط1؛الإسكندريّة:دار الوفاء؛د.س»ص.61.

[5] منصور بن محمد الغامدي،**الدّراسات الصّوتيّة العربيّة**،«ط1؛ يلّض:مكتبة التّوبة؛2001م»ص.6.

[6] محمد المبارك،**فقه اللّغة وخصائص العربيّة**،«د.ط،د.ب:دار الفكر؛د .س»ص.43.

لقد استقلّت المباحث الصّوتيّة لقراءة القرآن الكريم بكتب خاصّة بها « منذ القرن الرّابع الهجري، بعد أن كانت مختلطة بكتب علماء العربيّة ، وكتب القراءات القرآنيّة،الّتي صارت تعرف بعلم التّجويد، فكثرت المؤلّفات في هذا العلم بعد القرن الرّابع، ومؤلّفاته تتّجه طولا وقصرا، نظما ونثرا، وهي مصدر غنّي وأصيل للدّراسات الصّوتيّة العربيّة»[1]، وأصبح كلّ كتاب للتّجويد يشتمل إلى جانب قواعد التلّاوة على فصل في مخارج الحروف وطريقة نطقها وصفاتها، كما فعل ابن الجزرى في كتابه "النشّر" الّذي خصّص سبعة صفحات فيه لهذا المبحث وحده.[2]

كما أدلى المؤلّفون في إعجاز القرآن بتدقيقات صوتيّة ذات قيمة، فمعظم ما شغلهم من مباحث الأصوات يتعلّق بتنافر الأصوات وتآلفها كما فعل الرّماني في القرن الرّابع في رسالته: النكّت في إعجاز القرآن الكريم، كذلك أبو بكر الباقلاّني في القرن الرابع[3]،وبالتّالي أسّسوا للدّرس الصّوتي.

2-2-عند أصحاب المعاجم:

أمّا أصحاب المعاجم، فهم أقدم من تحدّث عن الصّوتيّات من العرب، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد هؤلاء العلماء.

الخليل بن أحمد الفراهيدي:

1- شخصه:

1-1- إسمه وكنيته:

« وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأردي اليحمدي أبو عبد الرحمان من أئمة اللّغة والأدب، وواضع علم العروض أخذه عن الموسيقى وكان عارفا بها».[4]

---

(1) غانم قدّوري الحمد،**الدّراسات الصّوتيّة عند علماء التّجويد**،«د.ط، عمّان:دار عمّار؛2003م»ص.15.

(2) أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،«ط8،القاهرة:عالم الكتب؛2003م»ص.96.

(3) المرجع نفسه،ص.96.

(4) خير الدّين الزّركلي، **الأعلام**،« ط5؛ بيروت: دار العلم للملايين؛ 1980م»ج.2،ص.314.

1-2- مولده:

ولد الخليل بن أحمد الفراهيدي « بعّمان سنة 100 هـ /718 م، ونشأ بالبصرة»[1] وقيل أنّه « ولد ومات بالبصرة».[2]

1-3- نشأته:

« نشأ فقيرا، صابرا، كان شعت ألّلى، شاحب اللّون، قشف الهيئة، متمّزق الثيّاب، متقطّع القدمين»[3]

لم يكن الخليل على حظّ كبير من الغنى والسعة، فقد رضي كما قنع بعيشته الهّنيدة، وهذا لانشغاله بالعلم والّتفكير.[4]

1-4- أساتذته:

تزّود الفراهيدي بعلوم شتّى من فقه وحديث على يد مجموعة من العلماء البصريّين منهم: "أبو العمر بن العلاء بن عّمار التميمي، عيسى بن عمر الثقّفي، ابن الكثير المكّي ...وغيرهم".[5]

1-5- كتبه:

من أشهر مؤلّفاته كتاب العين، إضافة إلى ما « ذكر له ابن النّديم من المؤلّفات أيضا: كتاب النغّم، كتاب العروض، وكتاب الشّواهد، وكتاب النقّط والشّكل وكتاب الإيقاع»[6] ، كما قد نسب إليه مجموعة أخرى من الكتب من طرف المكاتب الكبرى في أوربا وهي:

- كتاب في معنى الحروف.

---

(1) طيبة مدني، **نظريةّ الخليل الصّوتيةّ والّرياضية**، مجلّة دراسات أدبيةّ،« ع 14؛ الجزائر: أفريل 2013م»ص.159.

(2) خير الدّ ين الّزركلي، **الأعلام**،ص.314.

(3) المرجع نفسه،ص.314.

(4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،« ط1؛ بيروت: دار الكتب العلمية؛ 2003م»ج1،ص.8.

(5) طيبة مدني، **نظريةّ الخليل الصّوتية والّرياضية**، مجلّة دراسات أدبيةّ، ص.148.

(6) جرجي زيدان، **المؤلّفات الكاملة، تاريخ آداب اللغة العربية**،« ط1؛ بيروت،:دار نوبليس؛ 2003-2004م»ج.39،ص.188.

- شرح حروف الخليل.
- جملة آلات العرب.
- قطعة من كلام عن أصل الفعل.

أين تتواجد بعض قطعه في مكتبات مقرّفي أوربا كمكتبة برلين، ومكتبة أيا صوفيا، ومكتبة أكسفورد...الخ.[1]

1-6-تلامذته:

إجتمع للخليل من العلوم والمعارف ما جعله يكون أستاذ البصرة في عصره، حيث تتلمذ على يده مجموعة من العلماء أمثال: سيبويه والنّظر بن الشّميل.[2]

2- معجمه:

كتاب العين معجم لغوي من معاجم الألفاظ ،ويعُدّ أّول معجم عرفه العرب في تاريخهم اللّغوي، وهو جامع أراد به الخليل استيعاب جميع ألفاظ العربيّ ة وكلام العرب حيثّبُت مادّته بحسب التّرتيب الصّوتي لمخارج الأصوات.

2-1-التعريف بشكله:

نال معجم العين اهتمام المختصّين فسارع بعضهم بطبعه، واهتّم آخرون بتحقيقه فقد طبع الأب انستاس ماري الكرملّي قطعة من العين تقع في 144 صفحة في بغداد، مطبعة الآداب عام 1913م.

- وفي عام 1967 حقّق الدّكتور عبد الله درويش جزءا منه، وطبعه في مطبعة العاني في بغداد في 370 صفحة.
- والدّكتورين مهدي المخزرمي وإبراهيم السّ ائيامّروقد تمّ طبعه في الكويت ما بين 1980-198، في تسعة مجلّدات، ضمن منشورات وزارة الثّقافة والإعلام العراقيّ[3] ، حيث جعلاه في ثمانيّة أجزاء بينما الدّكتور عبد الحميد هنداوي فقد جعله في أربعة أجزاء.
- **وصف معجم العين نسخة الدّكتورين إبراهيم السّامّرائي ومهدي المخزومي:**

---

[1] جرجي زيدان، **المؤلّفات الكاملة، تاريخ آداب اللغة العربية**، ص.188.

[2] طيبة مدني، **نظريّة الخليل الصّوتية والّرياضية**، مجلّة دراسات أدبيّة، ص.148.

[3] محمد علي عبد الكريم الّردينى، **المعجمات العربيّة، دراسة منهجية** ،« ط2؛ الجزائر: عين مليلة :دار الهدى للطباعة والنشر؛ 2006م»ص.53.

تقع مقدّمة العين بتحقيق الدّكتورين في «ثلاثة عشرة صفحة وبضعة أسطر» [1]،ويقع كتاب العين في ثمانيّة أجزاء حيث تضّمقدّمة الكتاب ثروة مصطلحيّة هائلة في مجال علم الأصوات وفروعه المختلفة الأولى.

إ حتوى الجزء الأّول من الكتاب علىمنزلة كتاب العين في تاريخ علم اللّغة والمعجمات العربيّة،طريقة الكشف عن الكلمات فيالعين،وصف نسخ كتاب العين،منهج المحقّقين،مقدّمة الكتاب وأخيرا ثبت المّواد اللّغويّة.

أّما الجزء الثّاني منه فقد احتوى على: فهرس الأبواب وفهرس الموضوعات،الجزء الثّالث حرف الحاء وحرف الهاء،ثبت الأبوابإضافة إلى ثبت المّواد اللّغويّة.

الجزء الّرابع من الكتاب جمع بين طيّاته حرف الخاء وحرف ا لغين،فهرس بأبواب الكتاب وموادّه.

الجزء الخامس من الكتاب احتوى على حرف القاف وحرف الكاف،ثبت الأبواب وثبت الموادّ اللّغويّة.

الجزء الّسادس من الكتاب احتوى على حرف الشّين،ثبتللأبواب وثبت الموادّ اللّغويّة.

الجزء الّسابع احتوى عل ى حرف الضّاد والصّاد والّسين والّزاي والطّاء،فهرسالأبواب وثبت المفردات اللّغويّة.

وأخيرا الجزء الثّامن من الكتاب وقد احتوى على تابع لباب الّدال،باب الميم،باب التّاء،باب الظّاء،باب الذّال،باب الثّاء،وباب الّراء،إضافة إلى فهرس الأبواب وفهرس المّواد اللّغويةّ والتدراك لفهرس المفردات اللّغويّة للجزء الّرابع.

2-2-قيمته:

معجم العين أّول معجم للعربيةّ قدّمه الخليل على بساط البحث، ولم يستطع أحد ممّن عاصره أو تقدّمه أن يهتدي إلى عمل كهذا ،حيث يعُّد مادّة مصنفّة معروفة لمن جاء بعده من اللّغويينّ الّذينصنّفوا المعاجم.

[1] هشام خالدي**مسائل صوتيّة في معجم العين**،ص.28.

وقد أشار الخليل في مقدّمة كتابه إلى اهتدائه إلى هذا العمل الكبير، الّذي وضع من خلاله البدايات الأولى لعلم الأصوات العربي، حيث تحوي مقدّمة الكتاب على بواكير معلومات صوتيّة لم يدركها العلماء ولا العلم من اللّغات الأخرى إلاّ بعد قرون عدّة من العصر الّذي وضع فيه الخليل معجمه هذا، حيث كان «مصدر إلهام اللّغويين الّذين احتذو حذوه،ونهجوا نهجه، بل كان المادّة الأساس لمعاجمهم وآرائهم في اللّغة وفقهها»[1] ،حيث أثّرت طريقة الخليل في وضع معجمه في الصّناعة المعجميّة بعده، وقد ألّف على طريقته الكثير من اللّغويين معاجمهم مثل: « معجم البارع، لأبي عالي القالي، معجم تهذيب اللّغة للأزهري، ومعجم المحكم لابن سيده».[2]

2-3-منهج الكتاب:

خطا الخليل بن أحمد الفراهيدي لوضع معجمه خطوات علميّة مدروسة، حيث اتّبع في تأليف كتابه منهجا فريدا، لم يسبقه إليه أحد« بدأ بترتيب الحروف ثمّ بتقسيم الأبنيّة وأخيرا بتقسيم اللّفظة على أوجهها».[3]

إذ أقبل على الحروف ليرتّب عليها ألفاظه، فلم يرتضها لأنّ الألف حرف معتّل فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثّاني، جاء في العين « هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد البصري رحمة الله عليه من حرورف، أ، ب، ت، ث مع ما تكلّمت به، فكان مدار كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء من ذلك».[4]

ويمكن حصر المبادئ الّلسيّة الّتي بنى عليها الخليل بن أحمد ترتيبه في كتابه العين في أمور ثلاثة هي:

2-3-1-ترتيب الحروف:

كره الخليل أن يبتدئ معجمه بالتّرتيب الأبجدي القديم، وعمد إلى ترتيب مادّته عن طريق تذّوق أصواتها ،وهذا ما يعلّل تسميته بالعين، فنظر إلى الحروف على أنّها أصوات تخرج من جهاز النُّطق، فرتبّها على هذا

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرّائي،« د.ط؛ د.ب:سلسلة المعاجم و الفهارس؛د.س»،ج1،ص.27.

(2) عبد الجليل منقور، **الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه "العين"**،مجلّة المجّمع الجزائري للّغة العربيّة،« ع3؛ الجزائر: المجمع الجزائري للغة العربية؛جوان 2006م»ص.63.

(3) محّمد علي عبد الكريم دلّبني، **المعجمات العربيّة، دراسة منهجيّة**، ص.45.

(4) الفراهيدي، **العين**، (10/1).

الأساس تباعا « أبْ، أحْ أغْ، ...(...)»[1] ، وهذا معناه تجربة النُّطق بالصّوت ساكنا، لئلا يختلط بغيره، ويلتبس على النّاطق معرفة كيفيّة صدوره أو مخرجه الدّقيق، فبهذه الطريقة ا ستطاع الخليل تذّوق الحروف « وترتيبها بحسب مخارجها»[2]،فبدأ «بأصوات الحلق وجعلها أقساما، ثمّ أقصى الفم، ثمّ أوسط الفم، ثمّ أدنى الفم ثمّ الشّفتين»[3] ، واستقّر الخليل في معجمه على تصنيف الحروف التّصنيف التالي:

« ع.ح.ه.خ.غ/ق.ك/ج.ش.ض/ص.س.ز/ط.د.ت/ظ.ذ.ث/ر.ل.ن/ف.ب.م/و.ا.ي، الهمزة»[4]

فكان ترتيبه للحروف وفق مجاميع هي: «حلقويّة،لهشجريّة، أسليّة، نطعويّة، ذلقيّة، شفويّة وهوائيّة».[5]

وبناء على هذا جاء تصنيف الأصوات على التّصنيف الآتي:

المخرج	الصّوت
- أقصى الحلق	الهمزة.
- الحلق	العين، الحاء، الهاء، الخاء، الغين.
- اللّهاة	القاف، الكاف.
- شجر الفم	الجيم، الشّين، الضّاد.
- أسلة اللّسان	الصّاد، السّين، الزّي.
- الذّلق	الطّاء، التّاء، الدّال.
- اللّثة	الظّاء، الذّال.
- ذلق اللّسان	الرّا اللاّم، النوّن.
- الشّفة	الفاء، الباء، الميم.[6]

2-3-2-تقسيم الأبنيّة:

---

[1] طيبة مدني، **نظريّة الخليل الصّوتية والرّياضية**،ص.149.

[2] مهدي المخزومي، **الفراهيدي عبقريّ من البصرة**،« ط2؛ بغداد:دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، 1989م»ص.37.

[3] الرديني، **المعجمات العربيّة، دراسة منهجية**، ص.46.

[4] الفراهيدي، **العين**، (9/1).

[5] طيبة مدني، **نظريّة الخليل الصّوتية والرّياضية**، ص.149.

[6] الفراهيدي، **العين**، (38/1-37).

وهي الخطوة الثّانية، حيث انتقل الخليل إلى العربيةّ الّتي تتكّون مادّتها من هذه الحروف، فوجد أنّ كلام العرب مبني على أربعة أصناف: على الثّنائي والثّلاثي والرّباعي والخماسي، فقسّم كلمات كل حرف إلى أبواب « الثّنائي الصحيح فالثلاثي الصحيح، فالثنائي المعتل، فالثلاثي المعتل، فالرّباعي والخماسي والسّداسي»[1]، ثمّ تابع ملاحظته للحروف والأبنيةّ « فرأى أنّ الحروف على نوعين معتّل وصحيح، أما المعتّل فثلاثة أحرف هي الألف، والواو والياء وسمّيت معتلّة لتغيّرها واستخلاف بعضها من بعض»[2] ، أما النّوع الثّاني من الحروف فما أطلق عليه هو اسم الصّحاح وهو سائر الحروف المتبقّية، باستثناء حرفا واحدا هو هاء التأّنيث « إذ أنّها تصير تاء عند اتّصال الكلام».[3]

ثمّ بعد هذا اهتدى الخليل إلى الطّريقة الثّالثة أو الأمر الثّالث المتبّع في منهجه:

2-3-3-نظام التقّليبات:

« وهو نظام رياضي منطقي قائم على مبدأ الإحتمالات النّظرية ومبدأ التوّزيع الفونيمي الّذي يعمل على تغيير مواقع الفونيمات في البناء الواحد، بحيث تتكّون كلمتان مختلفتان –في البناء الثّنائي- كل منهما ذات دلالة جديدة من الفونيمات نفسها ولكن بتوزيع مختلف».[4]

إستطاع الخليل بهذا النّظام معرفة المستعمل من المهمل في اللّغة العربيةّ، فأبقى على المستعمل وأهمل سواه، ووجد «أنّه بالإمكان، أخذ كل بناء من الأربعة المذكورة وقلبه على جميع أوجهه الممكنة، فيحصل على وعاء يضّم ألفاظ اللّغة فالكلمة الثّنائية يمكن أن يأتي منها وجهان، والثّلاثية على ستّة أوجه، والرّباعية على أربعة وعشرين وجها»[5] وقد اتبّع الخليل في هذا المنهج المراحل الآتيةّ:

«أ-تحديد موقع الصّوت فيزيولوجيا في جهاز النُّطق طبقا لإتّجاه الهواء.

ب-تحديد المخارج والأحياز لمعرفة المستعمل من الأبنيةّ والمهمل.

ج- تقليب صوامت الكلمة لمعرفة المهمل والمستعمل طبقا لمعيار الدّلالة.

---

(1) الّديني، **المعجمات العربية،دراسة منهجية**، ص.48.

(2) مهدي المخزومي، **الفراهيدي عبقري من البصرة**، ص.39.

(3) مهدي المخزومي،**الفراهيدي عبقري من البصرة**،ص.39.

(4) عبد الجليل منقور، **الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه العين**،ص.61.

(5) طيبة مدني، **نظرية الخليل الصوتية والرياضية**مجلّة دراسات أدبيّة،ص.147.

د-تقسيم المعجم إلى أبواب طبقا للحرف الأول من حيث المخرج».[1]

لقد كانت العربيّة وظواهرها، وغريبها ونادرها طوع ذهنه النّاقد وعقله الثّاقب يصّرفها كما يشاء، ويفّسر مشكلاتها، حيث يعدّ الخليل بتأليفه هذا أوّل العلماء الّذين سعوا إلى ضبط اللّغة العربيّة وترتيب ألفاظها وبالتّالي وضع معجم جامع، هذا المكنز اللّغوي الّذي يعدّه العلماء المحدثين أهّم الذّخائر اللّغويّة العربيّة التّراثيّة الواسعة وأغناها بالمواد المصطلحيّة، فهو تحفة من تحف الأدب النّادرة.

إضافة إلى معجم العين نجد كذلك جمهرة العرب لابن دريد، الّذي اتبّع في معجمه هذا نهجا مخصوصا، يخالف الطُّرق الّرتبة في كتب اللّغة في العصر الّذي بعده، إذ أنّه « شرع بمادّة واحدة وكتب كل الموادّ الّتي تحصل من تلك الحروف بتقليبها تّمأو مرارا».[2]

2-3-عند النّحاة:

أّما النّحاة العرب فقد « خصّصوا بعض الأبواب في كتبهم النّحوية للدّراسةالصّوتيّة،بل إنّهم لم يقصدوها لذاتها وإنّما لغيرها »[3]،ذلك أنّهم «أدركوا قصور فهمهم نحو العربيّة وصرفها ما لم يدرسوا أصواتها، فكانت عنايتهم شديدة إقتضتهم إكتناه مخارجها وجهازها المصّوت، وصفاتها العّامة والخاصّة وقوانينها، فأبوا بزاد وفير ماثل في عشرات المصطلحات الصّوتيّة الّتي ترمي إلى جليل ما قدّموا وغزير ما خلّفوا ».[4]

ولعّل خير من يمثّل النّحاة في حديثهم عن الأصوات العربيّة أصدق تمثيل نجد:

أ-سيبويه (ت 180هـ):

صاحب "الكتاب" المشهور « الّذي يعدّه كثيرون من أهّم مصادر علم الأصوات العربي، وفيه لخّص سيبويه آراء أستاذه الخليل بدقة وأمانة، وقد ورث عنه فيما ورث وصفا دقيقا للأصوات العربيّة في مخارجها وصفاتها».[5]

---

[1] عبد الجليل منقور، **الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه "العين"**،ص-ص 61.62.

[2] أبو بكر ابن دريد، **جمهرة اللّغة**، تصحيح السّيد زين العابدين الموسوي،« ط1؛ حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف؛1344هـ»،ج1،ص.19.

[3] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،«ط2؛القاهرة:عالم الكتب؛2003م»ص.93.

[4] إبراهيم عطيةّ،**في البحث الصّوتي عند العرب**،«د.ط؛بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر؛ 1973م»ص.4.

[5] أحمد مختار عمر، **البحث اللّغوي عند العرب**،ص.93.

لقد انطلق سيبويه في دراسته للأصوات العربيّة « من منطلق صوتي بحث هو: أثر تجاور الحروف المتماثلة والمتقاربة والمتجانسة في عمليّة الإدغام، وقد تحدّث عن الإبدال في الصّوامت كما تحدّث عن الإتباع والإمالة في الحركات ، وكان ما كتبه سيبويه عن مخارج الأصوات العربيّة وصفاتها هو الأساس الّذي اعتمد عليه جلّ العلماء والباحثين العرب فيما بعد».[1]

ب-ابن جنّي:

في القرن الرّابع الهجري أخذت الدّراسة الصّوتيّة على يد: أبي الفتح إبن جنّي مرحلة الإستقلال من خلال ما جاء به ، حيث « أضاف ما أضاف وعمّق وفصّل وشرح وفسّر، إلى أن تكاملت أعماله في هذا المضمار، وعدّت دارسة علميّة تشرح نفسها لأن تكون علما له كيان أسّسه الخليل وحدّد جوانبه، يتمثّل كلّ ذلك في كتابه الموسوم بـ: سرّ صناعة الإعراب، الّذي قدّم له بمقدّمة تنتظم جملة المبادئ والأسس الّتي ينبني عليها الدّرس الصّوتي والّتي تحدّد أبعاده، سماه هو بعبقريته "علم الأصوات والنغم"».[2]

لقد بيّن إبن جنّي في مؤلّفه هذا « كيفية حدوث الصّوت متّخذا وسيلة إيضاح لم يشر إليها سابقاه "الخليل وسيبويه"، وذلك عندما شبّه مجرى النفّس في أثناء النّطق بالمزمار، كما شبّه مخارج الأصوات بفتحات هذا المزمار الّتي توضع عليه الأصابع،كما شبّه حدوث الصّوت بوتر العود وأثر الأصابع عليها ».[3]

لقد كان إبن جنّي « أوّل من أفرد المباحث الصّوتيّة بمؤلّف مستقّل ونظر إليها على أنّها علم قائم بذاته»[4]،فهو يعتبر رائدا في هذه الدّراسة وذلك من خلال قوله: « وما علمت أنّ أحدا من أصحابنا خاض في هذا الفنّ ولا أشبعه هذا الإشباع».[5]

أمّا مجمل ما تناوله من موضوعات في كتابه سّر صناعة الإعراب ما يلي:

- « عدد الحروف وترتيبها ووصف مخارجها.
- بيان الصّفات العامّة للأصوات وتقسيمها باعتبارات مختلفة.

---

[1] عبد الفتح عبد العليم البركاوي،**مقدّمة في أصوات اللّغة العربيّة وفنّ الأداء القرآنّي**،«ط2؛القاهرة:د.د ؛2003م»ص.14.

[2] كمال بشر،**علم الأصوات**،«د.ط؛ القاهرة:دار غريب؛2000م»ص.24.

[3] رمضان عبد الله،**أصوات اللّغة العربيّة بين الفصحى واللّهجات**،«ط1؛طبرق:د.د؛2006م»ص.22.

[4] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،ص.100.

[5] أبو الفتح عثمان إبن جنّي،**سّر صناعة الإعراب**،تحقيق: حسن هنداوي،«ط.2؛دمشق:دار القلم؛1993م»ص.3.

- التّعوض للصّوت في بنية الكلمة من تغيّر يؤدّي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النّقل أو الحذف» .[1]

مازالت نظريةّ إبن جنّي الصّوتيةّ محل اشتغال دارسي الأصوات المحدثين إذ يبقى كلامه« في الأصوات طرياّ جديدا على تقادم العهد به، وله بذلك فضل السّبق في إيراده وإن لم يكن قد عزاه لنفسه، وهكذا يتبيّن لنا أنّ الكلام الّذي أورده في النّظرية الصّوتيةّ كان قفزة زمنيةّ يطال بها من خلف أكثر من ألف عام على علماء اللّغة المحدثين لينقل لهم وصفة فكر لم يجدوه في هذا العصر على تقادم الزّمن إلاّ أن يروا رأيا أورده مع شيء من التغّيير الطّفيف بما يناسب التقّدم الحضاري».[2]

ج- المبّرد:

يعدّ كتاب "المقتضب"للمبرّد من أهم الآثار اللّغويةّ القديمة، وذلك لأنه« أثرى الدّراسات اللّغويةّ المتأّخرة عنه ببحوث مهّمة خاصّة في مجال الصّوتيات، فمادة البحث الصّوتي في كتاب المقتضب قد تركّزت في الجزء الأّول بشكل كبير[3] ، وقد عنونه المبرّد بـ: أبواب الإدغام » [4] ، فضلا عن المواضيع الأخرى المقرّرة في الكتاب.

أّما« منهجه في الدّراسة الصّوتيةّ فقد تمثّل بذكره أعداد الحروف ومخارجها وصفاتها، وصفات مصطلحات هذه الصّفات » .[5]

ثم انتقل بالحديث إلى« الظّاهرة الصّوتيةّ الّتي سمّى الباب باسمها وهي: الإدغام، متناولا إياّها بحسب ما يأتي:

الباب الأّول: إدغام المثلين.

الباب الثاّني: الإدغام في المقاربة وما يجوز منه وما يمتنع.

الباب الثاّلث: ما تقلّب فيه السّين صادا، وتركها على لفظها أجود.[6]

---

[1] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،ص.100.

[2] حسام سعيد النعيمي،**الدّراسات اللّهجية والصّوتيةّ عند ابن جنّي**،«د.ط؛الجمهورية العراقية:دارالرشيد للنشر؛1980م»ص.275.

[3] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،ص.93.

[4] أبوالعبّاس محمد بن يزيد المبرّد،**المقتضب**،تحقيق: حمدّ عبد الخالق عضيمة،«ط3؛القاهرة:د.د؛1994م»ص.328.

[5] كريم أحمد، جواد التّميمي،**البحث الصّوتّي في الكتب النّحوية**،كتاب المقتضب للمبرد أنموذجا،« ع.23؛ بغداد : مجلة الفتح، 2005م»ص.294.

[6] المرجع نفسه،ص.300.

ومن المصادر الصّرفية الّتي عالجت مباحث صوتيةّ متعددة نجد: "الشّافية" لعثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بإبن الحاجب،حيث « درس فيه ظواهر صوتيةّ أسوة بغيره من العلماء السّابقين استكمالا لجهودهم في هذا الميدان، فاعتمد على آرائهم ونقل عنهم نقلا حرفياّ ومعنوياّ، فأكّد بدوره أهمية التّحليل الصّوتي في التقّعيد الصّرفي».[1]

أما أهّم ما تناوله من مباحث صوتيةّ في شافيته:

- « تناول المصطلحات الصّوتيةّ عند علماء العربيةّ القدامى ومنها: مخارج الحروف وصفاتها، والتفّخيم والمجاورة.
- إيراده بعض القضايا الصّوتيةّ حين معالجته للمسائل الصّرفية كالإمالة والإعلال والإبدال والإدغام.
- تبويب المسائل الصّرفية الصّوتيةّ تحت موضوعات "الهمزة"، "الوصل" (الإبتداء) وتخفيف الهمزة وإلتقاء السّاكنين » .[2]

2-4-عند البلاغيّن:

لقد أدرك علماء البلاغة القدامى أهميّة الصّوت في دراسة اللّغة العربيةّ، فخصّصوا لهذا الحقل اللّغوي دراسات مميزّة في مؤلّفاتهم خاصّة أنّهم قّسموا أفانين الكلام وجودتها من خلال بلاغتها وفصاحتها، وإذا كانت البلاغة مرتبطة بأسلوب الكلام، فالفصاحة مقترنة بعذوبة الصّوت.

أ-الجاحظ :

تحّدث الجاحظ في كتابه "البيان والتبيّن" عن الصّوت وأعتبره الجانب الجوهري في اللّغة، كما عالج فيه معالجة علميةّ دقيقة للأصوات الّتي تدخلها اللّثغة، فتحدّث عن هذا المرض وأوصافه.[3]

ب-الجرجاني:

---

[1] ينيء كاملة نور:" **الظواهر الصّوتيةّ في شرح شافية ابن حاجب لرضى الدّين الأستراباني**"،رسالة مكملة للحصول على درجة ماجستير،إشراف: د.سعيد جاسم الزبيدي،«جامعة آل البيت:كلية الآداب والعلوم،قسم اللغة العربية،2000م»ص.191.

[2] المرجع نفسه،ص.191.

[3] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،ص-ص.99-100.

أفرد الجرجاني في كتابيه "دلائل الإعجاز،وأسرار البلاغة " المكّون الصّوتي بدراسة خاصّة، وعدّه ركنا أساسيّا من أركان النّظم إلى جانب المكّونات الأخرى: كالصّرف والتّركيب، الدّلالة، التّداول والأسلوب.

ج–السكّاكي:

يعدّ كتابه "مفتاح العلوم" مصدرا بلاغيّا لكنّه لم يغفل الجانب الصّوتي، إذ تعرّض فيه إلى مخارج الحروف وصفاتها، كما قام بتشريح للجهاز الصّوتي بيّن فيه مخارج الأصوات.

2–5–عند أصحاب الإتّجاه العلمّي:

ومن العلماء العرب القدامى الّذين نشطوا في المجال العلمي، وعالجوا في طيّات مؤلّفاتهم صوتيّات اللّغة العربيّة نجد: إبن سينا.

«مع بداية القرن الخامس الهجري، إتّجه البحث الصّوتي على يد الشّيخ ئيّس إتّجاها جديدا » [1] ، فقد «تناول الأصوات تناول العارف الخبير بكنه الصّوت وأسبابه ، الملّم بتشريح جهاز النّطق، المطّلع بتركيب أعضاءه، وتميزّ كلامه عن ذلك كلّه باصطلاحات لم يعرفها سيبويه ولا غيره».[2]

إذا كانت الدّراسة الصّوتيّة قد اقترنت لدى كلّمن سيبويه والمبر ّد وابن جنّي وسواهم بالنّحو، فقد اتّسمت لدى إبن سينا بالإستقلال عن مسائل اللّغة،«مفردا كتابا مستقلاّ هو الأوّل من نوعه في التّراث اللّغوي العربي سماّه: "رسالة في أسباب حدوث الحروف"، وهو في هذا يشبه عالم اللّغة السّنسكريتي بانيني panini الّذي وضع أوّل كتاب في أصوات اللّغة السّنسكريتيّة بعد أن ظلّ سابقوه يخلطون دراسة الأصوات بقواعد الصّرف والنحو».[3] أماّ«رسالته في الأصوات فرسالة موجزة تقع في بضع صفحات (43 صفحة من الحجم المتوسّط في الطّبعة المحقّقة)، حقّقها محمد حسّان الطّيان ويحي مير علم، وصدرت عن مطبوعات المجّمع العلمي العربي بدمشق سنة 1983 م، وهي مقسّمة على ستةّ فصول كما أشار إلى ذلك مؤلّفها في المقدمة» [4]،وهي:

1- الفصل الأوّل: سبب حدوث الصّوت.

2- الفصل الثّاني: جعل عنوانه "سبب حدوث الحروف" وفيه يتّحدث عن مخارج الأصوات ومحابسها.

---

[1] رمضان عبد التوّاب،**المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي**،«ط3؛الخانجي؛1997م»ص.13.

[2] إبراهيم أنيس،**الأصوات اللغوية**، «د.ط؛ القاهرة:مكتبة الأنجلو مصرية؛1975م»ص.136.

[3] إبراهيم خليل**صوتيات ا ِبن سينا، دراسات، العلوالإنسانيّة والإجتماعيّة**،«المجلّد 32؛ ع3،2005م»ص-ص.541-542.

[4] المرجع نفسه،ص-ص .541-542.

3- وخصّص إبن سينا الفصل الثّالث لتشريح الحنجرة واللّسان.

4- وفي الفصل اللّاحق يعالج إبن سينا الحروف العربيّة ويبيّن كيفيّة صدور كّل حرف منها ويصف العمليّة العضويّة مع كّل حرف وصفا مفصّلا.

5- أمّا الفصل الخامس فقد خصّصه لأصوات سمعها في لغات أخرى غير العربيّة مثل: السّين الفرنسية، والسّين السّينية.

6- وأنهى إبن سينا رسالته بفصل فريد بيّن فيه كيفية إنتاج هذه الأصوات بحركات غير نطقيّة، كالسّين الّتي تسمع عن نشيش الطّوبات». [1]

لقد كانت لإبن سينا –الشّيخ الرّئيس– نظرة ثاقبة إلى أصوات اللّغة العربيّة،وقد وضّحها في وصفه لجهاز النّطق عند الإنسان وأعضاءه، وكيفيّة النّطق بها.

يعدّ العلماء العرب القدامى بهذه الجهود الّتي بذلوها المؤسّسين الحقيقيّين لعلم الأصوات، ومنظّريه الأوائل، ومشّرعي مناهجه، ومفاهيمه، وهذه المنجزات خير دليل على سعة تفكيرهم وإدراكهم لمختلف القضايا الصّوتيّة، واضّطلاعهم بأعباء المصطلح الصّوتي منذ القدم، وفي هذا الشّأن يذهب إبراهيم أنيس إلى القول: « ولقد كان للقدماء من علماء العربيّة بحوث في الأصوات اللّغويّة شهد المحدثون أنّها جليلة القدر بالنّسبة إلى عصورهم، وقد أرادوا بها خدمة اللّغة العربيّة، والنّطق العربي، ولاسيما في التّرتيل القرآني، ولقرب هؤلاء من عصور النّهضة العربيّة، واتّصالهم بفصحاء العرب كانوا مرهفي الحسّ، دقيقي الملاحظة، فوصفوا لنا الصّوت العربي وصفا أثار دهشة المستشرقين وإعجابهم». [2]

فما توصّل إليه العرب من نتائج صوتيّة قد أيّدها الدّرس اللّساني الحديث نتيجة لعمق الدّراسة الصّوتيّة ومصطلحاتها الّتي خاض غمارها الرّواد القدامى، حتّى نالت اعتراف بعض اللّغويّين الغربيّين، « وفي هذا الصّدد يقول اللّغوي الإنجليزي فيرث: إنّ علم الأصوات نما وشبّ في خدمة لغتين مقدّستين هما: السّنسكريتيّة والعربيّة». [3]

كما صّرح جورج مونان بجودة الدّرس الصّوتي عند العرب بقوله: « منذ القرن الثّامن الميلادي كان علماء اللّغة في البصرة يسعون إلى وصف لغتهم وصفا صوتياّ، وسواءا أوجدوا تلقائياّ علما للأصوات جديرا بأن يذكّرنا

---

[1] أحمد مختار عمر،**البحث اللّغويّ عند العرب**،ص.102.

[2] منصور محمد الغامدي،**الصوتيّات العربيّة**،«ط1؛ الرّياض:مكتبة التوبة؛2001م»ص.7.

[3] نادية رمضان النّجار،**اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**،«د.ط؛ الإسكندرية:دار الوفاء؛د.س»ص.37.

بالعلاّمة بانيني، أم أنّهم اقتبسوا ذلك العلم عنه فتلك مشكلة على حد، لكن لابدّ-بادئ ذي بدء- أن نعترف بوجود هذا العلم في الأصوات وأنّه علم ممتاز».[1]

وقد استمرت اللّغة العربيّة في استقطابها لأكثر العقول تميزاً في اللّسانيات، فكان من أبرز المهتمّين بها: مايكل بريم (Michael Brame) الّذي يقول:

« يبدو أن اللّسانيات السّامية في وضعها الرّاهن مفلسة، فليس هناك إلى الآن أيّ وصف صوتي معاصر لأيةّ لغة سامية يتجاوز تحليل النّحويين العرب القدماء».[2]

إنّ «الجهود اللّغوية الّتي قدّمها علماء العرب قديما في الدّراسات الصّوتيةّ تعدّ سبقا كبيرا جدّا » [3]،و هذا إذا قورنت بكثير من الحقائق الّتي لم يتوصّل إليها إلاّ مؤخّرا.

- علم الأصوات في العصر الحديث:

لماّ كان العصر الحديث واتّصلت ثقافتنا بثقافة أوروباّ « حظي الدّرس الصّوتي بقسط عظيم من اهتمام المحدثين، وقد ظهرت ملامح ذلك في الرّبع الأول من القرن التاّسع عشر، واتّسع اتّساعا كبيرا مع التّطّور العلمي الكبير، حيث استفاد من الأجهزة الدّقيقة الّتي تساعد كثيرا في الوصول إلى نتائج مشجّعة لعلم لم يكن ممكن الإستمرار في أبحاثه على الظّن والحدس، وهي الطّرق الّتي كانت تتبّع في الوصول إلى حقائق هذا العلم قديما».[4]

لقد هيأّت الظّروف للدّارسين فرصا أفضل من ذي قبل، ووضعت في أيديهم أنماطا دقيقة من وسائل البحث في الأصوات، وأضحت الدّراسة الصّوتيةّ الحديثة تخضع للتّجارب المعمليةّ والتّطبيقات العمليةّ المختلفة،« وهو ما نلحظه في الفروع المتعدّدة الخاصة بدراسة المستوى الصوتي».[5]

كما أدّى تطّور منهج البحث اللّغوي إلى وجود عدّة علوم صوتيةّ هي: علم الأصوات الوصفي، وعلم الأصوات التاريخي، وعلم الأصوات المقارن.

و تزخر المكتبة العربيةّ بدراسات صوتيةّ رائدة أهمها:

---

(1) محمود السّعران،**مقدّمة للقارئ العربي**،«ط2؛ القاهرة:دار الفكر،1997م»ص.90.

(2) عبد العزيز الصيغ،**المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة**،«ط1؛دمشق:دار الفكر؛2007م»ص.16.

(3) جورج مونين،**تاريخ علم اللّغة من نشأتها حتّى القرن العشرين**،ترجمة:بدر الدّين القاسمي«د.ط؛دمشق:جامعة دمشق؛1972م»ص.107.

(4) عبد العزيز الصيغ،**المصطلح الصّوتي في الدّراسة العربيةّ**،«ط1؛دمشق:دار الفكر،2008م»ص.16.

(5) حازم علي كمال الدين،**دراسة في علم الأصوات**،«ط1؛دمشق:مكتبة الآداب،1999م»ص.6.

- الأصوات اللّغوية للدكتور إبراهيم أنيس.
- أصوات الّ لغة للدكتور عبد الرّحمان أيوّب.
- دراسة الصّوت اللّغوي للدّكتور أحمد مختار عمر.[1]
- المدخل إلى علم اللّغة للدّكتور رمضان عبد التوّاب.
- التّصوير الطّيفي للكلام للدّكتور سعد مصلوح.
- بين العربيةّ ولهجاتها والعبريةّ للدّكتور محمد بحر عبد المجيد.[2]

لقد خطت الدّراسات اللّغوية الحديثة خطوات واسعة، في سبيل تطوير علم الأصوات، فقد حظي باهتمام العلماء والباحثين فكان من ثمار هذا الإهتمام الوصول إلى نتائج وحقائق صوتيةّ دقيقة.

[1] عبد العزيز عبد الصبيغ،**المصطلح الصّوتّي في الدّراسات العربيةّ**،«ط1؛دمشق:دار الفكر،2008م»ص.16.

[2] د. صلاح حسنين،**المدخل في علم الأصوات المقارن**،«ط2؛ القاهرة:مكتبة الآداب،2006م»ص- ص.9-10.

تمهيـد:

لقد شغلت قضيّة المصطلح حيّزا كبيرا من تفكير اللّغويين قديما وحديثا، سواء من حيث التّنظير له وصناعته أو الإشتغال عليه، ذلك أنّ المصطلح يشكّل حجر الزّاوية الأساسي للعلوم على اختلافها، كما وأنّه يشكّل أداة تواصل بين الأجيال،ويساهم في نقل المعارف بينهم.

حيث أدرك العلماء ضرورة المصطلح منذ القدم، ولذلك أولوه عناية خاصّة في العصر الحديث، حيث أدّى التطّور العلمي إلى ظهور علم يهتّم بهذه القضيّة أيقضيّة المصطلح، يطلق عليه اسم "علم المصطلح".

1-المصطلح وعلم المصطلح:

1-تعريف المصطلح:

1-1-التعّريف اللّغوي:

ورد لفظ المصطلح في المعاجم اللّغوية تحت المادّة اللّغوية (ص.ل.ح) وقد حدّدت دلالتها بأنّها ذات معنى:

1- « الصّلح تصالح القوم بينهم، والصّلح السّلم، وقد اصطلحوا واصّالحوا واصّلحوا بمعنى واحد»[1]

2- «صلحت حال فلان، وهو على حال صالحة (...) وصلح الأمر. وصلّحته (...) وأصلح الله تعالى الأمير (...) ، وصلح فلان بعد الفساد، وصالح العدّو، ووقع بينهما الصّلح، وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلحا، وهم لنا صلح أي مصالحون»[2]

وأفادت المعاجم اللّغويةّ في مادّة "ص.ل.ح" معنى الصّلح ضدّ الفساد كما تعني أيضا "الإتّفاق"[3] وبين المعنيين تقارب دلالي، فإصلاح الفساد بين القوم لا يتّم إلاّ باتّفاقهم، كما وردت لفظة "صلح" في المعاجم العربيةّ الحديثة حاملة دلالات متقاربة:

1- « صلح الشيء يصلُح وصلَح صلاًحا وصلوًحا وصلاحة من باب نصر ومنع وفضّل ضدّ فسد، وأزال عنه الفساد بعد وقوعه، وتصالحا واصطلحا خلاف تخاصما (...) الصّلح والسّلم وهو إسم من المصالحة مذكّر ومؤنّث»[4]

2- «اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف على الأمر: تعارفواعليه، واتّفقوا: تصالحوا: اصطلحوا: الإصطلاح: مصدر اصطلح اتّفاق طائفة على شيء مخصوص ولكّل علم اصطلاحاته»[5].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، «د.ط؛د.ب:دار المعارف؛د.س»مادة"ص.ل.ح"،ص.2479.

[2] أبو القاسم محمود بن عمرو أحمد الزّمخشري جار الله، **أساس البلاغة**، « ط1؛ لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية؛ 1998م»ج1."ص.ل.ح".ص.554.

[3] محمود فهمي حجازي، **الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**، « ط1؛القاهرة: مكتبة غريب؛ 1990م»ص7.

[4] بطرس البستاني، **قطر المحيط**، « د.ط؛ لبنان: بيروت: دار الكتب العلميةّ، 1869م»ج1."ص.ل.ح"،ص.1145.

[5] مجّمع اللّغة العربيةّ، **المعجم الوسيط**، « ط4؛ مصر: مكتبة الشّروق الدّولية؛ 2004 م»"ص.ل.ح"،ص.520.

I -2-التّعريف الإصطلاحي:

تعدّدت تعاريف المصطلح بتعدّد واضعيها، وبتعدّد الإختصاصات، فكّل يعّرف حسب تخصّصه إلاّ أنّ هناك سمات جوهريّة مشتركة بين كّل التّعريفات، ومن هذه التّعريفات:

1- « الإصطلاح عبارة عن تّفاق قوم على تسميّة الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأّول، وإخراج اللّفظ من معنى لغّوي إلى آخر لمناسبة بينهما»[1].

2- « المصطلح رمز لغوّي يُتّفق عليه للدّلالة على مفهوم، ويتكّون من أصوات مترابطة أو من صّورها الكتابية، قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، والمصطلح التّقني هو مصطلح لا يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصّين في مجال معيّن »[2].

3- « المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصّصة معنى محّدد وصيغة محّددة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محّدد»[3].

4- «المصطلح علامة لغويّة خاصّة تقوم على ركنين أساسيّن لا سبيل إلى فصل دالّها للتّعبير عن مدلولها المضموني أو حّدها عن مفهومها»[4].

ومع تعّدد تعاريف المصطلح واختلاف تعابيرها إلاّ أنّها جميعها تتّفق على أنّ المصطلح هو في الأخير كلمة أو لفظ أو رمز يقيّد مفهوما معيّنا في مجال علمي معيّن وهو بمثابة الأداة الّتي يستعملها المتخصّصون في ميدان عملهم وفي إنجاز بحوثهم، فهو علامة مميّزة وفارقة للّغة المتخصّصة عن اللّغة العاّمة المتداولة بين النّاس عاّمة.

I -3-أهّمية المصطلح:

وانطلاقا ممّا سبق تتحدّد أهميّة المصطلح والّتي نوجزها في النّقاط التّاليّة:

1- المصطلحات ضرورة علميةّ تسعى إلى ضبطها وتحديدها الأمم والثّقافات المختلفة ، فلا يمكن بحال من الأحوال أن تتقدّم أّمة أو تزدهر حضارتها دون العناية التاّمة بأمر المصطلحات.

---

(1) علي بن محمد بن علي الزين الشّريف الجرجاني،**التعّريفات**، تحقيق: محمد صدّيق المنشاوي،« د.ط؛ دار الفضيلة ؛دت»ص.39.

(2) مجلّة اللّسان العربي،**معجم مفردات علم المصطلح**،« ع22؛ بلّط: مكتب تنسيق التعّريب؛ 1983م»ص.206.

(3) محمود فهمي حجازي،**الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**،ص.7.

(4) يوسف وغليسي،**إشكاليةّ المصطلح في الخطاب النقّدي العربي الجديد**،«ط1؛ الجزائر: دار العربية للعلوم الناشرون؛ 2008م»ص.27.

2- المصطلح مفتاح لتعليميّة العلوم واللّغات، وإطار مرسوم في تحصيلها من غير انحراف مقصود ولا إجحاف مردود.[1]

3- المصطلحات هي علامات المعرفة، تتعارف بها الأجيال وتتحاور بها الحضارات وتتقدّم بها الأمم.

4- تساعد المصطلحات في معرفة دقائق الأشياء، وبيان ماهيتها.

5- إنّ ضبط الألفاظ وتحديدها في أيّ علم من العلوم، يؤّي بالضّرورة إلى تماسك بنيان هذا العلم.

6- المصطلح تاريخ يلخّص عمل العقل، وتراكم المعرفة ووفرة التّطبيق والتّجريب، وحصاد الحضارة في أزمنة سحيقة ومتفاوتة.[2]

7- المصطلح بمثابة الثّروة اللّفظية للعلوم على اختلافها.

I-4-طرائق وضع المصطلح:

إنّ تنميةّ اللّغة العربيةّ وتطويرها من أهّم المشاكل اللّغوية، ولا تنمية للّغة ولا تطوير إلاّ بوضع المصطلحات الّتي يفرزها التّفّجر العلمي، وتتمثّل طرق وضعها فيما يلي:

1- التعّريب:

ويقصد به إخضاع المصطلح الأجنبي للقواعد الصّوتية العربيةّ وقواعد الصّرف والإعراب.[3]

2- الإشتقاق:

هو استخراج صيغة لفظيةّ جديدة من صيغة قديمة تتفّق معها في المعنى.[4]

3- النحّت:

من اللّغويينّ من أطلق مصطلح النّحت على التركّيب المزجي مثلا:آفروأسياوي.[5]

---

[1] عمار السّاسي،**المصطلح في اللّسان العربي**،« ط1؛ الأردن: عمان: عالم الكتب؛ 2003م»ص-ص.5.4.

[2] عادل سالم عطية،**أهّمية المصطلح في الفكر الإسلامي**،مركز التأّصيل للدّراسات والبحوث 7،/2015/10 http://www.facebook.com،يوم2016/02/17،الساعة: 14:20.

[3] حسن عطيةّ طمان،**نحو نظريةّ وظيفيةّ لنحت المصطلحات في اللّغة العربيةّ**،مجلّة:اللّسان العربي،« ع 37؛ الرباط: المكتب الدّائم لتنسيق التعّريب؛ 1993م»ص. 143 .

[4] المرجع نفسه،ص.142.

[5] بوعبد الله لعبيدي،**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية**،«د.ط؛الجزائر:تيزي وزو:دار الأمل؛ 2012م»ص.124.

4- المجاز:

ويقصد به استخدام لفظ شائع للإشارة إلى مفهوم جديد لوجود وجه للشّبه بين المفهومين.[1]

5-الترجمة:

ويُقصد بها النّقل من لغة إلى لغة أخرى[2]، بمعنى نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربيّة، بمعناه لا بلفظه.

وخلاصة القول أنّ لهذه الإجراءات أهميّة كبيرة في إثراء وتنمية المصطلح اللّغوي في اللّغة العربيّة والنّهوض بها لمسايرة التّقدّم العلمي الحاصل في جميع الميادين.

I-5- ضوابط وضع المصطلح:

على الرّغم من تنوّع طرائق وضع المصطلحات، إلاّ أنّ هناك قواعد أساسيّة يجب أن تراعى وضوابط تتحكّم في ذلك:

1- لا يُقبل المصطلح المنقول، إلاّ بعد التأكّد من انعدامه في التّراث العربي الأصيل.

2-تجنّب النّحت ما أمكن، و"مراعاة الإشتقاق العربّي"[3]، كون العربيّة هي لغة إشتقاقيّة.

3- تفضيل المصطلح العربي وتوظيفه ما أمكن.

4- أن يراُعى في وضع المصطلح الإهتمام بالمعنى قبل اللّفظ أيّ بالمدلول قبل الدّال.

5-تجنّب الكلمات الّتي يحدث النُّطق بها على طريقة النُّطق العامّي.[4]

6-في وضع المصطلح لابدّ من التّمييز بين التّعريف والتّرجمة، فالتّرجمة تخصّ التركّيب والتّعريب يخصّ المفردة « فالتّعريب في بعض الأسماء أصلح من التّرجمة».[5]

---

[1] عصام مهران،**علم المصطلحات ومشروع لجعل اللّغة العربيّة لغة العلوم التقّنية**،مجلّة:اللّسان العربي،«ع 37، 1993م»ص.193 .

[2] إبراهيم السامّرائي،**فقه اللغة المقارن**،«د.ط؛د.ب: دار العلم للملايين؛ د.س»ص.193.

[3] بوعبد الله لعبيدي،**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية**،ص .99.

[4] المرجع نفسه،ص.101.

[5] بوعبد الله لعبيدي،**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية** ،ص.98.

7-تجنّب الإقتراض، حيث أنّ الكلمة الفصيحة أفضل من الكلمة الأجنبيّة المعّربة.

8- وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد.

9- يقوم وضع المصطلح على الدّلالة والوظيفة والمقصد.

I-6-خصائص المصطلح:

يتميزّ المصطلح بمجموعة من السّمات الأساسيّة وهي:

1- وضوح المفهوم:

إنّ وضوح المصطلح المفرد يرتبط في المقام الأوّل بوضوح المفهوم الّذي يدلّ عليه المصطلح ويتحدّد في نظام المفاهيم في داخل التخصّص الواحد.

2- مكانة المصطلح داخل السّجّل الإصطلاحي:

إنّ المصطلح الواحد تتحدّد دلالته بين مصطلحات التّخصّص الدّقيق نفسه أي عن طريق مكانته بين المصطلحات الأخرى وهذا يتّضح عن طريق تعريف المصطلح.[1] فالمصطلحات تتحدّد دلالتها في إيطار معيّن.

3- المصطلحات جزء من لغات التّخصّص:

وهي جزء أساسي في كّل لغات التّخصّص المختلفة، سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني، فلغات التّخصّص ليست مجّرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها خصائص صرفيّة ونحويّة محدّدة، ولا شكّ في أنّ السّمة الجوهريةّ المميزّة للعبارة المتخصّصة تكمن في مصطلحاتها.[2]

4- توخّي الدّقة والدّلالة المباشرة:

إنّ لغات التّخصّص تتولّى الدّقة والدّلالة المباشرة وكلتاهما سمة جوهريةّ في المصطلحات العلميةّ والتقنيةّ، وهذه السّمة تجعل لغات التّخصّص تختلف عن اللّغة العامّة واللّغة الأدبيةّ، كذلك عن بعض اللّغات الفئويةّ كلغات الشّباب وأصحاب الحرف ...الخ.

---

[1] بوعبد الله لعبيدي،**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة**،ص. 22.

[2] المرجع نفسه،ص.23.

5- الوضوح:

تتّصف لغات التّخصّص بصفة عامّة «بمصطلحاتها المحدّدة وتراكيبها الواضحة البسيطة»[3]

6- المصطلح ذو بنية خاصّة:

من سمات المصطلح كذلك أنّه ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألاّ يكون عبارة طويلة تصف الشّيء وتوحي به، وليس من الضّروري أن يحمل المصطلح كلّ صفات المفهوم الّذي يدلّ عليه.[1]

ممّا سبق يمكن القول أنّ المصطلح وعلى خلاف باقي كلمات اللّغة، يتمتّع بخصائص جوهريةّ منها الدّقة والوضوح سواء من ناحيةّ المصطلح أو المفهوم، إضافة إلى المباشرة، فالمصطلح مباشر خالي من الغموض والإلتباس، والّذي لا يمكن إغفاله أو التّغاضي عنه هو أنّ المصطلح يشكّل الثّروة اللّفظيةّ للغات التّخصّص.

I-7-وظائف المصطلح:

علاقة المصطلح بالمعرفة متعدّدة الأبعاد والجوانب، ويمكن حصر بعض وظائف المصطلح في بناء المعرفة وتداولها في ثلاثة وظائف أساسيةّ:

I -7-1-لوظيفة التأّسيسيةّ:

تتمثّل الوظيفة التأّسيسيةّ في مسألة وجود العلم أو عدم وجوده، بيان أنّ ذلك العلم «لا يعرف الحياة، ولا يفرض ذاته إلاّ حين يوجد أسماء دالّة على مفاهيمه» [2]، ولا شكّ أنّ هذه الأسماء لن تكون شيئا آخر غير مصطلحاته، معنى هذا أنّ في نشأة المصطلح نشأة العلم.

وتزداد أهميّة الوظيفة التأّسيسيةّ للمصطلح في صناعة المعرفة كلّما أدركنا أنّه في غيابّ المصطلحات وعزلها ضياعا تّاما للمضامين العلميةّ، وفي انتظامها انتظام لتلك المضامين.

---

[1] بو عبد الله لعبيدي**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة**،ص.25.

[2] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون، **المعجم الطّبي**،ص.67.

إنّ المصطلح وفق هذا المنظور ليس مجّرد علامة لسانيّة بل إنّه بالإضافة إلى ذلك وعاء للمعرفة، فداخل أنساقه تصنّف مقولات الفكر وتبويب المعرفة وتنتظم في مجالات وحقول باعتبار سياقاتها المرجعيّة.[1]

وإذا كان تأسيس المعرفة لا يتّم إلاّ بوجود تفاهم بين المؤّسسين، فتلك صورة أخرى من صّور حظّ المصطلح من بناء المعرفة، إذن هو في هذه الصّورة لغة التفّاهم وأداة التوّاصل.

I-7-2-لوظيفة التقّييديةّ:

لاشكّ في أنّ المصطلح تقييد للمعرفة، إذ بدونه تتعّرض مكّوناتها للتّلف لذلك كان تمثّل أهل العلوم لهذه الوظيفة، منذ القدم واضحا فيما صفوّه بالبعد المصطلحي لما له من مزيّة في ضبط شؤون العلم وصياّغته[2].

ولا تخرج الصّناعة المصطلحيةّ بدورها عن هذا البعد، فجمع المصطلحات وتصنيفها في معجم خاصّ يتّم في نهاية الأمر عن وعي بما للمصطلح من أهميّة بالغة في تقييد المعرفة وفهمها وتسيير تحصيلها، وهذا ما يفيده كلام التّهانويّ مثلا في مقدّمة كشّافه: «إنّ لكل علم اصطلاحا خاصّا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيّسر للشّارع فيه الإهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا»[3]

وتتّخذ الوظيفة التقّييديةّ في علاقة المصطلح بمفاهيم العلم موقعا بارزا، يتضّح ذلك في وظائف التّسميةّ والتعّيين والإحالة الّتي ينُجزها المصطلح.

I-7-3-الوظيفة التنّظيميةّ:[4]

إنّ العلوم كما هو معلوم أنساق معقّدة من المفاهيم «تربط بينها علاقات منطقيةّ ووجوديةّ»[5] لا يمكن تبليغها ولا إفهامها إلاّ بما ينسجم مع تلك الأنساق وتلك العلاقات، فكان دور الأنساق المصطلحيةّ في هذا الباب فّعالا بيان ذلك أنّ المصطلحات لا تتابع خطيا أوألفبائيّا، وإنّما نسقياّ بالشّكل الّذي يضمن التعّبير عن نسقيةّ المعرفة.

---

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون، **المعجم الطّبي** ،ص.66.

[2] المرجع نفسه،ص.67.

[3] محمد علي التّهانوي، **كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**،تحقيق:د. علّي دحروج،«ط1؛ بيروت:مكتبة لبنان اشرون؛1996م»ص.1.

[4] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية وآخرون،**المعجم الطّبي**،ص.68.

[5] مجلّة اللّسان العربي،**معجم مفردات علم المصطلح**،ص.204.

إضافة إلى هذه الوظائف، يذكر خليفة الميساوي في كتابه المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم وظيفة المصطلح التّواصليةّ بقوله: «تُعدّ الوظيفة التّواصليةّ عاملا مهّما في التّفريق بين المصطلح والكلمة»[1]، فهو أساس التّواصل «فإذا كان المصطلح مفتاح العلم فهو أبجديةّ التّواصل وتحاشي الحديث في أيّ فّن معرفي يتحاشى أدواته الإصطلاحيةّ يمثّل ضربا من التّشويه لا يتغاضى عنه»[2]

فمحاولة معرفة علم ما تبدأ بمعرفة بنيته ومكّوناته المصطلحيةّ الّتي تحمل شحنات مفهوميةّ تترابط بينهما مكّونة نسقا يضمن الوصول إلى التّعبير الصّحيح ومنه إلى الفهم الدّقيق للمعرفة أو العلم، كما أنّ تلاحم المفاهيم في إطار معين يساعد على فكّ الإلتباسات وتدليل الصّعوبات الّتي قد تقع في عمليةّ التّواصل والوصول بها إلى أعلى مستوى من الفهم والإدراك.

2-علم المصطلح :

2-1-تعريفه:

ظهر علم المصطلح بداية كأحد فروع اللّسانيات التّطبيقيةّ في سبعينيّات القرن الماضي، بعدها شهد الاستقلال العرضي بنفسه، وقد حظّي هذا العلم بالكثير من الإهتمام من قبل الّدارسين والباحثين على الّسواء، ما جعلهم يُحيطونه بالكثير من التّعريفات:

1- «بحث علمّي وتقّني يهتّم بدراسة مصطلحات مجال علمّي أو تقّني أو فّني معيّن دراسة علميةّ معّمقة من حيث المفاهيم، وتسميتّها، وتقييسها وتوحيد المصطلح»[3]

2- «العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميةّ والمصطلحات اللّغويةّ الّتي تعّبر عنها»[4]

3- «يتناول الأسس العلميةّ لوضع المصطلحات وتوحيدها»[5]كما عُرّف أيضا بأنّه:

4- «يقنّن المصطلحات في ضوء المفاهيم العلميةّ النّابعة من طبيعة الموضوع نفسه»[6]

---

(1) خليفة الميساوي،**المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**،« ط1؛ الرباط: دار الأمان؛2013م»ص.69.

(2) يوسف وغليسي،**إشكاليةّ المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**،ص.13.

(3) عصام عمران،**علم المصطلحات ومشروع جعل العربيةّ لغة العلوم التّقنيةّ**،ص.170.

(4) علّي القاسيمي،**مقدّمة في علم المصطلح**لموسوعة المصغّرة،«د.ط؛ بغداد:دائرة الشؤون الثّقافيةّ والنّشر؛1985م»ص-ص 17.18.

(5) محمود فهمي حجازي،**الأسس اللّغوية لعلم المصطلح**،ص.19.

(6) المرجع نفسه،ص.15.

كما يتمثّل غرضه في إنتاج معاجم متخصّصة وهدفه توفير المصطلحات العلميّة والتقّنيّة الّتي تسيّر تبادل المعلومات، وغايته نشر المعرفة العلميّ لإيجاد مجتمع المعرفة وذلك من أجل ترقيّة حياة الإنسان الفكريّ.

2-2-تاريخ ظهور علم المصطلح:

ظهر هذا العلم نتيجة التّطّور الهائل في العلوم واختلافها، كذلك النّمو الّسريع في العلاقات الّدوليّة والتّعاون الّدولي في مختلف القطاعات، كّل هذا أّدى إلى ظهور مصطلحات جديدة ومتعّددة وازدياد عدد المفاهيم الّتي لا تتّسع لها الألفاظ اللّغويّ، فأضحت الطّرق التقّليديّة الّتي استعملها العلماء قديما لجمع المصطلحات لا تفي بالحاجة، وكان لابّد من البحث عن وسائل علميّ تنظّم عمليّ وضع المصطلحات الّتي تعّبر عن المفاهيم بدقّة «ومن هنا نشأت المصطلحيّ في هذا القرن وهي علم مشترك بين اللّسانيّات والمنطق وعلم الوجود والإعلاميّ وحقول التّخّصص العلمي»[1]، ومن رّواد علم المصطلح الحديث الّسوفياتيّن "لوط Lotte" و"شابلين Caplugin".

2-3-مدارس علم المصطلح:

عرفت المقاربات النّظرية والمنهجيّ للظّاهرة المصطلحيّ إختلافا في المنطلقات والأهداف من مدرسة إلى أخرى، يُمكن أن نُميّز عموما بين ستّ مدارس رئيسة هي:

2-3-1-المدرسة الألمانيّة-النّمساويّة:

تستوحي المدرسة الألمانيّ-النّمساويّ، توّجهها العام من أطروحة فوستر الّتي أنجزها ببرلين سنة 1931، تحت عنوان "التقّييس الّدولي للّغة التقّنيّ"[2]، ومن رّواد هذه المدرسة نذكر كلا من دهلبرك، وبرزيك وهوفمان.

---

[1] علي القاسمي،**مقدّمة في علم المصطلح**الموسوعة المصغّرة،ص-ص.44.45.

[2] علي القاسمي،**النّظريّ العامّة والنّظريّ الخاصّة في علم المصطلح**،مجلّة:اللّسان العربي،« ع29؛الّرباط:مكتب تنسيق التّعريب،1987م»،ص.128.

1-3-2- المدرسة السّوفياتيّة:

ترجع البدايات الأولى للمدرسة السّوفياتيّة إلى بداية العقد الثّالث من القرن العشرين، شأنها في ذلك شأن المدرسة الألمانيّة-النّمساويّة، ومن أشهر أعلامها نذكر لوط، كندلكي وديريزين، وقد تأثّرت هذه المدرسة بأعمال النّمساوي فوستر، وتؤكّد هذه المدرسة أهميّة تقييس المصطلحات وتوحيدها.[1]

2-3-3-المدرسة التّشيكوسلوفاكيّة:

انطلق البحث المصطلحي في المدرسة التّشيكوسلوفاكيّة مع بداية العقد الثّالث من القرن العشرين، إلا أنّه كان موّجها بغرضين إثنين: أولهما: «الدّفاع عن بقاء لغتين اللّغة التّشيكيّة واللّغة السّلافيّة، ثانيهّما: الحرص على استمرار ثقافتي الشّعبين التّشيكي والسّلافي» [2].

وقد اتّضحت هاتان الغايتان مع إنشاء،«أكاديميّة العلوم التّشيكيّة»و«أكاديميّة العلوم السلوفاكيّة».ومن أبرز أعلامها كوريك ودورزد.

2-3-4-المدرسة الكنديّة-الكيبيكيّة:

تعدّ المدرسة الكنديّة-الكيبيكيّة حديثة العهد بالنّظر إلى المدارس السّابقة، ذلك أنّ ميلادها يرجع إلى بداية العقد السّادس من القرن العشرين وتتميّز هذه المدرسة بمزجها بين بعض مبادئ المدارس المصطلحيّة السّابقة، من أشهر روادها: روندو وبولونجي.

2-3-5-المدرسة الفرنسيّة:

يغلب على الأبحاث المصطلحيّة للمدرسة الفرنسيّة الطّابع اللّساني والإجتماعي «وقد ظهرت أولى ملامحها مع الأعمال الرّائدة للّساني الفرنسي كيلبر»[3]، ومن أعلامها البارزين نجد كلّ من راي وديبوا.

2-3-6-المدرسة البريطانية:

تتميزّ المدرسة البريطانيّة عن كلّ المدارس الّتي تقدّم ذكرها بإدراجها القضايا المصطلحية النّظريّة منها والتّطبيقيّة ضمن إطار مجموع القضايا الّتي تهّم اللّغات الخاصّة، وعلى رأسها تعليميّة اللّغات الخاصّة، ومن أهّم محاورها:

---

[1] علي القاسمي،**النّظريّة العامّة والنّظريّة الخاصّة في علم المصطلح**،مجلّة:اللّسان العربي ص.128.

[2] أعضاء شبكة تعريب العلوم الطّبيّة،**المعجم الطّبي**،ص.8.

[3] المرجع نفسه،ص.8.

«الإهتمام بأشكال الفروق بين المصطلحات وغيرها من كلمات اللّغة العامّة على جميع المستويات اللّغويةّ، الدّلاليةّ والصّرفيةّ منها بوجه خاصّ»[1].

كما اتّجهت نحو تكوين البنوك المصطلحيةّ ووضع قواعد تعليميةّ المصطلحيةّ والبحث في كيفيةّ تشكّل بنية المصطلح»[2] و من أهّم روّادها ساكر.

2-3-7-المدرسة البلجيكيةّ:

نشأت المدرسة البلجيكيةّ في النّصف الثّاني من القرن العشرين كغيرها من المدارس الأوروبيةّ، وتميزّت عنها بالنّظرة الشّموليةّ، فجمعت بين المصطلحيةّ والتّرجمة العامّة والفوريةّ، ووّسعت دائرة أعمالها المصطلحيةّ، فاهتّمت بجميع مجالات المعرفة العلميةّ والإنسانيةّ، فعالجت قضايا المصطلح من زوايا بحثيةّ متعدّدة، خاصّة قضايا التّرجمة ثنائيةّ اللّغة أو متعدّدة اللّغات «فأنشأت معهدا عالياّ للمترجمين والمترجمين الفوريين (ISIL) تولّى الإهتمام بالبحوث المتّصلة بقضايا المصطلحيةّ وعلاقاتها بالتعدّد اللّساني الموجود بالبلد»[3]، وقد اعتمدت في هذا على علوم الإعلاميةّ مستفيدة منها في المعالجة الآليةّ للقضايا المصطلحيةّ، إضافة إلى دورها في تطوير اللّغات وتسهيل التوّاصل بينها.

3-نظريّات علم المصطلح:

تقوم داخل الحقل المصطلحي نظريّات تسعى كّل واحدة منها إلى تقديم تصّور متكامل لمختلف أبعاد الظّاهرة المصطلحيةّ، وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تزايدا سريعا في النّظريّات المصطلحيةّ «نحو: "النّظريةّ المصطلحيةّ الإجتماعيةّ"، "النّظريةّ المصطلحية المعلوماتيةّ"، و"النّظريةّ المصطلحيةّ اللّسانيةّ"»[4].

ويعود السّبب إلى أمرين متلازمين:1- ما شاب النّظرية المصطلحيةّ العامّة من خروم.

2-انفتاح البحث المصطلحي على أبعاد جديدة، ما كان له أن يقتحمها في ظّل مقّررات النّظريةّ الكلاسيكيةّ العامّة إلا أنّ الحديث سيقتصر على النّظريةّ العامّة والنّظريةّ الخاصّة باعتبارهما أصلا أولا لكل الأطر النّظرية الأخرى.

---

[1] أعضاء شبكة العلوم الطّبيّة،**المعجم الطّبي**،ص.9.

[2] خليفة الميساوي،**المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم**،ص.46.

[3] المرجع نفسه،ص.47.

[4] أعضاء شبكة تعريب العلوم الطّبيةّ وآخرون**المعجم الطبّي**،ص.10.

3-1-النّظريّة المصطلحيّة الكلاسيكيّة العامّة:

ويُقصد بها تلك النّظريّة الّتي وضعها فوستر في بداية العقد الثّالث من القرن العشرين بهدف ضبط «المبادئ العامّة الّتي تحكم وضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلميّة، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللّغات وفي حقول المعرفة كافّة»[1]، وقد تمّ تأسيس هذه النّظرية إلى ثلاث منطلقات: «أوّلهما تجانس المعرفة الخاصّة،ثانيهما كليتّها، وثالثها توحيد أنماط التّعبير».

3-2-النظريةالمصطلحيّة الخاصّة:

تختصّ النّظريّة الخاصّة بالبحث في المقاييس الّتي تتحكّم في وضع المصطلحات في لغة محدّدة داخل قطاع معرفي معيّن، وتتجسّد هذه النّظريّة « فيما يسمّى بمحمل البيانات كيفما كان هذا المحمل مجلّة أو قائمة مصطلحات أو معجما أو قاموسا أو بنك للمصطلحات أو غير ذلك»[2]، فالنّظريّة الخاصّة تسعى أو تهدف إلى تدوين المفاهيم المصطلحيّة إضافة إلى البيانات المصطلحيّة لمفهوم ما أو لمجموعة من العلاقات الّتي تربط بين المفهوم والمفاهيم الأخرى.

المبحث الثاني: الصّوتيات والمصطلح الصّوتي

1- تعريف الصّوتيات:

1- 1-تعريف الصّوت:

1-1-1-لغة:

ورد تعريف الصّوت لغة في المعاجم اللّغويّة تحت المادّة "ص.و.ت" وتفيد بأنّه:

1- « الجرس، والجمع أصوات، وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات، وصوّت به: كلّه نادى ويُقال: صوّت، يصوّت تصويتا، فهو مصوّت، وذلك إذا صوّت بإنسان قد دعاه، ويُقال: صات يصوت صوتا، فهو صائت، معناه صائح، قال ابن السّكيت: الصّوتُ صوت الإنسان وغيره».[3]

2- « صوّت فلان بفلان تصويتا أيّ دعاه وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح»[4]

---

[1] علي القاسمي،**النّظرية العامّة والنظريةّ الخاصّة في علم المصطلح**،مجلة:اللسان العربي،ص-ص.128.129.

[2] جواد حسني سماعنة،**الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب في ضوء النّظريّات المصطلحيّة الحديثة**)،مجلّة:اللّسان العربي«ع46؛ 199م »ص.47.

[3] ابن منظور،**لسان العرب**،ص.2521.

[4] الفراهيدي،**العين**،تحقيق:مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي،(146/1)

1-2-اصطلاحا:

1- «عرض يخرج مع النّفس مستطيلا متّصلا حتّى يُعرض له في الحلق والفم والشّفتين مقاطعتثنيّة عن امتداده، واستطالته فيُسمّى المقطع أينما عرض له حرف وتختلف أجراس الحروف بحسب مقاطعها»[1]

2- «أثر سمعّي يصدر عن أعضاء النُّطق غير محدّد بمعنى في ذاته أو غيره»[2]

3- «قرع يحدث من الهواء إذا صدمت الأجسام بعضها بعضا، فتحدث بين هذين الجسمين حركة عرضية تسّمى صوتا» [3].

4- « الصوت هو الإحساس السّمعي أي السّمع»[4]

1-2-علم الأصوات العامّ:

يعدّ مصطلح علم الأصوات العامّ مصطلحا معاصًرا « وضع أساسا لمقابلة المصطلح الفرنسي phonitique والإنجليزي phonitics، وهذه الإصطلاحات مستمدّة من الكلمة اليونانية phoniticos المؤلّفة من جذرين هما: phone أي الصّوت Icos أيّ الفّن والعلم، ومن ثمّ فإنّ الصّوتيّات تعني فّن الصّوت أو علم الصّوت»[5]

وهو فرع من فروع علم اللّغة، ولكنّه يختلف عن الفروع الأخرى لأنّه « يدرس اللّغة المنطوقة فقط الّتي تعدّ هدفا لعلم الأصوات دون أشكال الإتّصال الأخرى المنظّمة»[6]، وقد عدّ هذا اللّون من الدّرس «علما لتميزّه عن غيره من فروع الدّراسة اللّغويةّ من حيث موضوعه ومنهجه وأهدافه»[7].

يبحث في أصوات الكلام من ناحية حدوثها وخواصّها الفيزيائيةّ وهو علم «يركّز في الدّرجة الأولى على دراسة المادّة الصّوتيةّ الّتي تعتبر المادّة الخام لأيّ لغة، وهي المادّة الّتي تتألّف منها الأصوات الّتي نستخدمها في الحديث»[8]

ومن تّم فهو العلم الّذي يدرس عنصر الأصوات في اللّغة عامّة، فيدرس الجهاز الصّوتي عند الإنسان، ووظيفة كّل عضو في هذا الجهاز، ويبحث في الأصوات لمعرفة ما يطرأ عليها من تغييرات.

---

(1) أبو الفتح عثمان ابن جنّي، **الخصائص**، تحقيق: حسن هنداوي «ط2؛ دمشق: دارالقلم، 1993م» ص.6.

(2) عبد العزيز الصّيغ، **المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيةّ**، «ط1؛ دمشق: دارالفكر المعاصر؛ 2007م» ص.21.

(3) أحمد مختار عمر، **دراسة الصّوت اللغوي**، «د.ط؛ القاهرة: عالم الكتب؛ 1997م» ص.63.

(4) ألكسندر إفرون، **الصّوت**، ترجمة: محمد عّز الدّين فؤاد، «ط1؛ القاهرة: دار الكرتك؛ 1962م» ص.13.

(5) محمد منصف القماطي، **الأصوات ووظائفها**، «د.ط؛ طرابلس: منشورات جامعة الفاتح؛ 1986م» ص.10.

(6) محمود عكاشة، **أصوات اللّغة**، «ط1؛ القاهرة: مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي؛ 2005م» ص.16.

(7) مصطفى حركات، **الصّوتيات والفونولوجيا**، «د.ط؛ الجزائر: دار الآفاق؛ د.ت» ص.11.

(8) محمد إسحاق العناني، **مدخل إلى علم الأصوات**، «د.ط؛ عمان: روائد النشر؛ 2000م» ص.11.

1-2-1-فروع علم الأصوات:

نظرا لتوسّع المباحث الصّوتية في الحقل اللّغوي فقد ظهرت ثلاثة فروع رئيسيةّ لعلم الأصوات هي:

1-2-2-علم الأصوات النُّطقي:

أو علم الأصوات الفيزيولوجي، وهو الفرع الأساسي لعلم الأصوات العام، ويرجع السّر في ذلك إلى وظيفته الجوهريةّ فهو يقوم على دراسة وفهم الوظيفة الميكانيكيةّ لآلة التّصويت أي الجهاز الصّوتي، أي أنّه يهتّم بدراسة أعضاء النُّطق وحركاتها وبيان وظائفها، فهو « فرع للصّوتيات يتعّض بالوصف والتّحليل لخصائص الصّوت الإنساني ومعالجاته المختلفة متّخذا من اللّغة المنطوقة مادّة حيةّ لميدان دراسته»[1]، يتابع علم الأصوات النُّطقي اندفاع الهواء من ئتّين أو إليهما، وكيفيات تسرّب الهواء إلى خارج الجهاز الصّوتي.

1-2-3-علم الأصوات الفيزيائي:

هو حديث العهد بالدّراسة لكونه يمثّل المرحلة الوسيطة بين الصّوتيات النُّطقيةّ والصّوتيات السّمعيةّ، وهو «فرع يهتّم بدراسة الخصائص المادّية أو الفيزيائيةّ لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلّم إلى السّامع»[2]، وقد ظهر نتيجة لتطّور العلوم التّكنولوجيةّ، والتّجريبيةّ إذ عرف علماء الأصوات بخاصيات الصّوت الفيزيائيةّ والمختصّين في علوم الإتّصال الصّوتي، فعلم الأصوات الفيزيائي يهتّم بوصف الخصائص الفيزيائيةّ للصّوت البشري، والّتي يكون فيها « أمواجا ميكانيكيةّ تتذبذب في الهواء يمكن دراستها وتحليلها باستعمال التقّنيات العديدة الّتي تتيحها الصّوتيات التّجريبيةّ بواسطة أجهزة علميةّ خاصّة»[3].

حيث أحدث علم الأصوات في فرعه الفيزيائي ثورة في الدّرس الصّوتي على الصّوت الإنساني «كما ساهم هذا الفرع في الدّراسة التّاريخيةّ للأصوات لمعرفة ما يطرأ عليها من تغييرات»[4].

1-2-4-علم الأصوات السّمعي:

لقد خطت الدّ راسة في هذا الفرع خطوات ناجحة ولكنّها تحتاج إلى تأهيل مناسب في فيزيولوجيةّ الجهاز السّمعي وعلم النفّس الإدراكي، فعلم الأصوات السّمعي أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق وقد عني به المتخصّصون تخصيصا دقيقا في فيسيولوجيا الجهاز السّمعي وعلم النفّس الإدراكي، وبعض اللّغويوّن يقصّر دراسته على النّاحية النفّسيةّ فقط ويجعل ما يتّصل بأعضاء السّمع والذّبذبات من مباحث علم الأصوات

---

(1) عبد القادر عبد الجليل،**الأصوات اللّغوية**،ص.21.

(2) أحمد مختار عمر،**دراسة الصّوت اللّغوي**،ص.19.

(3) المرجع نفسه،ص.19.

(4) حسام البهنيساوي،**الدّراسات الصّوتية عند العلماء العرب والدّرس الصّوتي الحديث**،«ط1؛ القاهرة:مكتبة زهراء الشمس؛2005م»ص-ص.17.16.

الأكوستيكي»[1]، فهو يهتّم بدراسة السّمع وإدراك الأصوات أثناء عمليةّ الكلام والتّعرّف عليها حين تلتقطها الأذن.

1-2-5- الصّوتيات الوظيفيةّ:

يتولّى هذا الفرع من اللّسانيّات « دراسة المعنى الوظيفي للنّمط الصّوتي، ضمن نظام اللّغة الشّامل، واستخراج كلّ الفونيمات وضبط خصائصها وتحديد كيفيةّ توزيع "ألوفوناتها"، ويطلق على هذا النوع من الدّراسة في أمريكا اسم phoemics» [2] ويعدّ الصّوتم محور الدّراسة في الصّوتيّات الوظيفيةّ.

3- المصطلح الصّوتي:

قبل الحديث عن المصطلح الصّوتي لا بدّ أن نذُكّر بالأوّ

بأنّ المصطلح هو:«اللّ فظ أو العبارة أو الرّ الّذي يعيّن مفهوما ظّرأو محسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة».[3]

والصّوت هو: «الأصوات مادّة منطوقة مرسلة من متكلّم إلى سامع».[4]

كما نؤكّد على أنّ مصطلح "المصطلح الصّوتي" يكن محل تداول تعريفي في معظم الكتب والمراجع خاصّة وأنّه مدرك بالضّرورة، فإطلاق مصطلح "المصطلح الصّوتي" يفيد أي مصطلح يحدّد صفة أو مخرجا أو وظيفة أي شيء متعلّق بالصّوت.

وبهذا يمكننا استخلاص تعريف له بأنّه:

- هو اللّفظ أو التّسميةّ الّذي يفيد مفهوما ويحدّده داخل مجال علم الأصوات، أو هو بمعنى آخر الوحدة الإجرائيةّ الّتي تحظى بقيمة مفهوميةّ في النّسق العلمي الصّوتي.
- المصطلح الصّوتي في العادة يصف كل نشاط إنساني كلامي ينشط فيه إثنان أو أكثر:

كما يحتمل المصطلح الصّ وتي في تعّودلالته أكثر من احتمال فيما يراد به وتتمثّل في:

---

[1] كمال بشر،**علم اللّغة العام**،«د.ط؛القاهرة:مؤسسة المعارف للطباعة والنشر؛1970م»ص.13.

[2] أحمد مومن،**اللّسانيّات النّشأة والتّطّور**،ص.137.

[3] أعضاء شبكة تعريب العلوم الطّبية،**المعجم الطبي**،ص.26.

[4] كمال بشر،**علم الأصوات**،«د.ط؛القاهرة:دار غريب؛2000م»،ص.8.

1- « أنّه قد يراد به حكاية الصّوت للمعنى، أيّ تمثّل الأصوات لمعانيها وهو ما يسّمى في علم اللّغة الحديث بالقيمة الدّلالية للصّوت».[1]

1-وقد يراد به حكاية الصّوت المسموع (سلفا) بصورته الشّكليةّ والإعرابيةّ دون أيّ مراعاة للموضع الإعرابي الّذي يتّم التوّظيف فيه والإبقاء على تلك الهيئة كما سمعت، حتّى لو تعارضت الصّورة المحكيةّ مع الحالة الإعرابيةّ.

2-وقد يراد بالحكاية الصّوتية حكاية الجملة بعد القول على صورتها الّسمعيةّ دون تغيير أو تعديل، وهي حينئذ تدخل في دائرة الجمل الّتي لها محّل من الإعراب، فتسّمى "الجملة المحكيةّ" ومثال ذلك قوله تعالى: "قال إِنِّي عَبدُ اللَه آتَنِي الكِتَابَ وَجَعلَنِي نبيًّا"[2] ، فجملة (إِنّي عَبْدُ اللَه)جملة محكيّة بعد القول، أو ما تصّرف منه من فعل وقد أدرك اللّغويوّن القدامى هذه المسألة، ففصّلوا القول فيها فابن جّني يقول « أّما مقابلة الألفاظ بما يشاكل كل أصواتها من الأحداث فباب واسع، ونهج متلئّب عند عارفيه مأموم، ذلك أنّهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمة الأحداث المعّبر بها عنها فيعدّلونها بها ويحتذون عليها».[3]

وهذا الّذي ذهب إليه ابن جّني من إثبات القيمة الدّلالية للصّوت، أو حكاية الأصوات لمعانيها بما يشاكل تلك المعاني، هو عين ما توصّلت إليه البحوث اللّغويةّ الحديثة الّتي تقّرر أنّه الإنتقال من الفونيم (الصوت) الّذي يدلّ على نفسه بنفسه. إلا أنّ الكلمة الّتي تدّل على شيء آخر لا يعُدّ انتقالا كبيرا « وذلك لأنّ الكلمات في أصلها تتألّف من فونيمات والمعاني النّاتجة من وضع الكلمات في تراكيب بنائيةّ معينّة تختلف تماما عن معاني الكلمات في صورتها المقّررة».[4]

ويلحظ تواتر اللّغويينّ على معالجة ابن جّني لهذه المسألة، وتمثّلهم لها بصورة دقيقة، كما يتّضح في مؤلّفاتهم الّتراثيةّ.

هذه الإحتمالات لدلالات مصطلح الحكاية الصّوتية نجدها بصورة واضحة متمثلّة في آيات النّص القرآني أيّما تمثيل، فقد توافرت مجموعة من الألفاظ الدّقيقة عند اطلاقها في القرآن الكريم وتتميزّ هذه الدّقة بكون اللّفظ يدلّ على نفس الصّوت، والصّوت يتجلّى في ذات اللّفظ، بحيث يستخرج الصّوت من الكلمة وتؤُخذ الكلمة منه

---

[1] محمد بوعمامة،**الصّوت والدّلالة في ضوء التّراث وعلم اللّغة الحديث**،مجلّة:التّراث العرّبي،«ع85؛دمشق:يناير1985م»،ص.83.

[2] **مريم**،الآية 30.

[3] أبو الفتح عثمان ابن جني،**الخصائص**،تحقيق:حسن هنداوي،«ط2؛دمشق:دار القلم؛1993م»ص.157.

[4] محمد بوعمامة،**الصّوت والدّلالةفي ضوء التّراث وعلم اللّغة الحديث**،مجلّة: التّراث العربي،ع85،ص.93.95.

ومن هذا الباب مصاحبة الألفاظ للمعاني بما يشاكل أصواتها فتكون أصوات الحروف على سمة الأحداث الّتي يراد التّعبير عنها.

لم يتوصّل إذن العلماء والدّارسون في مجال علم الأصوات إلى تعريف واضح، جامع مانع لمصطلح "المصطلح الصّوتي"، وتعدّدت تأويلاته وتعريفاته إلا أنّنا نخلص إلى نتيجة واحدة واستنتاج واحد هو أنّ:

- المصطلح الصّوتي: لفظ يحمل مفهوما واضحا، نحدّده داخل مجال علم الصّوت، يصف نوع الصّوت أو طابعه، حيث يرتبط المصطلح الصّوتي بالهيأة الّتي يتّخذها الفم والحنجرة عند تكّون ذلك الصوت.

المبحث الثالث: علاقة علم المصطلح بعلم الصّوت

تتشابك العلاقة بين علم المصطلح وعلم الصّوت في كون كل منهما فرع من فروع علم اللّغة إذ يعُدّ علم المصطلح « فرعا من فروع اللّسانيات التّطبيقيّة»[1]، كما تتحدّد العلاقة بينهما كون علم المصطلح يدرس المفاهيم الإصطلاحيّة والعلاقات الوجوديّة والمنطقيّة بينها أيّ « العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغوية».[2]

إذ ينصبّ عمل علم المصطلح على وضع المصطلحات ونعني بالوضع جميع العمليّات والخطوات المتعلّقة بجمع المصطلحات، تحليلها وتنسيقها في حقل من الحقول العلميّة ومعرفة مرادفاتها في اللّغة ذاتها أو مقابلاتها في لغات أخرى، ومن ثمّ نشرها في شكل معاجم متخصّصة سواء أكانت ورقيّة أو إلكترونيّة.

بينما يعدّ علم الصّوت أو الصّوتيات أحد فروع علم اللّغة العام الّذي يهتّم بدراسة أصوات الكلام وطريقة نطقها، إذ يتحدّد هذا العلم من خلال مجالين رئيسيين:

لأوّل: مخارج الأصوات أيّ تحديد منطقة كّل صوت على جهاز النُّطق، حيث يتوقّف إنتاج الصّوت على وجود عاملين: « الأوّل النّفس وهو هواء الرّئة والثّاني العارض ويتأتّى من تحريك أعضاء النُّطق لاعتراض طريق

---

[1] بوعبد الله لعبيدي،**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة**،ص.13.

[2] علي القاسيمي**علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**،«ط1؛لبنان:بيروت،:مكتبة لبنان ناشرون؛2008م»ص.232.

النفّس بقفل أو تضييق لمجراه»[1]، فما النُّطق حسب الدّكتور خليل إبراهيم عطيّة: « إلّا أصوات مسموعة يظهرها اللّسان وتتشارك بها أعضاء النُّطق الأخرى»[2]

ويدرس ثانياّ: صفات الأصوات حيث يقوم العلماء هنا بوصف الصّوت بناء على ملاحظة طريقة إحتكاك الهواء بعضلات جهاز النُّطق إذ لا يكفي في وصف الصّوت تحديد مخرجه بل لابدّ من النّظر إلى صفاته الصّوتية أيضا « وإنتاج الصوت لا يتحقّق بحركة عضو واحد من أعضاء آلة النُّطق ولكن بالتقاء عضوين، وقد تسهم بعض الأعضاء الأخرى بحركات مصاحبة لتكّون الصّوت في موضع النُّطق»[3]، وبتغّير طريقة النُّطق في نفس المخارج، يؤّدي ذلك إلى أن يتّصف الصّوت بسمات مختلفة، تحّدد صفاته النُّطقيةّ، ويقُال مثلا: هذا صوت مهموس، وهذا مجهور، وذلك رخو، وآخر شديد...الخ، مع ذكر مخارجها فنقول: «لقيّة، شفويّة، سّليّة وذلقيّة»[4] حيث يخّصص لكل صوت من الأصوات وكل مخرج من المخارج « لفظ من الألفاظ اللّغويةّ العاّمة للدّلالة على مفهوم محّدد(...) لتصبح بذلك مصطلحات ذات دلالة خاصّة»[5]

ومجموع هذه الصّفات والألفاظ يصطلح عليها "بالمصطلحات الصّوتيةّ" يقوم بجمعها المتخصّص في علم المصطلح بصورة عاّمة، إلاّ أنّه يجدر بنا الإشارة إلى أنّ المصطلحّي « لا يستطيع وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده وإنّما توصي المؤّسسات المعينّة بإسناد هذه المهمة إلى لجنة مكّونة (...) من متخصّصين في الميدان العلمي الّذي تتعلّق به المصطلحات»[6]

ومن هنا يتجلّى لنا أنّ علم المصطلح يشكّل مدخلا أساسياّ للمعالجة العلميةّ في أيّ مجال معرفي كان حيث أنّ انشغاله ينطلق من مفهوميةّ المصطلح، أيّ المفهوم الّذي يعُّبر عن اللّفظ أو المصطلح، إضافة إلى مبادئ العمل المصطلحي الّتي تحكم وضع المصطلحات الجديدة وتصنيفها، بمعنى إدراجها في منظوماتها المصطلحيةّ أو المجال المعرفي الّذي تنتمي إليه.

---

(1) غانم قدوري الحمد،**فكرة الصّوت السّادج وأثرها في الدّرس الصّوتي العربي**،مجلّة:معهد الإمام الشّاطبي للدّراسات القرآنيةّ،« ع 4؛ ذو الحجة 1421هـ»ص.196.

(2)لحليل إبراهيم عطيّة،**في البحث الصّوتي عند العرب**،ص.4.

(3)غانم قدّوري الحمد، **فكرة الصّوت السّادج وأثره في الدّرس الصّوتي العربي**مجلّة:الإمام الشاّطبي للدّراسات القرآنيةّ،ص.196.

(4) هشام خالدي،**مسائل صوتيةّ في معجم العين**،مجلّة:دراسات أدبيةّ،« ع2؛الجزائر:مركز البصيرة للبحوث؛جانفي2008م»ص.29.

(5) مصطفى طاهر الحيادرة،**مصطلحاتنا اللّغوية بين التّعريب والتّغريب**،مجلّة:مجّمع اللّغة الأردني،يوم 2016/02/22م، 17:50.

(6) علي القاسيمي،**علمالمصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليةّ**،ص.264.

وينطبق هذا خاصّة على الدّرس الصّوتي الّذي يتميزّ بتلك الدّقة المفهوميّة الّتي تحدّد مصطلحاته، كما يطرح إشكالات كثيرة من خلال عدم ضبطها ،كما أنّ المميزّ في الدّرس الصّوتي هو غنى جهازه المفاهيمي بالإصطلاحات المحدّدة للأصوات وصفاتها، مخارجها وحتّى وظائفها.

ويشهد على ذلك ما قدّمته الحضارات المتعاقبة سواء العربيةّ أو غيرها من الإهتمام بالدّرس الصّوتي وهذا لأهميتّه في مجال التوّاصل أو حتّى التثّاقف، كما شهدت ذلك الوضع الإصطلاحي، والضّبط المفاهيمي لكل ما يتعلّق بالصّوت، فأنجزت بذلك درسا صوتياّ كاملا – على غلّم من بعض الهنات– ولا يدلّ على شيء بقدر ما يدلّ على اكتمال الوضع الإصطلاحي.

تمهيـد:

تحتوي مقدّمة معجم العين أو كما دعاها الخليل بن أحمد الفراهيدي:"الكتاب المقدّم" "على بواكير معلومات صوتيّة لم يدركها العلم فيما خلا العربيّة من اللّغات إلّا بعد قرون عدّة من عصر الخليل، فقد دبّر ونظر إلى الحروف كلّها وذاقها، فصيّر أولاها بابتداء أدخل حرف منها في الحلق ، وإنّما كان ذّواقه إياّها أنّه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: أب، أع، أغ...، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أّول الكتاب ثمّ ما قرب منها إلّا رفع فالأرفع حتى أتى على آخرها وهو الميم".[1]

إنّ الخليل "ابتدع طريقة علميّة قائمة على تحليل أصوات الكلمة ومشاهدتها في طريقة إخراجها من حيزّ الفم ، وعلمه بالجهاز الصّوتي، وتركيبه وأجزائه، وما اشتمل عليه من أحياز ومدارج مكّنه من تحديد مخارج الأصوات".[2]

ويذهب الخليل بن أحمد بعيدا في هذه المقدّمة فيحلّل الأصوات ويكتب في مادّتها وصفاتها مستعملا مصطلحات صوتيّة غاية في الدّقة تتعدّى السّبعين مصطلحا، والّتي تعدّ الأولى في مجال الدّراسة الصّوتية، وهي أصل كّل المصطلحات الصّوتيّة الّتي أتت بعدها.

---

[1] الفراهيدي،**العين**، (10/1).

[2] المرجع نفسه، (10/1).

العمليّة الإحصائيّة:

الحرف	المصطلح
الألف	الإبدال الأحرف الجوف الأدخل الإدغام أسلة اللّسان الإسم الثلاثي الإشتقاق الإشمام الأطلق الأقصى الإنحراف
الباء	باطن الثنايا البحّة البناء الثنّائي البناء الثلّاثي البناء الّرباعي البناء الخماسي
التاء	التفخيم الترّجيع التشّديد التضّعيف التنّطّع التنوين
الثاء	الثقل الثلاثي الصّحيح

	الثلاثي المعتل الثنائي الصّحيح
الجيم	جرس الحرف الجوف
الحاء	الحرف الحروف الأسليّة الحروف الذّلقيّة الحروف الشّجريّة الحروف الشّفويّة الحروف الصّتم الحروف الصّحاح الحروف العلل الحروف اللّثويّة الحروف اللّهويّة الحروف النطّعية الحروف الهوائيّة الحلق الحيز
الخاء	الخفية الخفوت
الذّال	الذّلاقة ذلق اللّسان
الّراء	الرباعي المنبسط
الّزاي	الزيادة
السّين	السّكون
الشّين	شجر الفم الشّديدة الشّفتين

الصّاد	الصّلابة
الضّاد	الضّغط
الطّاء	الطّلاقة
الظّاء	ظهر اللّسان
العين	عكدة اللّسان
الغين	الغار الأعلى
القاف	القلب
الكاف	الكزازة
اللّام	اللّثة اللّفيف اللّهاة اللّين
الميم	المبدأ المجرى المخرج المدرجة المطبقة
النون	النصاعة النطع
الهاء	الهتّ الهشّ الهمس الهمز
الواو	الوصل الوقف

العمليّة التّعريفيّة:

-أ-

1-الإبدال:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

« هو تغيّر صوت إلى آخر بفعل البيئة اللّغويّة المحيطة به ضمن كلمة ما أو جملة ما »[1]،وقد استعمل الخليل الإبدال في إبدال حروف الكلمات بحروف أخرى مثل:« إبدال الكاف الأخيرة لكلمة مكاكيك بياء فأصبحت على شكل مكاكي» [2]،وفي مثال آخر قال الخليل:« يقال للشّيخ إذا هرم: ردّ على قفاه، وردّ قفا...وقفيك، بإبدال الألف ياء » .[3]

2-الأحرف الجوف:

« الجوف جمع: أجوف وجوفاء، وجوف الإنسان بطنه، أطلق الخليل بن أحمد الفراهيدي على: الألف والواو والياء والهمزة الأحرف الجوف، أي الّتي تنسب إلى الجوف» [4]،و جاء في العين قوله:« وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينّة، والهمزة، وسميّت جوفا لأنّها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللّسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللّهاة، إنّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيزّ تنسب إليه إلاّ الجوف » .[5]

3-الأدخل:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« ...العين أدخل الحروف» [6]،وهو مصطلح « من صيغة (أفعل) إسم تفضيل من الدّخول ويقال في تحديد موضع الصّوت من المدرجة في الجهاز النّطقي، فاللّسان مثلا ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الّذي هو أقرب إلى العكدة يكون أدخل ثم تليه منطقة الوسط، ثم مقدّمة اللّسان القريبة

---

(1) محمد علي الخولي،**معجم علم الأصوات**،«ط1الرّياض:د.د؛1982م»ص 9.

(2) الفراهيدي،**العين**،(287/5).

(3) **المرجع نفسه**،(222/5).

(4) محّمد علي الخولي،**معجم الصّوتيات**.ص- ص.16-17.

(5) **الفراهيدي،العين**،(57/1).

(6) **المرجع نفسه** ،(10/1).

من الشّفتين، ويسّمى المكان الأخرج ، قال المرعشي في الصّ اد والّي والسّين: "الصّ اد أدخل والّي أخرج والسّين متوسّط » .[1]

فالخليل صيّر الحروف أولاها بالإبتداء في جهاز النّطق، فوجد أنّ موضع مخرج حرف العين من أقصى الحلق، فأطلق عليه هذه الصّفة: "أدخل الحروف" نسبة إلى مخرجه من آلة النّطق.

4-الإدغام:

جاء في العين:« التّشديد علامة الإدغام» [2] وهو« مصدر الفعل أدغم فيقال أدغمت الفرس اللّجام أي: أدخلته فيه، ومنه إدغام الحروف، فيقال أدغم الحرف وأدغّمه، والإدغام من ألفاظ الكوفيين ، و الإدغام عند العرب مشهور معروف، وقد عدّه أبو عمرو بن العلاء من خصائص كلام العرب قال: فمن أنكر فقد جهل كلام العرب، وهو في حقيقته تقريب صوت من صوت، أو جعل حرفين بمنزلة حرف واحد أي أن يدغم الأول في الثّاني، فيلفظ حرفا واحدا مشدّدا ، وعرّفه المرعشي تعريفا متكاملا، فقال: أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرّك من مخرج واحد من غير فصل بينهما على أن يصيرا حرفا واحدا مغايرا بهيأته، وهو الحرف المشدّد » .[3]

5-أسلة اللّسان:

قال الخليل :« أسلة اللّسان وهي متسدقّ طرف اللّسان »[4]،أي« من بين الثّنايا ومن طرف اللّسان » .[5]

6-الإسم الثّلاثي:

جاء في معجم العين:«الإسم الثّلاثي حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف علية، فهذه ثلاثة أحرف مثل: سعد وعمر ونحوهما من الأسماء، بدء بالعين، وحشيت الكلمة بالميم، ووقف على اللّو فأّما زيد وكيد، فالياء متعلّقة لا يعتدّ بها ».[6]

---

[1] رشيد عبد الرحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،«ط1،جمهوريّة العراق،مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة؛2007م»ص.25.

[2] الفراهيدي،**العين**،(49/1).

[3] رشيد عبد الرّحمان لعبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص.25-26.

[4] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[5] رشيد عبد الرّحمان لعبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.37.

[6] الفراهيدي،**العين**،(49/1).

7-الإشتقاق:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف كذلك .

وقد ذكره الخليل في قوله:« قعن: ثتتُقَّ منه إسم قُعين، وهو في أسد وقيس أيضا (..) والْقِعُونُ من العشب: نَبْتٌ على فْيعُول من قُعُوم، وهو ما طال منه يقال ا شتقاقه من الْقَعن كاشتقاق الْقُعُوم من الَقَصْم، ونحو هذه الأشياء اشتقّت من الأسماء وأميتت أصولها، ولكن يعرف ذلك في تقدير الفعل».[1]

والإشتقاق لغة:«شقّ الشّيء: نصفه،وقعدوا في شقّ من الدّار: في ناحية منها، وطارت من الخشبة أو القصبة شقّة، وشقّة، فانشقّ.

والإشتقاق في الإصطلاح: هو مصدر الفعل اشتقّ، إذا خرج من المادة اللّغوية صيغا وأبنية مختلفة، ترجع في الأصل إلى المادّة نفسها نحو لاعب، ملعوب، ملعب، يلعب ...الخ ...ولقد أطلق علماء اللّغة مصطلح الإشتقاق على أربعة أنواع من الإشتقاق هي:

- الإشتقاق الأصغر.
- الإشتقاق الأكبر.
- الإشتقاق الكبارّ.
- الإشتقاق الكبير » .[2]

8-الإشمام:

جاء في العين:« الإشمام أن تشّم الحرف السّاكن حرفا، كقولك في الضّمة: هذا العمل وتسكت فتجد في فيك إشماما للاّم لم يبلغ أن يكون واوا، ولا تحريكا يعتدّ به، ولكّن شمة في ضّمة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضا ».[3]

وفي «شرح الكافية هو:عبارة عن الإشارة بالشّفتين حال سكون الحرف، وقال الأندرابي:الإشمام هو أن تضّم شفتيك في المضموم وتكسرها في المكسور بعدما نطقت بالحرف فيرى ذلك النّاظر إلى الشّفتين ولا يحسّ به الأعمى، لأنّه لا صوت له فيدركه، وهو دون الّروم، وهو تهيئة العضو لإرادة الحركة، وحقيقة الإشمام تحريك الشّفة بلا صويت.

---

(1) الفراهيدي،**العين**،(169/1).

(2) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص.38-41.

(3) الفراهيدي،**العين**،(224/6).

ومن هذا يتبيّن أنّ الإشمام حركة في الشّفتين ترى بالعين، ولا يسمع لها صوت ولذلك إذا فعل أمام الضّرير فهو لا يدركه، ولا يمكن أن ينقله الأعمى إلى أعمى آخر».[1]

9-الأطلق:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« العين والقاف لا تدخلان في بناء إلاّ حسّنتاه لأنّهما أطلق الحروف و أضخمها جرسا » .[2]

الطّلاقة« صفة وردت على لسان الأزهري (370 ه) نقلا عن الخليل (170 ه) قبله، حين وصف صوتي العين والقاف، والفارق بين الخليل والأزهري، أنّ الخليل كان يشير إلى صوتي العين والقاف بأنّهما من أصوات الطّلاقة وبوجودهما في بنية الكلام، نميزّ بين ما كان فصيحا وغير فصيح، في حين يشير الخليل إلى أنّهما تدخلان في بنية بالّاعي وما فوقه لأجل تحسين البناء».[3]

10- الأقصى:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« وأّما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللّسان وبين اللّهاة في أقصى الفم، وأّما مخرج العين والحاء والهاء والخاء والغين فالحلق وأّما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق».[4]

وفي قول آخر:« بدأنا مؤلّفنا هذا بالعين وهو أقصى الحروف».[5]

أقصى:« صيغة أفعل، التفّضيل من (قصو)، قال المبردّ:من أقصى الحلق مخرج الهمزة، وهي أبعد الحروف ويليها في البعد مخرج الهاء.

ويعني الأقصى الأبعد في داخل الحلق ثمّ يليه في البعد الهاء، لأنّها الأقرب وهكذا حتّى الغين الّتي تكون أقرب إلى اللّهاة، ويرادف لفظ (الأقصى) لفظ الأبعد كما هو واضح من كلام المبردّ».[6]

---

(1) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص42-43.

(2) الفراهيدي،**العين**،(13/1).

(3) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.120.

(4)الفراهيدي،**العين**،(52/1).

(5) المرجع نفسه،(60/1).

(6) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص. 49.

11- الإنحراف:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

وقد ذكره الخليل في قوله:« ولا ينطلق اللّسان إلاّ باللّمرواللاّم والنوّن، وأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فوق ظهر اللّسان... ولم ينحرفن عن اللّ سان انحراف اللّمرواللاّم والنوّن » .[1]

الإنحراف في اللّغة بمعنى:« مال وعدل».[2]

وجاء عن ابن جنّي في مفهوم الإنحراف «ومن الحروف حرف منحرف لأنّ اللّسان ينحرف فيه مع الصّوت، وتتجافى ناحيتا مستدقّ اللّسان عن اعتراضهما على الصّوت فيخرج الصّوت من تلك النّاحيتين وممّا فوقهما وهو اللاّم».[3]

أما الحروف الّتي تتّسم بصفة الإنحراف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي هي: اللاّ م واللّمرالنوّن، وسمّيت بذلك لأنّها انحرفت عن مخرجها حتّى اتّصلت بمخرج غير آخر،وعن صفتها إلى صفة أخرى، أي أنّ هذه الحروف انزاحت من مخرج وسط ظهر اللّسان وما يحاديه من وسط الحنك الأعلى إلى موضع طرف أسلة اللّسان والشّفتين.

-ب-

12- باطن الثّنايا:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« وأما سائر الحروف فإنّها ارتفعت فوق ظهر اللّسان من لدن باطن الثّنايا» [4]،وأشار إلى الثّنايا بقوله:« أول الأسنان الثّنايا» [5]، وهي الأسنان الأربعة في مقدّمة الفم، أما باطنها فمن جهة طرف اللّسان وغار الفم.

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(52/1).

[2] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.192.

[3] عبد الوّهاب الشّيخ حمد،**المصطلح الصّوتي بين الرّعاية وسرّ الصّناعة في ضوء المصطلح الصّوتّي الحديث**،الجامعة العراقيّة،« د.ع؛العراقكليّة الآداب؛1989م»ص.39.

[4] الفراهيدي،**العين**،(52/1).

[5] المرجع نفسه،(133/2).

13- البحّة:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

قال الخليل:« فأقصى الحروف كلّها العين ثمّ الحاء ولولا بحّة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين » .[1]

«ويقال: في صوت فلان بُحّة –بضّم الباء- ورجل أبحّ والمصدر: البحح، ويقال: رجل أبحّ امرأة بحّاء، ولا يقال: رجل باح، والمعنى أنّ في صوته غلظة وخشونة، والبحّة من الصّفات الذّاتية في الأصوات، وتسمّى أيضا الصّفاة الأصليّة» [2] ،وكما هو واضح في قول الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد خصّ هذه الصّفة لحرف الحاء.

14- البناء الثّنائي:

«قال الخليل: كلام العرب مبني على أربعة أصناف على الثّنائي و الثّلاثي و بالّرباعي و الخماسي، فالثّنائي مبني على حرفين نحو: قد، لم، هل، بل ونحوه من الأدوات والحروف».[3]

15- البناء الثّلاثي:

«والثّلاثي من الأفعال نحو قولك: ضرب، خرج، دخل، مبني على ثلاثة أحرف، ومن الأسماء نحو: عمر، وجمل ، وشجر مبني على ثلاثة أحرف».[4]

16- البناء الّرباعي:

« وبالّرباعي من الأفعال نحو: دحرج هملج قرطس مبّني على أربعة أحرف. ومن الأسماء نحو: عبقر، وعقرب وجندب وشبهّه».[5]

17- البناء الخماسي:

«والخماسي من الأفعال نحو: اسحنكك ، واقشعرّ، واسحنفر، واسبكّر مبّني على خمسة أحرف. ومن الأسماء نحو: سفرجل، وهمرجل ، وشمردل وكنهبل، وقبعثر وشبهّه».[6]

---

(1) الفراهيدي،**العين**،(57/1).

(2) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.59.

(3) الفراهيدي،**العين**،(48/1).

(4) المرجع نفسه ،(48/1).

(5) الفراهيدي،**العين**،(48/1).

(6) المرجع نفسه،(48/1).

والألف الّتي في اسحنكك، واقشعّر ليست من أصل البناء، وإنّما أدخلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام لتكون الألف عمادا وسلما للّسان إلى حرف البناء».[1]

-ت-

18- التفّخيم:

«لغة:هوتفخيم الكلام: تعظيمه، والّرفع في الكلام تفخيم، والألف المفخّم، يضارع الواو.

وإصطلاحا: هو الفتح الشّديد البليغ، وقال فيه ابن الجزري (ت: 833هـ)، هو عبارة عن فتح القارئ لفمه بلفظ الحرف، ويسّمى التفّخيم كذلك: ((نصبا)) و((فخرا)) لأنّ المتكلّم في التفّخيم يفتح فمه ويفغره، ليخرج الصّوت شديدا بليغا». [2]

19- الترّجيع:

«الّترجيع تقارب ضروب الحركات في الصّوت».[3]

20- التشّديد:

قال الخليل :« التشّديد علامة الإدغام» [4] ، وهو«مصدر الفعل شدّد، قوي ووثّق، وهو في الإصطلاح بمعنى تكرير الحرف وتضعيفه مثل: كذّب و دّس بتشديد الدّال والّراء، وهو رديف مصطلح إدغام».[5]

21- التضّعيف:

جاء في العين:« أضعفت الشّيء إضعافا وضاعفته مضاعفة، وضّعفته تضعيفا، وهو إذا زاد على أصله فجعله مثلين أو أكثر». [6]

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(48/1-49).

[2] المرجع نفسه،(28/4).

[3] الفراهيدي،**العين**،(225/1).

[4] المرجع نفسه ،(50/1).

[5] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.68.

[6] المرجع نفسه،(282/1).

والتّضعيف من«الظّواهر الصّوتية يلحق أواخر الكلمات الّتي يوقف عليها بالتّسكين، فيلتقي ساكنان، فيحدث ثقلا في النّطق يتخلّص المتكلّم منه بتضعيف الحرف الموقوف عليه».[1]

22- التّنطّع:

«التنطّع في الكلام تعّمق واشتقاق»[2] ، و«التّصفّح والتقّعر فيه، أو هو أن يرمي القارئ أو المتكلّم بلسانه إلى نطع الفم، والحروف النّطعية هي الطّاء والدّال والثّاء، والتنّطع في القراءة مكروه، على لسان عبد الله بن مسعود في قوله: إنّي قد سمعت القّرفوجدتهم متقاربين، فاقرؤا كما علمتم، وإيّاكم والتنّطّع».[3]

23- التنّوين:

قال الخليل في معجم العين:« فلّما جاء التنّوين ساكنا اجتمع ساكنان فثبت التنّوين».[4]

-ث-

24- الثقّل:

ورد في معجم العين:« الثقّل مدّ ».[5]

25- الثلّاثي الصّحيح:

قال الخليل:« وتفسير الثلّاثي الصّحيح أن يكون ثلاثة أحرف، ولا يكون فيها واو ولا ياء ولا ألف لينةّ ولا همزة في أصل البناء، لأنّ هذه الحروف يقال لها حروف العلل فكلّما سلمت الكلمة على ثلاثة أحرف من هذه الحروف فهي ثلاثي صحيح مثل: ضرب، خرج، دخل».[6]

26- الثنّائي الصّحيح:

هو «ما اجتمع فيه حرفان من الحروف الصّحيحة، ومثال الثنّائي من حرف العين: عف، وعك».[7]

---

(1) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص.68- 69.

(2) الفراهيدي،**العين**،(16/2).

(3) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص. 76. .

(4) الفراهيدي،**العين**،(50/1).

(5) المرجع نفسه ،(56/1).

(6) الفراهيدي،**العين** ،(59/1-60).

(7) المرجع نفسه، (28/1).

27- الثلاثي المعتل:

فهو«ما اجتمع فيه حرفان صحيحان، وحرف علّة مثل: ضَوا، ضَوِيَ ضُوَ، خلا، خَلِيَ، خلو، لأنّه جاء مع الحرفين: ألف، أو واو أو ياء».[1]

-ج-

28- جرس الحرف:

« جرس الصّوت أي نغمة الصّوت والحروف الثلّاثة الجوف لا صوت لها ولا جرس، وهي الواو والياء، والألف اللّينة، وسائر الحروف مجروسة».[2]

قال الخليل في صوتي العين والقاف أنّهما:« أطلق الحروف وأضخمها جرسا».[3]

29- الجوف:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

وقد ذكره الخليل في قوله:« وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللّينة، وسميّت جوفا لأنّها تخرج من الجوف »[4]، و هو الخلاء أو الفراغ الواقع داخل الحلق والفم، ويبدأ من أقصى الحلق فوق الحنجرة وينتهي بنهاية الشّفتين، وهو ممّر للصّوت والنفّس و الأكل، ويعدّ الجوف أحد مخارج الأصوات.

-ح-

30- الحرف:

جاء في معجم العين : «إنّ كلمة حرف تعني في مصطلح الخليل ما نعنيه باستعمالنا كلمة صوت في عصرنا الحاضر، ولنسمعه يقول:فإذا سئلت عن كلمة وأردت أن تعرف موضعها فانظر إلى "حروف الكلمة" فمهما وجدت منها واحدا في الكتاب المقدّم فهو في ذلك الكتاب،إنّ قوله "حروف الكلمة"

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(60/1).

[2] المرجع نفسه،(51/6).

[3] الفراهيدي،**العين** ،(53/1).

[4] المرجع نفسه ،(57/1).

يعني أصواتها وهو يشير إلى أنّه ضمن مقدّمته الّتي دعاها "الكتاب المقدّم" هذه المواد الصّوتية واللّغوية».[1]

31- الحروف الأسليّة:

قال الخليل:« الضّاد والسّين والّتي أسليّة لأنّ مبدأها من أسلة اللّسان وهي مستدقّ طرف اللّسان». [2]

32- الحروف الحلقيّة:

«العين والحاء و الهاء والخاء والغين في حيزّ واحد كلّها حلقية لأنّ مبدأها من الحلق». [3]

33- الحروف الذلقيّة:

« الّراواللاّم، والنوّن ذلقيّة لأنّ مبدأها من ذلق اللّسان، وهو تحديد طرفي ذلق اللّسان». [4]

34- الحروف الشّجريّة:

«الجيم والشّين والضّاد شجريّة لأنّ مبدأها من شجر الفم». [5]

35- الحروف الشّفويّة:

قال الخليل:« الفاء والباء والميم شفويّة، وقال تمّرشفهية لأنّ مبدأها من الشّفة». [6]

أماّ«الفاء فمخرجها من باطن الشّفة السّفلى وأطراف الثنّايا العليا وأّما الباء والميم، فمن بين الشّفتين». [7]

36- الحروف الصّتم:

«الحروف الصّتم هي الّتي ليست من الحلق». [8]

---

[1] الفراهيدي،**العين** ،(11/1).

[2] المرجع نفسه ،(58/1).

[3] الفراهيدي،**العين** ،(58/1).

[4] المرجع نفسه ،(58/1).

[5] الفراهيدي،**العين** ،(58/1).

[6] المرجع نفسه،(58/1).

[7] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**.ص.106.

[8] الفراهيدي،**العين**،(107/7).

37- الحروف الصّحاح:

جاء في معجم العين :« هذه صورة الحروف الّتي ألّفت منها العربيّة على الولاء، وهي تسعة وعشرون حرفا: ع ح ه خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ذ ث، ر ل ن، ف ب م، فهذه الحروف الصحاح، و ا ي ء، فهذه تسعة وعشرون حرفا منها أبنية كلام العرب».[1]

38- الحروف العلل:

قال الخليل : «الواو، الياء، الألف اللّينة والهمزة هذه الحروف يقال لها حروف العلل». [2]

39- الحروف اللّثويّة:

«الظاء، والذال، والثاء لثوية لأنّ مبدأها من اللّثة». [3]

40- الحروف اللّهويّة:

قال الخليل:« القاف والكاف لهويتّان لأنّ مبدأها من اللّهاة». [4]

«فالقاف غلصميّة، والغلصمة أول اللّهاة من جانب الحلق والكاف عكدية، والعكدة آخر اللّهاة من جانب الفم، مخرج القاف من أقصى اللّسان وما فوق الحنك، والكاف من أسفل ما يحاذي القاف من اللّسان قليلا، ومما يليه الحنك». [5]

41- الحروف النّطعيّة:

جاء في معجم العين:« الطّاء والتّاء، والدّال نطعية لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى». [6]

أي «سقف الفم، وهنّ من طرف اللّسان مما بينهنّ وبين أصول الثّنايا مصعدا إلى الحنك». [7]

---

[1] الفراهيدي،**العين** ،(58/1).

[2] المرجع نفسه،(58/1).

[3] الفراهيدي،**العين** ،(58/1).

[4] المرجع نفسه،(58/1).

[5] رشيد عبد الرّحمان العبيدي ، **معجم الصّوتيات**.ص. 156.

[6] الفراهيدي،**العين**، (58/1).

[7] رشيد عبد الرحمان العبيدي،**معجم الصوتيات**.ص.201.

42- الحروف الهوائيّة:

ورد في العين:« الياء والواو والألف والهمزة هوائية لأنّها لا يتعلّق بها شيء». [1]

وقد استخدم الخليل بن أحمد الفراهيدي مصطلح صوتي آخر يعادل مفهوم الحروف الهوائية وهو: أحرف الجوف.

وذلك في قوله :« وأربعة أحرف جُوف وهي :الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُج من الجوف فلا تَقُع في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللّهاة، إنّما هي هاوية في الهواء

فلم يكن لها حَيِّزٌ تُنسب إليه إلاّ الجَوْف. وكان يقول كالأَلِفُ اللَّينَةُ والواو والياءُ هوائية أي أنّها في الهواء». [2]

43- الحلق:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف .

وقد ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله :« فالعين والحاء والخاء والغَيْن حَلْقية، لأنّ مبدأها من الحَلْق». [3]

و«الحلق هي الحلقوم، وجمعه: الحلوق ومنطقة الحلق تقع قبل اللّهاة». [4]

أي الفراغ الواقع بين الحنجرة والحلق منتهى أقصى اللّسان ، وهي الجزء الّذي بين الحنجرة والفم.

44- الحيزّ:

«صيغة فيعل، وأصله حيوز: فقلّبت الواو ياء لكون الياء قبلها ساكنة وأدغمت الياء في الياء، وفعله حاز يحوز أي: جمع، قال الخليل: ثم اللّو واللاّم، والنوّن في حيزّ واحد، ثم الألف، والواو، والياء في حيزّ واحد، والهمزة في الهواء لم يكن لها حيزّ تنسب إليه، ثم استعمله من بعده علماء اللّغة، فيجمعون الحيزّ:

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[2] المرجع نفسه ،(57/1)

[3] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[4] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص. 85

الأحياز، ويجمعونه مرة أخرى الأحواز، والحيزّ النّاحية والحدّ، وعلى ذلك يكون (الحيزّ) الحدود التي تحصر مجموعة من الحروف يكون مخرجها واحد».[1]

أي أنّ مصطلح حيزّ عند الخليل هو مجموعة الأصوات الصّادرة من منطقة تصويت واحدة، تتقارب في المخرج.

-خ-

45- الخفيّة:

«الخفيّة من قولك: أخفيت الصّوت إخفاءا وفعله اللاّزم إختفى، والخافية ضدّ العلانية».[2]

وقد أطلق الخليل هذا المصطلح كصفة خصّ به حرف الهاء وذلك في قوله:« ... الهاء لأنها مهموسة خفيّة لا صوت لها».[3]

46- الخفوت:

جاء في العين:« خفت: صوت خفيت، وخفت خفوتا أي خفض خفوضا ».[4]

والخفوت صفة في حرف التاّء، ميزّها به الخليل بحيث تتصف بالضّعف حيث قال:« الدّال لانت عن صلابة الطّاء

وكزازتها، وارتقت عن خفوت التاّء فحسنت».[5]

-ذ-

47- الذّلاقة:

«الذّلاقة في المنطق إنّما هي بطرف أسلة اللّسان والشّفتين».[6]

---

[1] الفراهيدي،**العين** ،ص. 88.

[2] المرجع نفسه،(313/4).

[3] الفراهيدي،**العين** ،(17/1).

[4] المرجع نفسه،(239/4).

[5] الفراهيدي،**العين** (13/1).

[6] المرجع نفسه ،(58/1).

48- ذلق اللّسان:

جاء في العين:« ذلق اللّسان وهو تحديد طرفي ذلق اللّسان» [1] ،أي طرفه المستدقّ المقابل للثّة.

-ر-

49- الّرباعي المنبسط:

«الّرباعي المنبسط هو ما كان خاليا من الحروف الذّلق».[2]

-ز-

50- الّزيادة :

ورد هذا المصطلح في المعجم دون تعريف.

وهو«مصدر الفعل (زاد) يقال: زاد الماء والمال، وازداد وزددت مالا، وازداد الأمر صعوبة...الخ.

ويراد بالّزيادة: الأحرف المزيدة في الأبنية والّصيغ، من نحو حروف ((سألتمونيها)). وقد ورد في اللّهجات العربيّة: الكسكسة، وهي زيادة الّسين بعد الكاف المخاطبة، نحو: ((أعطيتكس)، ويكون ذلك في الوقف، وكذا موضوع الكشكشة بإلحاق كاف المخاطبة شيئا في نحو: ((أكرمتكش))، ويرى بعضهم أنّ الشّين هنا مبدّلة من الكاف، ولذلك يقال في: عيناك: عيناش».[3]

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

«الّذي: تعريف ذا فلّما قصرت قّووا اللاّم بلام أخرى، فمنهم من يقول: اللّذ يسكّن الذّال، ويحذف الياء الّتي بعدها، وإنّهم لما أدخلوا في الإ سم لام المعرفة طرحوا لِلّزدة الّتي بعد الذّال وسكّنت الذّال».[4]

-س-

51- سكون:

---

[1] الفراهيدي،**العين** ، (58/1).

[2] المرجع نفسه ، (13/1).

[3] الفراهيدي،**العين**،(209/8).

[4] المرجع نفسه ،(209/8).

قال الخليل:« السّكون ذهاب الحركة» [1]،مثل: «ياء يدني، وياء دمني في آخر الكلمة».[2]

-ش-

52- شجر الفم:

جاء في العين:« شجر الفم أي مفرجه» .[3]

53- الشّديدة:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

« وهي صفة على زنة فعيلة من الشدّة بمعنى القوّةالصّلابة والتوّثيق أو الإيثاق، والشّديد من الأصوات غير الرّخوة، ومجموعة الحروف الشّديدة بجمعها قولنا: "أجدت طبقك"، وسميّت شديدة لأنّها تمنع الصّوت من أن يجري فيها لشدّتها وصلابتها يقول سيبويه: ومن الحروف الشّديدة هو الّذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وتابعه في ذلك مجموعة من علماء اللّغة، وقال الأنباري هي: حروف صلبة لا يجري فيها الصّوت».[4]

أما الخليل فقد استعمل هذا المصطلح للتعّبير عن الحروف المشددة في الكلمات مثل:« الزَّعارةُ ، الّراء شديدة» [5] وقوله في مثال آخر:«يقال عُمدّ وعمدّاني، وعمدّانيون...، الدّال شديدة في كلّه».[6]

54- الشّفتين:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف

ذكره الخليل في قوله: «وثلاثة شفويةّ: ف ب م، مخرجهما من بين الشّفتين خاصّة».[7]

---

[1] الفراهيدي،**العين** ،(312/5).

[2] المرجع نفسه ،(50/1).

[3] الفراهيدي،**العين** ،(58/1).

[4] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص.104-105.

[5] الفراهيدي،العين،(352/1).

[6] المرجع نفسه،(57/2).

[7] الفراهيدي،العين،(51/1).

وهما «عضوان من أعضاء الجهاز النّ طقي، وهما متكّلن تنطبقان وتنفتحان في نطق بعض الأصوات، لذلك كانت أهميّة الشّفتان كبيرة، ويختلف البشر في نطقهم في استثمار الشّفتين وطرق الإنتفاع بهما، وتنسب إلى الشّفتين مجموعة من الأصوات: ف، ب، م، وتسمى الشّفويّة» .[1]

-ص-

55- الصّلابة:

جاء في العين:« الشّدة: الصّلابة».[2]

وقد استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي هذا المصطلح كصفة لحرف الطاء حيث قال:« صلابة الطّاء».[3]

-ض-

56- الضّغط:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

قال الخليل:« وأّما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة»[4]، جاء هذا المصطلح كصفة للهمزة. فالضّغط في اللّغة هو:« عصر شيء إلى شيء»[5]، و«الضّغطة الشّدة ويراد بضغط الصّوت، تعّرض جزيئاته عند حدوث العمليةّ الصّوتيةّ إلى ضغط المصدر المسبب للصّوت، وتتأثر به تأثرا مباشرا، فإذا زاد الضّغط كان الصّوت قوياّ جدّ ا، وإذا قّل الضّغط كان ضعيفا».[6]

-ط-

57- الطّلاقة:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

---

(1) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،معجم الصّوتيات،ص.105.

(2) الفراهيدي،العين،(213/6).

(3) المرجع نفسه،(53/1).

(4) الفراهيدي،العين،(52/1).

(5) المرجع نفسه،(23/1).

(6) رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص. 117.

ذكره الخليل في قوله:«مهما جاء من بناء إسم رباعي منبسط معّرى من الحروف الذّلق والشّفويّة فإنّه لايعرى من أحد حرفي الطّلاقة»[1] ، والطّلاقة «مصدر الفعل (طلق) إذا لم يقيدّ، وكان حّرا في حركته، وتنسب إلى الطّلاقة أصوات تسّمى أصوات الطّلاقة، وهي أصوات إذا اجتمعت في بناء كلمة حسن بناؤها لنصعتها، وضخامة جرسها، وهذه الأصوات هي: العين والقاف والّسين والدّال، يقول الخليل في أحرف الطّلاقة:

وهذه الأحرف قد عّرين من الحروف الذّلق، يعني مثل: العسجد والقسطوس والقدامس ...الخ، ولذلك نزرن فقلّلن ولولا ما لزمّهن من (العين) و(القاف) ما حسن على كّل حال ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلاّ حّسنتاه لأنّهما أطلق الحروف وأضخمها جرسا فإذا اجتمعتا في بناء حسن البناء لنصاعتهما، فإن كان البناء إِسما لزمته (الّسين) أو الدّال مع لزوم (العين) و(القاف) لأنّ الدّال لانت عن صلابة الطّاء، وارتفعت عن خفوت التّاء فحسنت».[2]

-ظ-

58- ظهر اللسان:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« سائر الحروف ارتفعت فوق ظهر اللّسان» [3] ، وهو وسط سطح اللّسان.

-ع-

59- عكدة اللّسان:

قال الخليل في معجم العين «العكدة: أصل اللّسان وعقدته» [4] وهي« آخر اللّهاة من جانب الفم» [5]

---

[1] الفراهيدي،العين،(54/1).

[2] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص. 119.

[3] الفراهيدي،العين،(52/1).

[4] المرجع نفسه،(193/1).

[5] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.118.

-غ-

60- الغار الأعلى:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله:« والطّاء والتّاء والدّال نطعيةّ لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى» [1] وهو الجزء الصّلب المحدّب المحزّ ر في الفم الغير متحرّك.

-ق-

61- القلب:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف

وهو « بمعنى حوّل، وكبّ، يقال: قلب الشّيء قلبا حوّله عن وجهه، وقلب الحرف: تحويله إلى صوت آخر: وذلك يحدث في العلل كالواو والياء والألف، كما نقول في (قال وباع) فأصلها (قول) و(بيع) فتقلّب الواو ألفين». [2]

و في مثال آخر جاء في معجم العين :« والهمزة عنده(الخليل) هي أوّل الحروف مخرجا لأنّها نبرة في الصّدر تخرج باجتهاد على حدّ تعبيره في الكتاب، ولم يبدأ بها "لأنّها حرف مضغوط مهتوت إذا رفّه عنه انقلب ألفا أو واو أو ياء». [3]

-ك-

62- الكزازة:

جاء في معجم العين:« الكزازة هي اليبس والتّقبّض». [4]

---

[1] الفراهيدي،العين،(58/1).

[2] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص.139.

[3] الفراهيدي،العين،(17/1).

[4] المرجع نفسه،(272/5).

وهو مصطلح استعمله الخليل بن أحمد الفراهيدي كصفة لحرف الطّاء حيث قال:« صلابة الطّاء وكزازتها».[1]

-ل-

63- اللثّة:

اللّثة هي: «لحم أصول الأسنان».[2]

64- اللّفيف:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:« اللّفيف هو ما اجتمع فيه حرف علّة».[3]

65- اللّهاة:

«اللّهاة أقصى الفم، وهي لحمة مشرفة على الحلق (...) ويقال لكل ذي حلق لهاة، والجمع لها ولهوات».[4]

66- اللّين:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي في قوله: «الواو والياء والألف اللّينة».[5]

واللّين مصطلح خاصّ بصفات بعض الحروف «وقد علّل العلماء تسميتّها باللّين بأنّهن يخرجن عند اللّفظ في لين من غير كلفة على اللّسان واللّهاة، وإنّما ينسللن بين الحروف عند النطق بهّن انسلالا بغير تكلّف».[6]

---

[1] الفراهيدي،**العين** ،(13/1).

[2] المرجع نفسه،(42/4).

[3] المرجع نفسه،(16/1).

[4] الفراهيدي،**العين**،(88/4).

[5] المرجع نفسه،(57/1).

[6] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.19.

-م-

67- المبدأ:

ورد هذا المصطلح في معجم العين بدون تعريف.

ذكره الخليل في قوله :« والظّاء والذّال والثاّء لثويةّ لأنّ مبدأها من اللّثة» [1] ،«وأراد به مكان بدء خروج الحرف من جهاز النّطق، ولذلك قال: مبدؤها من اللّثة أي: أنّ اللّثة هي العضو الّذي يبتدئ كل حرف منها في المخرج، ومصطلح (المبدأ) وقف على الخليل، ولم يستعمل بعده» [2]، فالمبدأ هو: النقّطة الّتي يبدأ منها النّطق بالحرف ومنها ينتشر الصّوت بعد ذلك في القناة النّطقيةّ.

68- المجرى:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله: « والقاب من القّوب، وهما في الوزن سواء لخفّتهما، فأجروا الواو الظّاهرة مجرى الألف لسكونها"[3] ، و"المجرى هو مكان جري الصّوت في جهاز النّطق».[4]

69- المخرج:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« وثلاثة شفويةّ، ف ب م، مخرجها ما بين الشّفتين خاصّة».[5]

ويراد بالمخرج في الإصطلاح الخليلي والصّوتي عموما: النقّطة الّتي يحدث فيها العارض للهواء المتدفّق من الرّئة في مجرى النّطق فيحدث الصّوت، وقد يكون المخرج حيزّا بذاته، وقد يشترك مع مجموعة مخارج لتكوين ذلك كما بينّا في تعريف الحيزّ.

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[2] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.162.

[3] الفراهيدي،**العين**،(179/8).

[4] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**، ص. 165.

[5] الفراهيدي،**العين**،(12/1).

70- المدرجة:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

ذكره الخليل في قوله:« وأربعة أحرف جوفيةّ، وسميّت جوفا لأنّها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللّسان"[1]، والمدرجة "إسم مكان لدرج الحروف أي موضع حدوثه».[2]

71- المطبقة:

جاء في معجم العين:« كان الخليل يسّمي الميم مطبقة لأنّها تطبق الفم إذا نطق بها» [3]، فالإطباق أحد المصطلحات الصّوتيةّ الذي يطلق على صفات الحروف مثل حرف الميم.

-ن-

72- النّصاعة:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

وهي الوضوح والبيان والظّهور في الصّوت، والنّصاعة عند الخليل هي صفة لحرف العين حيث جاء في معجم العين:« وكان قد بدأ معجمه بحرف العين، لأنّها أّول الحروف مخرجا، ولكنّها أّول الحروف نصاعة».[4]

73- النّطع:

جاء في معجم العين:«النّطع ما يتّخذ من الأَدِم، وتصحيحه: كسر النّون وفتح الطّاء، يجمع على أنطاع، والطّع مثل فِخذ، وفَخْذ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدة الملتصقة بعظم الخُلْيَقاءِ وفيها آثار كالتّحزيز، ويجمع على نطوع، ومنهم من يقول للأسفل والأعلى:طعَان» [5]، والخلقاء من الغار الأعلى: باطن الغار وفي التاّج: «قيل هو ما ظهر من الغار وقد غلب عليه لفظ التّصغير».[6]

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(57/1).

[2] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص. 176.

[3] المرجع نفسه، ص. 188.

[4] الفراهيدي،**العين**،(17/1).

[5] المرجع نفسه،(16/2).

[6] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.118.

-هـ-

74- الهتّ:

ورد هذا المصطلح في معجم العين دون تعريف.

«الهتّ في اللّغة الكسر والتّهشيم، هتّ الشّيء كسره حتّى صار رفاتا، وأّما في الإصطلاح: الهتّ القّو والشّدة وعصر الصّوت، وسمّى الخليل صوت الهمزة بالمهتوت لأنّه لم يلتزم حالة واحدة، ووصف سيبويه الهمزة بأنّها نبرة في الصّدر تخرج باجتهاد».[1]

75- الهشّ:

قال الخليل في معجم العين:

«...وإنّما استحسنوا الهاء في الضّرب للينها وهشاشتها، وإنّما هي نفس لا اعتياص فيها»[2]، يقال: « رجل هشّ، وشيء هشّ وهشيش، أي: رخو ليّن، ويطلق مصطلح (الهشّ) على الصّوت الّرخو واللّين».[3]

وقد استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي مصطلح الهشاشة كصفة لحرف الهاء كما هو واضح في قوله.

76- الهمس:

« الهمس: حسّ الصّوت في الفم ممّا لا إشراب له من صوت الصّدى، ولا جهارة في المنطق، ولكنّه كلام مهموس في الفم كالّسر» [4].

ومن الحروف المهموسة عند الخليل حرف الهاء، حيث قال:« ...الهاء لأنّها مهموسة» [5].

«وسميّت هذه الحروف بالمهموسة لأنّها حروف أضعف الإعتماد في مواضعها فجرى معها النفّس، قال الجاربردي: المهموسة خلاف المهجورة وهي ما لا ينحصر-أي يحتبس-جري النفّس مع تحريكها، وذلك

---

[1] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.211.

[2] الفراهيدي،**العين**،(13/1).

[3] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص. 211.

[4] الفراهيدي،**العين**،(10/4).

[5] المرجع نفسه،(17/1).

لأنّها ضعفت في نفسها، وضعف الإعتماد عليها، ولضعف اعتمادها لا تقوى على منع النفّس فيجري معها النفّس وجري النفّس على الحروف مما يضعفها ...والهمس صفة ضعف في الحرف» [1]

77- الهمز:

«الهَمْز: العَصْر، تقول: هَمَزْتُ رأسَه، [وهَمَزْت]الجَوْزَة بكفّي.وإنّما سُمِّيَت الهَمْزة في الحروف، لأنّها تُهْمَز، فُتَهَتُّ فُتْهَمز عن مُخْرجها. تقول:يَهُتُّ [فلانٌ] هتًّا، إذا تكلّم بالهمز». [2]

-و-

78- الوصل:

جاء في معجم العين «الوصل يشير إلى أنّ إخراج الصّوت وهو ساكن بصفته محتاج إلى وسيلة إلى إخراجه ». [3]

79- الوقف:

ورد هذا المصطلح في معجم العين بدون تعريف

هو «عدم الحركة، والوقف في الكلام هو إلغاء الحركة في آخره، والوقف هو السكون». [4]

---

[1] رشيد عبد الرّحمان العبيدي،**معجم الصّوتيات**،ص-ص: 214-215.

[2] الفراهيدي،**العين**،(17/4).

[3] المرجع نفسه، (12/1).

[4] رشيد عبد الرّحمان العبيدي، **معجم الصّوتيات**،ص.219.

تمهيد:

سعى الخليل في معجمه إلى جمع مفردات اللّغة على سبيل الحصر والإستيعاب والتّصنيف والتّرتيب، وسبيله إلى ذلك ليس التّرتيب الأبجدي المتوارث،ولا التّرتيب الألفبائي التعّليمي بقدر ما اعتمد التّرتيب الصّوتي لأنّه يبيّن القيمة الصّوتيةّ الّتي جعلها الخليل مبدأ من مجموع مبادئ علمه، حيث تمكّن بطريقته هذه من تقديم مادّة علميةّ مضبوطة لمن جاء بعده.

المبحث الأوّل: تحليل مصطلحات الخليل الصّوتيّة:

كانت غاية الخليل من خلال معجمه معرفة «كلام العرب وألفاظهم، فلا يخرج منها عنه شيء»[1] ، ومن أجل ذلك حدّد الحروف باعتبار أساس ما يتمّ تركيبه من الكلام، وجاء تحديده لمجموع هذه الحروف تبعا لمخرج الصّوت من جهاز النُّطق، فجاء ترتيبه لمخارج الأصوات كالتالّي:

I-1-مصطلحات مخارج الأصوات:

إستخدم الخليل عدّة مصطلحات للإشارة إلى موضع النُّطق، فتمّ استخدم مصطلح المخرج فيقول« وأّما مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عكدة اللّسان وبين اللّهاة في أقصى الفم» [2]، وتمّ استخدم مصطلح المبدأ « العين والحاء والخاء والغين حلقيةّ، لأنّ مبدأها من الحلق»[3]

فالمصطلحات "مخرج" و"مبدأ" لا يختلفان من حيث المفهوم عند الخليل، كما استخدم أيضا مصطلحا آخر لا يختلف عن السّابقين من حيث المفهوم هومصطلح الحيّز،حيث جاء في العين:«أقصى الحروف كلّها العين ثم الحاء ولولا بحّة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين، ثمّ الهاء ولولا هتةّ في الهاء (...) لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف في حيزّ واحد بعضها أرفع من بعض،ثمّ الخاء والغين في حيزّ واحد كلّهن حلقيةّ»[4]

فالخليل إذن قّسم مخرج الحلق إلى أحياز، حيزّ للعين والحاء والهاء، وحيزّ للخاء والغين،و تمثّل الأحياز عنده نقاطا في المخرج، فالحيّز لمص والمخرج عام، كما ويستخدم مصطلحا آخر مرادفا للحيّز وهو مدرج، فالمدارج نقاط في سلّم المخرج مثلها مثل الحيزّ، فقد ورد عن الهمزة في العين: « والهمزة هوائيةّ في حيّز واحد لأنّها لا يتعلّق بها شيء فنسب كل حرف إلى مدرجته وموضعه الّذي يبدأ منه».[5]

ومجموع المصطلحات الصّوتيةّ الّتي نسبها الخليل إلى مخارج الأصوات:

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(1/ 47)

[2] المرجع نفسه،(52/1)

[3] الفراهيدي،**العين**،(58/1)

[4] المرجع نفسه، (57/1-58)

[5] الفراهيدي،**العين**،(1/ 58)

I-1-1-حلقيّة:

إستخدم الخليل هذا المصطلح ونسب إليه خمسة أحرف هي (ع.ح.ه.خ.غ)حيث قال:« العين والحاء والهاء والغين حلقيّة لأنّ مبدأها من الحلق»[1]، من خلال هذا التّرتيب نلاحظ أنّ الخليل قدّم العين على الحروف الأخرى لـ تقّوو وضوح هذا الصّوت،وبما أنّ هذه الحروف تشترك في حيزّ واحد داخل مخرج الحلق، فقد حقّق الخليل مبدأه في ترتيب مخارج الأصوات إبتداء من الحلق صعودا إلى الشّفتين.

I-1-2-لهويّة:

أطلقالخليل مصطلح اللّهويّة للإشارة إلى المنطقة الّتي تنتج وتصدر فيها القاف والكاف، فيقول في هذه الحالة « والقاف والكاف لهويتّان، لأن مبدأهما من اللّهاة».[2]

I-1-3-الشّجريّة:

إستخدم الخليل هذا المصطلح للإشارة إلى الأصوات الّتي تنتج في شجر الفم أي في منطقة الحنك الصّلب أو وسط الحنك وهي: حرف الجيم والشّين والضّاد، يقول الفراهيدي في معجمه « والجيم والشّين والضّاد شجريّة لأنّ مبدأها من شجر الفم أي مفرج الفم»[3]، ولم يختلف الخليل مع محدثيه فيما يخصّ تحديد مخارج الأصوات الثلّاثة المذكورة والّتي نسبها إلى وسط الحنك أو بتعبيره الخاّص شجر الفم، إلاّ أنّ هناك اختلاف بين الخليل وبعض المعاصرين في الأصليّة كما وصفت في كتب القراءات أقّل شدّة ممّا ننطق بها الآن.[4]

I -1-4-الأسليّة:

بعد الحروف الحلقيّة واللّهويّة والشّجريّةتأتي الأسليّة في تسلسل مصطلحات مخارج الأصوات عند الخليل، وقد أطلق هذا المصطلح على أصوات ثلاثة هي: الصّاد والسّين والزّي،حيث قال« والصّاد والزّين والزّاي أسليّة لأنّ مبدأها من أسلة اللّسان وهّي مستدقّ طرف اللّسان».[5]

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[2] المرجع نفسه،(58/1) .

[3] الفراهيدي،**العين**،(58/1).

[4] إبراهيم أنيس،**الأصوات اللغوية**،ص.50.

[5] الفراهيدي،**العين**،(58/1)

I-1-5-النّطعيّة:

إستخدم الفراهيدي هذا المصطلح للإشارة إلى مواضع نطق الطّاء والتّاء والدّال، فيقول في هذا الصّدد « الطّاء والتّاء واللّذ نطعيّة لأنّ مبدأها من نطع الغار الأعلى».[1]

I-1-6-اللّثويّة:

أطلق الخليل هذا المصطلح على مجموع الحروف الّتي مخرجها من اللّثّة وهي الظّاء والذّال والثّاء،حيث قال « الظّاءّ والذّالوالثّاء لثويّة، لأنّ مبدأها من اللّثّة»[2]،إلا أنّ الخليل يختلف مع المحدثين في تحديد مخارج هذه الحروف، يذكر المحدثين أمثال إبراهيم أنيس أنّ مخرج الذّال يكون بين طرف اللّسان والثّنايا العليا وأنّه لا فرق بين حرفي الذّال والثّاء سوى أنّ الثّاء صوت مهموس، والظّاء صوت مجهور كالذّال تماما.[3]

I-1-7-الذّلقيّة:

أطلق الخليل مصطلح الذّلقيّة للإشارة إلى موضع نطق اللّمروواللاّم والنّون،فقال« اللّمروواللاّم والنّ ذلقيّة لأنّ مبدأها من ذلق اللّسان».[4]

I-1-8-الشّفويّة:

يشمل هذا المصطلح عند الخليل حرف الفاء والباء والميم، وسمّيت شفويّة لأنّ مخرجها من الشّفة،حيث قال« والفاء والباء والميم شفويّة، وقال تمّرشفهيةّ لأنّ مبدأها من الشّفة».[5]

I-1-9-الهوائيّة:

إصطلحالخليل مصطلح الهوائيّة على حرف الياء والواو والألف، إضافة إلى الهمزة، « والياء والواو والألف والهمزة هوائيّفي حيّز واحد، لأنّها لا يتعلّق بها شيء»[6]

---

(1) الفراهيدي،**العين**،(58/1).

(2) المرجع نفسه،(58/1)

(3) إبراهيم أنيس،**الأصوات اللّغوية**،ص.50.

(4) الفراهيدي،**العين**،(58/1)

(5) المرجع نفسه،(58/1)

(6) الفراهيدي،**العين**،(58/1)

ويقول الدّكتور البريسم قاسم في الهمزة « فأّما الهمزة فسّميت حرفا هوائياّ لأنّها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللّسان ولا من مدارج الحلق ولا من مدارج اللّهاة إنما هي هاويةّ في الهواء، فلم يكن لها حيزّ تنسب إليه إلاّ الجوف».[1]

كما تطّرق الخليل إلى استخدام صفات للأصوات الصّامتة منها:

1-النّصاعة وضخامة الجرس: (العين والقاف):

إستخدم الخليل مصطلحات عديدة لوصف حرفي العين والقاف وكشف طبيعتها النّطقية إذ يذكر أنّهما يحّسنان البناء، فجاء على لسانه « العين والقاف لا تدخلان في بناء إلاّ حّسنتاه، لأنّهما أطلق الحروف وأضخهما جرسًا»[2]، ويضيف « فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حُسَن البناء لنصاعتهما».[3]

2-البّحة: (الحاء):

يستخدم الخليل مصطلح البّحة للحديث والكشف عن طبيعة الحاء النّطقيةّ فيقول: « ...ولولا بحةّ في الحاء لأشبهت العين لُقرب مخرجها من العين»[4]، حيث انتبه الخليل إلى الفرق الموجود بين العين والحاء، فالحاء أكثر احتكاكا من العين، وهذا ما دعاه إلى أن يصف الحاء بأنّ فيه بحّة.

3-اللّيونة:

إضافة إلى الصّلابة والكزازة والخفوت، وتتعلّق هذه الصّفات بالحروف النّطعية الثّلاثة:الطّاء والتّاء والدّال، قام الخليل بمقارنة فيزيائيةّ بين هذه الأصوات والّتي تشترك في مخرج نطع الغار الأولى، حيث يستخدم مصطلحات للتفّريق بينها من ناحيةّ الوضوح السّمعي فينسب صفة اللّيونة للدّال، كما يستخدم مصطلح الصّلابة والكزازة للطّاء، أّما عن مصطلح الخفوت للتاّء، يقول الفراهيدي: « لأنّ الدّال لانت عن صلابة الطّاء وكزازتها وارتفعت عن خفوت التّاء».[5]

---

(1) البيريسم قاسم،**علم الصوت العربي في ضوء الدّراسات الصّوتية**،«ط1؛د.ب: الشّرق للنشر؛2005 .م.»ص-ص.115.114.

(2) الفراهيدي، **العين**،(53/1)

(3) المرجع نفسه،(53/1)

(4) الفراهيدي،**العين**،(57/1)

(5) المرجع نفسه،(1/ 54-53)

4-اللّين والهشاشة: (الهاء):

يستخدم الخليل عدّة مصطلحات لوصف الهاء، فهو تمّ يصفها بأنّ فيها هتةّ أو هّهة، « ولولا هتةّ في الهاء، وقال مرة هّهة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء»[1] ، وتمّ يصفها باللّين والهشاشة « وإنّما استحسنوا الهاء في هذا الضّرب للينها وهشاشتها، وإنّهي نفس لا اعتيّ اص فيها».[2]

فقد لاحظ الخليل مجموعة من الصّفات التّي ميّ زت الهاء عن غيرها من الأصوات وخاصّة الإحتكاكيةّ منها، حيث عبّر عن ضعف الإحتكاك والنفّسيةّ في الهاء بقوله « وإنّما هي نفس لا اعتياّص فيها».[3]

أخيرا نستنتج أنّالخليل استطاع أن يميّ ز بين الأصوات وموضعطقها، كما ميّ ز بين الأصوات الحلقيةّ كمثال ذات الحيزّ الواحد وهّي العين والحاء والهاء، فبدأ ترتيبه الصّ وتي بالعين لنصاعتها وقّووضوحها السّمعي.

I-2-تحليل المصطلحات:

لقد آثرنا الحديث عن المصطلح الصّوتي، لما له من أهميتّه في البناء اللّغوي، وما كان للخليل من الإعتناء به حتّىجعله الأساس المتين لبناء نظريّ ته الصّوتية، ولهذا قمنا بتحليل مجموع المصطلحات المستخرجة من مقدّمة العين بوصفها مصطلحات لغويّ ة أو مادّة لغوية ذات خصوصيةّ، يقوم التّحليل على اعتبار « المصطلح كلمة ذات وجهين، وجه لغوّي ووجه علمّي».[4]

أّما الكلمة في اللّغة فهّي ذو ركنين أّولهما الدّال والمدلول، وإذا كانت الدّلالة اللّغوية مبنيةّ على المواضعة الإجتماعيةّ العاّمة، فإن الدّلالة الإصطلاحيةللّمصطلح مبنيّ ة على المواضعة الخاّصة، واستنادا إلى كون المصطلح ذو طبيعة مزدوجة فقد قّسم التحليل إلى قسمين: « هما التّحليل من الوجهة اللّغوية، والتّحليل من الوجهة العلميةّ».[5]

---

[1] الفراهيدي،**العين**،(57/1)

[2] المرجع نفسه،(1/ 54)

[3]الفراهيدي،**العين** ،(1/ 54)

[4] أحمد محمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،«ط1؛ لبنان:بيروت:دار الفكر المعاصر؛مايو2001م»ص.43.

[5]المرجع نفسه ،ص.43.

I-2-1-من الوجهة اللّغوية:

نقف لأوّ عند المصدر الّذي أُخذت منه مجموع المصطلحات الصّوتيّة في المقدّمة العلميّة، فالمصدر اللّغوي كما تبيّن لنا مصدر عربّي بحث لا أثر فيه لأيّ مادّة لغويّة دخيلة، وقد جاء في مقدّمة كتاب العين « هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد البصري رحمة الله عليه من حروف أ.ب.ت.ث ما تكلّمت مدار كلام العرب وألفاظهم ولا يخرج منها عنه شيء».[1]

وقد استعمل الخليل في معجمه هذا مصطلحات أو مفردات عربيّة لوصف جهاز النّطق عند الإنسان كذلك وصف الأصوات أو الحروف تبعا لموضع وجهاز نطقها « وتنتمي بقيّة المصطلحات الصّوتية إلى مجالات الدّلالة العربيّة، وهي واردة بدلالاتها اللّغويّة ضمن المعاجم العربيّة كافّة».[2]

أما بنية هذه المصطلحات فتنقسم إلى نوعين إثنين هما:

1- مصطلحات ذات هيئة بسيطة ويبلغ عددها 49 مصطلح.
2- مصطلحات ذات هيئة مركّبة ويبلغ عددها 29 مصطلح.

وتنتمي أصول هذه المصطلحات إلى مجال الدّلالة الحّسي لإرتباط معظمها بالمعطيات الحّسيّة لا الذّهنيّة، فمعظمها يعيّن بإحدى الحواس، أما الوسيلة الّتي وضعت في دائرة المصطلح فهّي النقّل المستند إلى مواضعة جديدة وعرف خاصّ.[3]

ومن حيث أصول اللّغة فجّل المصطلحات تنتمي إلى المولّد كون معظمها عرف دلالته العلميّة في عصر المولّدين وهو العصر الّذي تلا عصر الّرواية في منتصف القرن الثّاني للهجرة وهو القرن الّذي نشأت فيه العلوم عند العرب والمسلمين، وإن كانت تنتسب عادة إلى عصر المولّدين إلا أنّها دخلت في نسيج العربيّة لمسيس الحاجة إليها، ولجريان معظمها على ألسنة علماء اللّغة والشّرع بداية، وشيوعها في المصنّفات العلميّة الّتي صارت مصدر المعرفة بعد انتهاء المصادر السّماعيّة.[4]

---

[1] الفراهيدي، **العين**،(32/1)

[2] أحمد محمد قدّور،**اللّسانيّات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.44.

[3] المرجع نفسه،ص.45.

[4] أحمد محمد قدّور،**اللّسانيّات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص .45.

I-2-2-من الوجهة العلميّة:

نتناول بداية المصادر المعرفيّة الأصيلة الّتي ترجع إليها مصطلحات الخليل الصّوتيّة، وتتمثّل مجموع هذه المصادر « في معارف العرب عن خلق الإنسان وقدراته الحّسية وآليّات الجسم الإنساني مما ترّسخ لدى الشّعوب القديمة عبر الخبرات المتراكمة (...) أما فيما يخصّ روافد المعرفة المتمثّلة في التّرجمة والإقتراض من الشّعوب الأخرى، فلم نجد لها أثرا في هذه المصطلحات، حيث أنّ الخليل لم يدرك عصر التّرجمة، على عهد المأمون، فقد توفّي سنة 175 للهجرة».[1]

يذكر الباحثين والعلماء الّذين تناولوا الخليل ومعجمه دراسة أنّ الخليل قد نشأ بالبصرة وأخذ علومه في المربد الّتي كانت لقاء الثقّافات والأعاجم والعرب، بحيث كانت البصرة متّصلة بالباديةّ محاذيةّ لها، يذكر مهدي المخزومي أنّ مضارب تميم تمتدّ من البصرة وحتّى مشارف الكوفة، وكان أعراب هذه المنطقة إضافة إلى أعراب الباديةّ يتوافدون على البصرة، كما كانت هناك فئات تتردّد إلى المربد من أجل تحصيل اللّغة، فكانوا يلتقطون ما يتكلّمه الأعراب ويدّونونه في ألواحٍ كما يسمعونه.[2]

وممّا لاشكّ فيه أنّ لمشافهة الأقحاح من العرب في البوادي تأثيرا كبيرا وخاصّا في الخليل إذ أحاط علمه بما يستخدمه الأعراب من تراكيب لغويةّ ومفردات ولهجات إن جاز القول، إضافة إلى طرائقهم في نطق الحروف وأداء الكلمات وما تطرأ عليها من تغيّرات، فتثاقف النّاس سواءكان عربًا أم أعاجم، فخلق جّوا علمياّ جديدا انخرطوا فيه وأخذوا يأخذون عن بعضهم بعض« لقد كان للجانب الصّوتي في الدّراسة اللّغويةّ أهميةّ كبيرة نظرا لما عرفنا عن طبائع العربّي في العصور الأولى من أذن مرهفة وانشغال كبير بترنيم الشّعر وحسن تذّوقه وأدائه (...) وقد وجدنا هذا الذّوق يزداد صقلا وتهذيبا بفضل رعاية التّعاليم الإسلامية الّتي تدعو المؤمنين جهارا إلى العناية بالتّرتيل»[3]، فكان اهتمام الخليل في دراسته يصبّ في هذا المجرى إلا أنّها توّسعت بفضل توّسع البحث وأملّها بإبداعه لتصبح علما شاملا، يدخل في ميدان علم الأصوات العام، مع أنّ الخليل « لم يشر إلى علم الأصوات عنوانا أو بابا أو جزءا من عمله في المقدّمة فقد عُرضت المعلومات الصّوتية من غير تعيين للعلم الّذي تُنسب إليه».[4]

---

[1] أحمد محمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص- ص.47.46.

[2] مهدي المخزومي،**الفراهيدي عبقريّ من البصرة**،ص.30.

[3] الأخضر مدني ابن حويلي،**تاريخ المعجم العربي**،«د.ط، الجزائر،دار هومة للطّباعة والنشر،2009م»ص.53.

[4] أحمد محمد قدّور،**اللّسانيّات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.48.

نخلص في الأخير إلى أنّ مصطلحات الخليل الصّوتية عربيّة المصدر، أمدّ بها الدّرس الصّوتي العربي، بحيث أنّها تخلو من التأثّر بأي علم أجنبي تُرجم إلى العربيةّ.

-مسرد المصطلحات الصّوتيّة:

المصطلحات	أصلها	هيئتها	
		بسيطة	مركبة
-أ-			
- الإبدال	عربي	×	
- أحرف الجوف	-		×
- الأدخل	-	×	
- الإدغام	-	×	
- أسلة اللّسان	-		×
- الإسم الثلّاثي	-		×
- الإشتقاق	-	×	
- الإشمام	-	×	
- الأطلق	-	×	
- الأقصى	-	×	
- الإنحراف	-	×	
-ب-			
- باطن الثنايا	-		×
- البحّة	-	×	
- البناء الثلّاثي	-		×
- البناءالثّنائي	-		×
- البناء الرّباعي	عربي		×
- البناء الخماسي			×
-ت-			
- التفخيم	-	×	
- التّرجيع	-	×	
- التشديد	-	×	

– التضعيف	عربي	×	
– التّطّع	–	×	
– التنوين	–	×	
–ث–			
– الثقل	–	×	
– الثلاثي الصّحيح	–		×
– الثلاثي المعتّل	–		×
– الثنائي الصّحيح	–		×
–ج–			
– جرس الحرف	–		×
– الجوف	–	×	
–ح–			
– الحرف	–	×	
– الحروف الأليّة	–		×
– الحروف الجفيّة	–		×
– الحروف اللّقيّة	–		×
– الحروف الشّجريّة	–		×
– الحروف القّويّة	عربي		×
– الحروف الصّتم	–		×
– الحروف الصّحاح	–		×
– الحروف العلل	–		×
– الحروف اللّويّة	–		×
– الحروف الهلّويّة	–		×
– الحروف الطّعيّة	–		×
– الحروف الهئيّة	–		×
– الحلق	–	×	
– الحْز		×	
–خ–			
– الخّة	–	×	

– الخفوت	عربي	×	
–ذ–			
– الذّلاقة	–	×	
– ذلق اللسان	–		×
–ر–			
– رباعي منبسط	–		×
–ز–			
– الزيادة	–	×	
–س–			
– السّكون	–	×	
–ش–			
– شجر الفم	–		×
– الشّديدة	–	×	
– الشّفتين	عربي	×	
–ص–			
– الصّلابة	–	×	
–ط–			
– الطّلاقة	–	×	
–ظ –			
– ظهر اللّسان	–		×
–ع –			
– عكدة اللّسان	–		×
–غ–			
– الغار أعلى	–		×
–ق–			
– القلب	–	×	
–ك–			
– الكزازة	عربي	×	
–ل–			

– الثّـة	–	×	
– اللّفيف	–	×	
– اللّهاة	–	×	
– اللّين	–	×	
–م–			
– المبدأ	–	×	
– المجرى	–	×	
– المخرج	–	×	
– المدرجة	–	×	
– المطبقة	–	×	
–ن–			
– النصاعة	–	×	
– النطع	عربي	×	
–هـ–			
– الهت	–	×	
– الهس	–	×	
– الهمس	–	×	
– الهمز	–	×	
–و–			
– الوصل	–	×	
– الوقف	–	×	

المبحث الثانّي: أثر الخليل في الدّراسات الصّوتيّة والمعجميّة:

يعدّ الخليل أسبق العرب إلى تدوين اللّغة وترتيب ألفاظها وجمعها في معجم واحد، فمن تقدّموا لم يستطيعوا استفاء العربيّة بطريقة محكمة قائمة على الإستقراء الوافي لمفرداتها، ولهذا جاءت جلّ أعمالهم قاصرة على تصنيف للّرائل والمصنفّات، على عكس الخليل الّذي أعمل ذهنه في استقراء العربيّة « بمنهج أقرب إلى المنهج

الإحصائي في العصر الحديث»[1]، فقد كان عمله جهدا ضخما خاصّة وأنّ معجمه من المعجمات الأولى في تاريخ اللّغة الإنسانيّة.

وبهذا صار الخليل منعطفا هامّا في تاريخ النّطق باللّغة العربيّة وترتيب مفرداتها وكلماتها، فصار بمثابة نهاية عصر السّداجة في التّعامل مع العربيّة وبداية طور وعصر جديد في التّعامل مع اللّغة بشكل سليم، من خلال مجموع الضّوابط الّتي وضعها في معجمه، بدأ ترتيبه الصّوتي بحرف العين أي من أقصى الحلق ثمّ انتهى بحرف الميم الّذي يخرج من طرف الشّفة، ثمّ تليه حروف العلّة الواو والألف والياء ثمّ أخيرا الهمزة، فمن هنا يبدأ التّرتيب المعتاد للمعاجم الأخرى المعروفة لكن على الطّريقة الخليليّة إن صحّ القول وحسب ترتيب الحروف وتواليها عنده.

فقد آثرت طريقته هذه في وضع المعجم في الصّناعة المعجميّة بعده، فألّف على سمته كثير من اللّغويّن أمثال « أبي عالي القالي ومعجمه البارع، الأزهري ومعجمه تهذيب اللّغة، معجم المحكم لابن سيدة»[2]، كما يقوم منهج الخليل في بناء معجمة العين « على عنصرين هامّين هما: العنصر الصّوتي والعنصر الرياّضي»[3]، فتناول العربيّة بالدّرس من القاعدة وبدأ درسه الصّوتي بدراسة الأصوات الّتي تتألّف منها مفردات اللّغة، ثمّ إلى نظام التّ قليبات بالرّياضي الّ ذي ابتكره فيمتزج العنصر الصّوتي بالرّياضي في عمله، وتعدّ هذه الفكرة من أكثر الأفكار النّاجحة الّتي وفّرت كمّا هائلا من الكلمات والأبنيّة في اللّغة العربيّة، وقد استثمرها العلماء فيما بعد أمثال « إبن جنّي فيما سمّاه بالإشتقاق الأكبر»[4]، إضافة إلى العالم النّحوي سبويه والّذي « نقل الكثير من مصطلحات الخليل إلا أنّه لم يشر إلى شيخه الخليل ولا إلى كتاب العين، لأنه ربّما نقل معلوماته الصّوتية من الخليل نفسه، في تضاعيف تلقّيه علوم اللّغة منه مباشرة ودونما حاجة إلى كتاب».[5]

وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي مادّة علميّة مضبوطة ودقيقة اهتدى إليها في مجال علم الصّوت إلى مصطلحات استطاعت أن تحمل دلالات واضحة ودقيقة استخدمها العلماء بعده، فقد بلّغها الخليل لمعاصريه ومن أعقبهم أصدق تبليغ، فاستفاد هؤلاء الدّارسون والباحثون من تلك المصطلحات فوظّفوها ووضعوا على

---

[1] الأخضر مدني ابن حويلي،**تاريخ المعجم العربّي**،ص.52.

[2] عبد الجليل منقور،**الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه العين**،مجلّة: المجّمع الجزائري للّغة العربيّة،«ع 3،الجزائرالمجّمع الجزائري للّغة العربيّة؛جوان 2006.م.»ص.63.

[3] الأخضر مدني ابن حويلي،**تاريخ المعجم العربّي**،ص.52.

[4] عبد الجليل منقور،**الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه العين**،ص.63.

[5] أحمد محمّد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.49.

شاكلتها أيضا، هذا والإستفادة الكبيرة الّتي أنارت لهم سبل البحث الصّوتي والدّرس الصوتي، والتّأليف المعجمي العربي.

وهو بهذا العمل يعُدّ أول من وضع البدايات الأولى للتّأليف المعجمّي عند العرب بغضّ النّظر عن المحاولات الّتي سبقت بحثه، كما أنّه بعمله هذا يعدّ أول العرب الّذي وضع البدايات الأولى لعلم الأصوات في العربيّة، فقد كان معجمه العين مصدر إلهام اللّغويينّ للّين احتذوه، وكان بمثابة قفزة نوعيّة ونقلة عظيمة نقلت التأّليف المعجمي العربّي من طور السّذاجة إلى طور النّضج والإكتمال، فما يبدو عن الخليل أنّه كان محتاجا إلى إظهار هذا العلم للّذي جمع في طيّاته معطيات كثيرة توزّعت بين معارف لغويةّ عامّة ووجوه قرآنيةّ خاصّة ونقصد بهذا كل ما تعلّق بقراءة القرآن الكريم وتحقيق لفظه وتجويد نقطة، وكما يقُال الحاجة أّم الإختراع، فما كان على الخليل إلاّ محاولة عرض هذا العلم على النّاس، فكان ثمرة جهده هذا معجم "العين" وبهذا يُعدّ الخليل « رائدا لهذا العلم كريادّته لعلوم اللّغة والعروض عند العرب بلا منازع».[1]

إذن نخلص في الأخير إلى أنّ الخليل وضع ثروة لغويةّ عربيةّ أغنى بها البحث اللّغوي العربي عامّة، والبحث الصّوتي خاصّة، هذه النّظرة المستحدثة لم يستبق بها أهل زمانه، ولا من جاء بعده إلى اليوم، وكانت فريدة من نوعها من حيث طبيعة المعالجة والتّرتيب، ودفعا قوياّ لنمط جديد من أنماط الجمع والتأّليف اللّغوي.

المبحث الثالث: استثمار معاصري الخليل لمصطلحاته الصّوتيةّ

إنكبّ الباحثون والدّارسون في مجال الصّوتيات على الثوّرة الإصطلاحيةّ الخليليةّ ينتقون منها أقوى المصطلحات دلالة وأكثرها وضوحا « بحيث ظهرت طائفة القّراللّغويينّ الّذين أفادوا من عمل الخليل وسمّوا أنفسهم بأهل التّجويد»[2]، كما حافظ النّحاة واللّغويوّن على مجموعة كبيرة من المصطلحات الخليليةّ، واستثمروها في أبحاثهم الصّوتية بألفاظها ومضامينها الّتي استقّرت عليها عند الخليل ومن هذه المصطلحات نذكر: مصطلح الصّوت، ومصطلح الجوف، مصطلح المخرج...الخ.

---

(1) أحمد محّمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.42.

(2) مهدي المخزومي،**الفراهيدي عبقري من البصرة**،ص- ص.40.41.

« وقد اتّخذت هذه الإستفادة مما خلّفه الخليل من مصطلحات أشكالا متعدّدة تحكم في توجيهها التّطوّر الّذي بلغه البحث الصّوتي في عهد معاصريه».[1]

حيث يلحظ التأّثير الواضح لمصطلحاته في علم الأصوات اللّغوية الحديثة، إذ أمدّ الدّرس اللّغوي الحديث عامّة وعلم الأصوات اللّغويّ خاصّة بأسباب النّمو والحياة، فقد كانت غاية المعلومات الصّوتية الّتي وضعها هي الوصول إلى طرق التّشكيل الصّوتي « ولأجل هذا ظهر في الدّرس اللّساني الحديث تفريق بين نوعين من الدّرس الصّوتي، أحدهما خاص بالجوانب النّطقيّة والفيزيائيّة والسّمعيّة وهّو ما يطُلق عليه علم الأصوات، والآخر خاص بأصوات لغة معيّ نة(...)»[2]

وقد وفّرت مقدّمة كتاب العين كما سبق الذّكر « مادّة غزيرة في علم الأصوات العربيّ، وعلم وظائف الأصوات، وبهذا يعُدّ من أهّم الوثائق في علم اللّغة التاّريخي»[3]، ويجدر الإشارة هنا إلى أنّ الخليل «لم يُ شر إلى علم الأصوات عنوانا أو بابا أو جزءا من عمله في المقدمة، فقد عرضت المعلومات الصوتية من غير تعيين للعلم الّذي تنسب إليه (...) وظهر نتيجة ذلك تداخل في المصطلحات الصّوتيّ والصّرفيّ، واللّغويّ الأخرى»[4]، فالخليل بعمله هذا لم تكن له القصديّ في تأليف كتاب خاصّ بالأصوات أو علم خاصّ بمجال الأصوات، والعمل الّذي قام به كانت محاولة يسعى بها الخليل إلى « تقديم مادّة صوتيّ تصلح أساسا لبناء المعجم مع الأسس اللّغويّ الأخرى كلّما دعت الحاجة إلى ذلك».[5]

فتاريخ الدّرس الصّوتي العربي يشير إلى أهميّ المصطلحات الخليليّ في تأسيس مجال لغوي جديد صار ميدانا للاستثمار، كما أنّه « لا يمنع هذا من إعادة تصنيف المادّة الصّوتيّ الواردة في مقدّمة كتاب العين وفق الدّرس اللّساني الحديث، لأنّ في ذلك كشفا لجهود الخليل الّلرة في هذا المجال».[6] فقد حذى علماء علم الأصوات حذوى الخليل في التأّسيس لعلم أصوات عربي من وجهة نظر حديثة، تلك الوجهة الّتي تحلّل الأصوات العربيّ، وتصف النّظام الصّوتي للفصحى المعاصرة، مستعينين بذلك بالنّتائج الباهرة الّتي وصل إليها مؤّس الدّرس

---

(1) مهدي بورومة،**أثر مصطلحات الخليل الصوتية ومنهجه في دراسات معاصريه**،مجلّة:الآداب واللّغات،« ع5؛الجزائر:ورقلة:جامعة قاصدي مرباح، 2006م»ص.23.

(2) أحمد محمد قدّور،**أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدّمة العين**،«ط2؛سورية:دمشق:دار الفكر؛2003م»ص.53.

(3) الفراهيدي،**العين**،(14/1)

(4) أحمد محمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.48.

(5)المرجع نفسه،ص.48.

(6)أحمد محمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.48.

الصّوتي ورائد علم الأصوات العربي ، كما ونلاحظ أنّ مصطلحات علم الأصوات الحديث تتفّق أغلبها مع مصطلحات الخليل، بل أنّ هناك الكثير منها يشير إلى أنّها مصطلحاته تُرجمت ترجمة تكاد تكون حرفيةّ ومن هذه المصطلحات نذكر ما ذكره الدّكتور مهدي المخزومي:

- فمصطلح المجهور يُقابله في الإنجليزية مصطلح: Vioced
- ومصطلح المهموس يُقابله مصطلح: unvioced أو vioceless
- ومصطلح الشّديد يُقابله مصطلح: plosive أو stop
- ومصطلح الرّخو يُقابله مصطلح Fricative أو continuant
- ومصطلح المكّرر وهو الّذي يُقابله مصطلح Rolled أو Trilled[3]

فجلّ مصطلحات الخليل رائدة لم يُعرف لها أساسا متقدّما، وهي مصطلحات حيةّ تداولها العلماء على اختلاف تخصّصاتهم، وجعلوها عدّتهم ومادّتهم الأّوليةّ في الدّرس الصّوتي العربي « وتدلّ بنية هذه المصطلحات دلالة قاطعة على سعة الكلام العربي المسموع وقابليتّه للتطّوير الدّلالي والإصطلاحي دونما حاجة كبيرة إلى الإشتقاق والتوّليد اللّفظي».[1]

ومن كّل ما تقدم نخلص إلى أنّ ما توصّل إليه علماء الأصوات المحدثين من أبحاث ودراسات فيها تأثير واضح لعمل الخليل، فإن كان علم الأصوات اللّغوية الحديث محدودا في منجزات العصر الحديث، فللخليل فيه نصيب الأّلو الّذي أمدّ الدّرس اللّ نجّو الحديث وأغناه، كما نخلص إلى استفادة معاصريه من ثروته الإصطلاحيةّ حقيقة واقعة تؤكّدها اقتباساتهم الكثيرة.

[1] أحمد محمد قدور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،ص.50.

إنّ إستئناف للّحظ في أعمال الخليل في ضوء مناهج الدّرس اللّغوي هي دعوة ترمي إلى إحياء المصطلحات التّراثيّة وتشكيل حلقة وصل بين التّراث والمعاصرة

ولهذا جعلنا مفردات هذا البحث قائمة على المصطلح الصّوتي الخليلي الّذي مّهد لظهور الدّرس الصّوتي العربي وأّسس له،فمحاولة دراسة المصطلح الصّوتي عند الخليل هي مراجعة للمعرفة القديمة كما تُعّد قراءة المصطلح القديم قصد تحقيق إضافة جديدة إلى تلك المعرفة القديمة،بالتّوّسع في نطاقها وتقييمها،وتقع هذه الدّراسة المصطلحية في سياّق الكشف عن طبيعة المصطلحات الصّوتية الخليليةّ ومدى شيوعها واستخدامها من طرف العلماء والباحثين في مجال الصّوتيات العربيةّ.وقد خلصنا من هذه الدّراسة الإحصائيةّ التّحليليةّ للمصطلح الصّوتي عند الخليل إلى مجموعة من النّتائج،حصرناها في النقّاط التّالية وجعلناها خاتمة وثمرة عملنا هذا، علّها تكون بداية لبحوث علميةّ أخرى يغُنى بها حقل الدّراسات المصطلحيةّ، وأهّم هذه النتّائج :

1-كان لمصطلحات الخليل دور كبير في تجسيد المصطلح اللّساني عاّمة والمصطلح الصّوتي خاصّة.

2- العودة الى المصطلح التّراثي في مجال الصّوتيات يغنينا عن اللّجوء إ لى ترجمة المصطلح الأجنبي على غلّم من تطّور الدّراسات السّابقة للغرب،كالهنود واليونان.

3-استطاع الخليل ان يترك صدى في الدّراسات الحديثة بفضل ما قدّمه من عمل متميزّ في الدّراسة الصّوتية.

و من التوّصيات التّي خلصنا إليها:

-ضرورة العودة إلى التّراث اللّغوي العربي واستقرائه و إحيائه لمعرفة القضايا التّي عالجها القدامى.

-إحياء المصطلحات التّي أُهمل توظيفها.

معجم العين من المعاجم العربية اللّغوية الغنيةّ بمادّتها يمكن أن يكون مدّونة لدراسات مستقبليةّ وجعله منطلقا مبدئياّ في معالجة المصطلح اللّغوي والمصطلح الصّوتي في التّراث العربي والصّوتيات الحديثة.

الخليل بن أحمد الفراهيدي

كتاب العين

مرتبا على حروف المعجم

تصنيف

الخليل بن أحمد الفراهيدي

المتوفى سنة ١٧٠ هـ

ترتيب وتحقيق

الدكتور عبد الحميد هنداوي

المدرس بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وجه الورقة الاولى من نسخة خزانة المتحف العراقي ورمز اليها بـ « س »

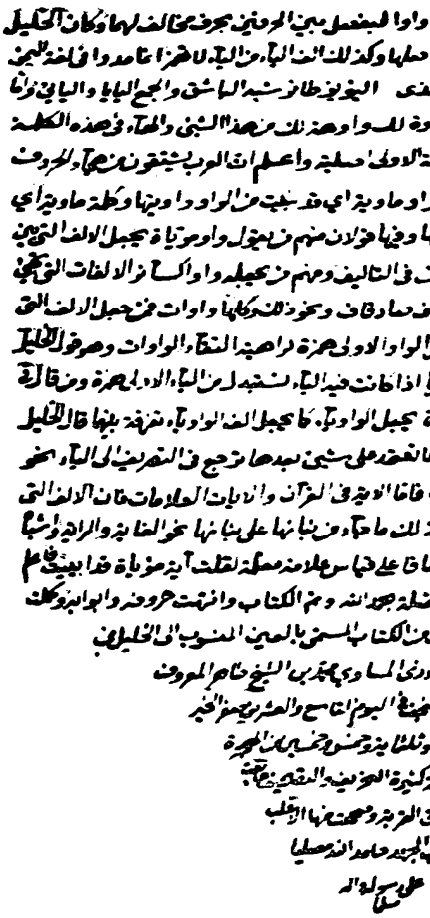

وقد تم الجزء الثاني من الكتاب المسمى بالعين المنسوب الى الخليل بن
احمد بقلم اقل العباد وذي المساوي محمد بن الشيخ طاهر المعروف
بالساوجي في اليوم التاسع والعشرين من شهر الخير
سنة الف وثلثمائة وخمس وخمسين من الهجرة
على نسخة كثيرة الحروف المقروءة عليه
فيها عرق الغربة وصحبتها الاتعاب
فسبحان الجواد حامد الله مصليا
على سيدنا محمد
وآله

ظهر الورقة الاخيرة من نسخة « س »

المصطلحات الصوتية عند الخليل ومكان وجودها في معجم العين.

المصطلح	الجزء	الصفحة
الإبدال	ج 5	287-222
الأحرف الجوف	ج1	57
الأدخل	ج1	47-10
الإدغام	ج1	50-49
	ج4	395-389
	ج5	275
	ج8	928-93
أسلة اللّسان	ج1	58-51-12
	ج7	301
الاِسم الثلاثي	ج1	14
الإشتقاق	ج1	171-169-154-152-127-104-101-80-32-31-25-
	ج2	310-292-284-244-224-209-181
	ج3	242-142-62-44-16
	ج4	318-317-102
		321-319-312-252-240-171-138-94-91-80-76
	ج5	410-382-317-280-213-195-77-43-38-17-8
		167-158-103-95-10-9
	ج6	450-343-329-323-316-190-109-76
	ج7	366-339-276-259-247-242-152-151-130-109-91-
	ج8	441-424-407
الإشمام	ج6	224
	ج7	51
	ج8	13
		92
الأطلق	ج1	60

الأقصى	ج1	60-52
	ج4	88
الإنحراف	ج1	52
باطن الثنايا	ج1	52
البحّة	ج1	57
	ج5	277
	ج6	3
البناء الثنائي	ج1	28-18-17-16-14-55-50-48-11-8-9
البناء الثلاثي	ج1	216-201-199-59-48-25-15-14-11-9-56
	ج7	
البناء الرّباعي	ج1	8-59-48-11-53-12
	ج2	331
البناء الخماسي	ج1	48-11-8-59-52
التفخيم	ج4	281
	ج7	107
الترجيع	ج1	225-56
	ج3	68-344
	ج4	62
	ج5	28-23
	ج7	84-82
	ج8	415-414
التشديد	ج1	50-49-92-66
	ج2	306-28
	ج3	275
	ج4	441-373
	ج5	347-344-278-252-202-123
	ج6	179-52
	ج7	289
	ج8	313-96-144
التضعيف	ج1	56-14-9-282

	ج5	281-23-278
	ج6	5
	ج8	399-398-211-172-150-149-15
التنطّع	ج1	987
	ج2	16
التنوين	ج1	247-51-50
	ج2	241-194-185-77-52
	ج3	355-135-119
	ج4	320
	ج5	166
	ج6	24
	ج7	144-63
	ج8	441-410-406-109
الثقل	ج1	345-335-320-290-216-168-136-56-9
	ج2	334-326-306-286-269-213-163-59-24
	ج3	-180-173-160-144-134-120-103-90-78-64-48
		365-352-316-245-230-200
	ج4	457-358-230-180-145-146-92-77
	ج5	422-113-49-137-136-113
	ج6	153-296-291-133-9
	ج7	182-471-73-28-27
	ج8	-376-309-308-257-238-140-13-384-140-68-57
		298-152-149-351-202-152-440-398
الثلاثي الصّحيح	ج1	60-59-30-28-17-16
الثنائي الصّحيح	ج1	28
الثلاثي المعتل	ج1	60-57-56-30-29-28
	ج2	254-167
	ج3	428-281-62
	ج4	428-281-62
	ج5	388-277-276-182

	ج6	156-172
	ج7	52-139-205-236-277-377-443
	ج8	55-132-167-232-273-331-375
جرس الحرف	ج6	51
الجوف	ج1	57-233
	ج2	19-86
	ج6	51-271-189
	ج8	91-426
الحرف	ج1	10-11-12-15-16-22-28-49-51-53-57-59-50-60-
		105-348-30
	ج2	51-243-270-345-343-345
	ج3	199-203-210-211-219-243-286-352-379
	ج4	269-297-321-312-320-334
	ج5	16-32-227-303-398
	ج6	73-127-72-224-242-325-334
	ج7	9-190-303-317-334-407
	ج8	59-91-111-142-143-149-198-246
الحروف العلل	ج1	59
الحروف الأسلية	ج1	58
الحروف الحلقية	ج1	58-15
	ج3	398
الحروف الذّلقية	ج1	58
الحروف الشّجرية	ج1	58
الحروف الشّفوية	ج1	58
الحروف الصّتم	ج1	54
	ج7	107
الحروف	ج1	12-16-28-51-52

الصّحاح	ج8	421
الحروف اللّثوية	ج1	58
الحروف اللّهوية	ج1	58
الحروف النطعية	ج1	58
الحروف الهوائية	ج1	58
الحلق	ج1	57-52-48-47-15-10-225-58
	ج2	362-152-95
	ج3	349-203-48-5
	ج4	450-433-419-346-88
	ج5	277-176-78-13
	ج6	156
	ج7	107
الحيز	ج1	58-57-17-16-10
	ج8	421
خفية	ج1	17
	ج4	313
الخفوت	ج1	54-13
	ج4	139
الذّلاقة	ج1	135-12-51
	ج5	135-102
ذلق اللّسان	ج1	58-51-12
	ج5	135
الرباعي المنبسط	ج1	54-13
الزيادة	ج1	49-33-30-16-14-11
	ج3	168
	ج7	378
	ج8	209-16
السّكون	ج1	66-50-30
	ج2	306-284-296

	ج3	365-242-204
	ج4	293-245
	ج5	312-309
	ج7	182
	ج8	398-310-249-157-192
شجر الفم	ج1	58
الشّديدة	ج1	58
	ج2	57
	ج3	317
	ج4	279
الشّفتين	ج1	219-99-58-51-12
الصّتم	ج1	55
	ج7	107
الصّلابة	ج1	53-13
الضّغط	ج1	23
	ج4	363
الطّلاقة	ج1	54
	ج5	102
ظهر اللّسان	ج1	52
	ج6	298
عكدة اللّسان	ج1	52
الغار الأعلى	ج1	52-78-58
	ج2	16
	ج4	152
	ج5	51-111
	ج7	136
القلب	ج1	17
	ج2	347-219
	ج5	421
	ج6	296

	ج8	415-354-341-308-300-251-163
الكزازة	ج1	301-13-54
	ج5	272
اللّثة	ج1	196-58
	ج4	312-82-42
	ج6	108-261
	ج8	344-227-174-173
اللّفيف	ج1	28-16
	ج2	270
	ج3	315
	ج4	456-317-102
	ج5	421-236-5
	ج6	295-196-170
	ج7	76-73
اللّهاة	ج1	58-57-52-15
	ج3	369-32
	ج4	419-349-42-88-82
اللّين	ج1	59-57-54
	ج4	320-312-293
	ج8	423-309-308-307-249-248-202
المبدأ	ج1	58
المجرى	ج8	197
المخرج	ج1	60-57-54-52-51-48-47-18-17-13-12
	ج2	217
	ج3	349-5
	ج4	243-17
	ج5	209-144
	ج7	186
	ج8	363
المدرجة	ج1	58-57-51-15-12

	ج5	268
	ج8	167
المطبقة	ج1	58
	ج8	167
لنّصاعة	ج1	17
النطع	ج1	68-16
	ج2	58
الهتّ	ج1	57
الهش	ج1	54
	ج3	343
الهمس	ج1	17
	ج4	10
الهمز	ج1	66-59-58-57-52-48-17-123-91
	ج2	365-337-259-215-51
	ج3	349-304-292
	ج4	447-319-292-278-103-94-17
	ج5	397-395-380-320-239
	ج6	296
	ج7	467-372-331-325-301-300-175
	ج8	-298-297-251-249-248-245-147-93-91-59-58
		-206-355-354-339-313-310-309-308-307-300
		201-198-445-437-429-400-368-367-358-356
الوقف	ج1	81-49-14
	ج2	185
	ج3	355-354
	ج4	209
	ج5	223
	ج8	442-398-207-204
الوصل	ج1	195-49-12-11
	ج8	192

ملحق مخارج الحروف وترتيبها وصفاتهاعند الخليل

الحرف	المخرج	رتبة المخرج	صفة الحرف
العين	الحلق	الأوّل	الطّلاقة–ضخامة الجرس–النصاعة.
الحاء	الحلق	الأوّل	البحّة.
الهاء	الحلق	الأوّل	اللّين–الهشاشة.
الخاء	الحلق	الأوّل	×
الغين	الحلق	الأوّل	×
القاف	اللّهاة	الثاني	الطّلاقة–ضخامة الجرس–النصاعة .
الكاف	اللّهاة	الثاني	الكزازة–اليبس.
الجيم	شجر الفم	الثالث	×
الشّين	شجر الفم	الثالث	×
الضّاد	شجر الفم	الثالث	×
الصّاد	أسلة اللّسان	رابع	×
السينّ	أسلة اللّسان	الرّابع	×
الزّاي	أسلة اللّسان	رابع	×
الطّاء	نطع الغار الأعلى	الخامس	الصّلابة–الكزازة.
الدّال	نطع الغار الأعلى	الخامس	اللّين.
التاء	نطع الغار الأعلى	الخامس	الخفوت.
الظّاء	اللّثة	السّادس	×
الذّال	اللّثة	السّادس	×
الثاء	اللّثة	السّادس	×
الرّاء	ذلق اللّسان	السّابع	الإنحراف.
اللّام	ذلق اللّسان	السّابع	الإنحراف.
النون	ذلق اللّسان	السّابع	الإنحراف.
الفاء	الشّفتين	الثامن	×
الباء	الشّفتين	الثامن	×
الميم	الشّفتين	الثامن	الإطباق.

الواو	الجوف	التاسع	×
الألف	الجوف	التاّسع	×
الياء	الجوف	التاّسع	×
الهمزة	الجوف	التاسع	الضّغط– الهتّ.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

-أ-

1-إبراهيم أنيس،**الأصوات اللّغويّة**،«د.ط؛القاهرة:عالم الكتب؛2003م»

2- إبراهيم السّامّرائي،**فقه اللّغة المقارن**،«د.ط؛د.ب:دار العلم للملايين؛د.س»

3-أبو بكر المبرّد،جمهرة اللّغة،تصحيح السيّد زين العابدين،الموسوي،«ط1،حيدر آباد الدّكن:دائرة المعارف؛1344هـ»،ج1،ص.19.

4-أحمد حساني،**مباحث في اللّسانيات**،«د.ط؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيّة؛1994م»

5-أحمد محمد قدّور،**أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدّمة العين**،«ط2؛سورية:دمشق:دار الفكر؛2003م »

6-أحمد محمد قدّور،**اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**،«ط1؛لبنان:بيروت:دار الفكر المعاصر؛مايو 2001م »

7-أحمد مختار عمر،**البحث اللّغوي عند العرب**،«ط8؛القاهرة:عالم الكتب؛1997م»

8-أحمد مختار عمر، **دراسة الصّوت اللّغوي**،«د.ط؛القاهرة:عالم الكتب؛1997م»

9-أحمد مومن،**اللّسانيات ،النّشأة والتّطّور**،«د.ط؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيّة؛2008م»

10-الأخضر مدني ابن حويلي،**تاريخ المعجم العربي**،«د.ط؛الجزائر:دار هومة للطّباعة والنّشر؛2009م»

11-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة وآخرون،**المعجم الطّبّي**،«ط؛المملكة المغربيّة:د.د؛2005م»

12-ألكسندر إفرون، **الصّوت اللّغوي**،ترجمة: محمد عزّ الدّين فؤاد،«د.ط؛القاهرة:عالم الكتب؛2003م»

-ب-

13-برجشتراسر،**التّطّور النّحوي للّغة العربيّة**،ترجمة:رمضان عبد التّواب،«ط2؛القاهرة:الخانجي؛1994م»

14-البريسم قاسم،**علم الصّوت العربي في ضوء الدّراسات الصّوتيّة**،«ط1؛د.ب:مكتبة زهراء الشّرق؛2005م»

15-بطرس البستاني،**قطر المحيط**،«د.ط؛لبنان:بيروت:دار الكتب العلميّة؛1869م»

17-بوعبد الله لعبيدي**مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحيّة**،«د.ط؛الجزائر:تيزي وزو:دار الأمل؛2012م»

-ت-

18-تمّام حسن،**مناهج البحث في اللّغة**،«د.ط؛القاهرة:مكتبة الأنجلومصريّة؛1990م»

-ج-

19-جرجي زيدان،**المؤلّفات الكاملة،تاريخ آداب اللّغةالعربيّة**،«ط1؛بيروت:دار ترابلس؛2003-2004م»

20-جورج مونين**تاريخ علم اللّغة من نشأتها حتّى القرن العشرين**،ترجمة:بدر الدّين القاسمي،«د.ط؛دمشق:جامعة دمشق؛1972م»

-ح-

21-حازم علي كمال الدّين،**دراسة في علم الأصوات**،«ط1؛دمشق:مكتبة الآداب؛1999م»

22-حسام البهنساوي،**الدّراسات الصّوتيّة عند العلماء العرب والدّرس الصّوتي الحديث**،«ط1؛القاهرة:مكتبة زهراء الشّرق؛2005م»

23-حسام سعيد النّعيمي**الدّراسات اللّهجيّة والصّوتيّة عند ابن جنّي**،«د.ط؛الجمهوريّة العراقيّة:دار الرّشيد للنّشر؛1980م»

-خ-

24خليل إبراهيم العطيّة،**في البحث الضّوتي عند العرب**،«د.ط؛بغداد:منشورات دار الجاحظ للنّشر؛1973م»

24-خليفة الميساوي،**المصطلح اللّساني و تأسيس المفهوم**،«ط1؛الرّباط:دار الأمان؛2013م»

25-الخليل بن أحمد الفراهيدي،**العين**،تحقيق: عبد الحميد هنداوي،«ط1؛لبنان:بيروت:دار الكتب العلميّة؛2003م»

26-الخليل بن أحمد الفراهيدي،**العين**،تحقيق: مهدي المخزومي،إبراهيم السّامّرائي،«د.ط؛ذ.ب:سلسلة المعاجم والفهارس؛ذ.ت»

27- خير الدّين الزّركلي،**الأعلام**،«ط5؛بيروت:دار العلم للملايين؛1980م»

-ر-

28- رشيد عبد الرّحمان لعبيدي**معجم الصّوتيّات**،«ط1؛جمهوريّة العراق:مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة،2007م»

29- رمضان عبد التّواب**أصوات اللّغة العربيّة بين الفصحى واللّهجات**،«ط1؛طبرق:د.د؛2006م»

30- رمضان عبد التّواب،**المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي**،«ط3؛الخانجي:د.د؛1997م»

31-روبرتر،**تاريخ علم اللّغة في الغرب**،ترجمة:أحمد عوض،«د.ط؛الكويت:عالم المعرفة؛1997م»

-س-

32-سليم شريف استيتية**اللّسانيّات،المجال والوظيفة والمنهج**،«ط2؛الأردن:عالم الكتب الحديث؛2008م»

-ص-

33-صلاح حسين،**المدخل في علم الأصوات المقارن**،«ط2؛القاهرة:مكتبة الآداب؛2006م»

-ع-

34-العبّاس محمد بن يزيد المبرّد،**المقتضب**،تحقيق:محمد عبد الخالق عظيمة،«ط3؛القاهرة:د.د؛1994م»

35-عبد العزيز الصّيغ،**المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة**،«ط1؛دمشق:دار الفكر المعاصر؛2007م»

36-عبد الفتّاح عبد العليم البركاوي،**مقدّمة في أصوات اللّغة العربيّة و الأداء القرآني**،«د.ط؛الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعيّة؛د.س»

37-عبد القادر عبد الجليل**الأصوات اللّغويّة**،«ط1؛عمّان:دار صفاء؛1998م»

38-علي القاسمي، **علم المصطلح أُسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**،«ط1؛بيروت:مكتبة لبنان ناشرون؛2008م»

39-علي القاسمي، **مقدّمة في علم المصطلح**الموسوعة المصغّرة،«د.ط؛بغدادائرة الشّؤون الثّقافيّة والنّشر؛1985م»

40- علي بن محمد بن علي الزّين الشّريف الجرجاني**التّعريفات**،تحقيق: محمد صدّيق المنشاوي،«د.ط؛د.ب:د.س»

41- عمّار السّيسي،**المصطلح في اللّسان العربي**،«ط1؛الأردن: عمّان:عالم الكتب؛2003م»

-غ-

42-غانم قدّوري الحمد**الدّراسات الصّوتيّة عند علماء التّجويد**،«ط2؛عمّان: دار عمّار؛2007م»

-ف-

43-أبو الفتح عثمان ابن جنّي،**الخصائص**،تحقيق:حسن الهنداوي،«ط2؛دمشق:دار القلم؛1993م»

44-أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم ابن منظور،**لسان العرب**،«د.ط؛د.ب:دار المعارف:د.س»"ص.ل.ح"

-ق-

45-أبو القاسم محمود بن عمرو أحمد الزّمخشري جار الله،**أساس البلاغة**،«ط1؛لبنان:بيروت:دار الكتب العلميّة؛1998م» ج1،"ص.ل.ح"

-ك-

46-كمال بشر،**علم الأصوات**،«د.ط؛القاهرة:دار غريب؛2000م»

47-كمال بشر،**علم اللّغة العام**،«د. ط؛القاهرة؛مؤسّسةالمعارف للطّباعة والنّشر؛1970م»

-م-

48-محمد إسحاق العنّاني،**مدخل إلى علم الأصوات**،«د. ط؛عمّانزوائد النّشر؛2006م»

49-محمد علي التّهانوي، **كشّاف اصطلاحات الفنون**،تحقيق:علي دعروج،«ط1؛بيروت:مكتبة لبنان ناشرون؛1996م»

50-محمد علي عبد الكريم الّرديني**المعجمات العربيّة،دراسة منهجيّة**،«ط1؛الجزائر:عين مليلة:دار الهدى للطّباعة والنّشر؛2006م»

51-محمد المبارك**فقه اللّغة وخصائص العربيّة**،«د.ط؛د.ب:دار الفكر؛د.س»

52-محمد منصف القماميطي،**الأصوات ووظائفها**،«د.ط؛طرابلس:منشورات جامعة الفاتح؛1986م»

53-محمد منصور الغامدي**الصّوتيّات العربيّة**،«ط1؛الّرياض:مكتبة التّوبة؛2001م»

54- محمود السّعران، **مقدّمة للقارئ العربي**،«ط2؛القاهرة:دار الفكر العربي؛1997م»

55-محمود عكاشة،**أصوات اللّغة**،«ط1 ؛عمّان:دار صفاء؛1998م»

56-محمزد فهمي حجازي**الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**،«ط1؛القاهرة:مكتبة غريب،1990م»

57-مصطفى حركات**الصّوتيّات والفونولوجيا**،«د.ط؛الجزائر:دار الآفاق؛د.ت»

58-مهدي المخزومي،**الفراهيدي عبقري من البصرة**،«ط2؛بغداد: دار الشّؤونالثّقافيّة العامّة؛1989م»

-ن-

59-نادية رمضان النّجّار،**اللّغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**،«ط1؛الّرياض:مكتبة التّوبة؛2001م»

-ي-

60-يوسف وغليسي**إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**،«ط1؛الجزائردار العربيّة للعلوم النّاشرون؛2008م»

المجلاّت والدّوريّات:

1-**صوتيّات ابن سينا**،دراساتفي العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة،«المجلّد32، ع3،2005م»

2-**الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب(ضوء النّظريّات المصطلحيّة الحديثة)**مجلّة:اللّسان العربي،« ع 46؛الّرباط:مكتب تنسيقالتّعريب؛1998م»

3-**نحو نظريّة وظيفيّة لنحت المصطلحات في اللّغة العربيّة**،مجلّة:اللّسان العربي،«ع37؛ الرّباط:مكتب تنسيق التّعريب؛1993م»

4-**نظريّة الخليل الصّوتيّة النّظريّة والتّاريخيّة**،مجلّة:دراسات أدبيّة،«ع14؛الجزائر:دار الخلدونيّة للنّشر،أفريل2013م»

5-**أهميّة المصطلح في الفكر الإسلامي**،2015/10/07.م.،مركز التّأصيل للدّراسات والبحوث،http:/www.facebook.com،2016/02/17.م.،20:14

6- **الخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجمه العين**؛مجلّة:المجمع الجزائري للّغة العربيّة،«ع3؛الجزائر: المجمع الجزائري للّغة العربيّة؛جوان2006م»

7- **علم المصطلحات ومشروع جعل العربيّة لغة العلوم التّقنيّة**،مجلّة:اللّسان العربي؛«ع37؛الرّباط:مكتب تنسيق التّعريب؛1993م»

8-**النّظريّة العامّة والنّظريّة الخاصّة في علم المصطلح**،مجلّة:اللّسان العربي،«ع29؛الرّباط:مكتب تنسيق التّعريب؛1987م»

9- **فكرة الصّوت السّادج وأثرها في الدّرس الصّوتي العربّي**،مجلّة:معهد الإمام الشّاطبي للدّراسات القرآنيّة،«ع4 ؛السّعوديّة: معهد الشّاطبي؛ ذو الحجّة 1421هـ»

10-**البحث الصّوتي في الكتب النّحويّة– كتاب المقتضب للمبّرد أُنموذجا–**،مجلّة: الفتح،«ع23؛بغداد؛2005م»

11- **الصّوت والدّلالة في ضوء التّراث وعلم اللّغة الحديث**،مجلّة:التّراث العربي،«ع88؛دمشق:إتّحاد كتّاب العرب؛يناير1985م»

12-**مصطلحاتنا اللّغويّة بين التّعريب والتّغريب**،مجلّة: مجمع اللّغة الأردني،2016/02/22.م.،50:17.

13-**أثر مصطلحات الخليل الصّوتيّة ومنهجه في دراسات معاصريه**،مجلّة:الآداب واللّغات؛«د. ع؛الجزائر:ورقلة:جامعة قاصدي مرباح؛2005م»

14-**مسائل صوتيّة في معجم العين**،مجلّة:دراسات أدبيّة،«ع2؛الجزائر:مركز البصيرة للبحوث؛جانفي2008م»

15-**معجم مفردات علم المصطلح**،«ع22؛الرّباط:مكتب تنسيق التّعريب؛1983م»

المذكّرات:

-نيء كاملة نور**"الظّواهر الصّوتيّة في شرح شافيّة ابن الحاجب لرضى الدّين الأستراباذي"**، رسالة مكّملة للحصول على درجة الماجستير،إشراف:د.سعيد جاسم الزّبيدي،«جامعة آل البيتكليّة الآداب واللّغات؛قسم اللّغة العربيّة؛2000م»

فهرس المحتويات:	
المقدّمة.....	أ_ج
المدخل.....	5 _23
الفصل الأوّل: علم المصطلح والدّرس الصّوتي	
تمهيد	25
المبحث الأوّل: المصطلح وعلم المصطلح	26
1-تعريف المصطلح..... .	
1-1- تعريف المصطلح لغة.....	
1-2- تعريف المصطلح إصطلاحا.....	
1-3- أهمية المصطلح	27
1-4- طرائق وضع المصطلح.....	28
1-5- ضوابط وضع المصطلح	29
1-6- خصائص المصطلح	30
1-7- وظائف المصطلح	31
2- علم المصطلح	33
2-1- تعريفه.....	33
2-2-تاريخ ظهور علم المصطلح	34
2-3-مدارس علم المصطلح	34
2-3-1- المدرسة الألمانية النمساوية	34
2-3-2- المدرسة السّوفياتية	34
2-3-3- المدرسة تشيكوسلوفاكيّة	35
2-3-4-المدرسة الكندية-الكيبيكية.....	35
2-3-5-المدرسة الفرنسية	35
2-3-6-المدرسة البريطانية	35
2-3-7-المدرسة البلجيكية	36
3-نظريات علم المصطلح	36
3-1-نظريّة الكلاسيكية العامّة	36

3-2-ظريّة صطلحيّة الخاصّة	37
المبحث الثاني: الصّوتيات والمصطلح الصّوتي	37
1-تعريف الصّوتيات	37
1-1- تعريف الصوت.....	37
1-1-1- تعريف الصوت لغة واصطلاحا.....	37
1-1-2- تعريف الصوت اصطلاحا.....	37
1-2- علم الأصوات العام.....	38
1-2-1- فروع علم الأصوات.....	38
1-2-2- علم الأصوات النطقي.....	39
1-2-3- علم الأصوات الفيزيائي.....	39
1-2-4- علم الأصوات السمعي	39
1-2-5- الصوتيات الوظيفية.....	40
2- المصطلح الصوتي.....	40
المبحث الثالث: علاقة علم المصطلح بعلم الصوت	42
الفصل الثاني: المعجم الإصطلاحي عند الخليل.....	46
تمهيد	
المبحث الأول: العملية الإحصائية.....	68_47
المبحث الثاني: العملية الّتعريفية.....	68_47
الفصل الثالث: جهود الخليل في إغناء الدرس الصوتي الحديث	69
تمهيد	
المبحث الأول: تحليل مصطلحات الخليل الصوتية.....	70
المبحث الثاني: أثر الخليل في الدراسات الصوتية والمعجمية.....	81
المبحث الثالث: استثمار معاصري الخليل لمصطلحاته الصوتية.....	83

الخاتمة.....	87
الملاحق.....	113_89
قائمة المصادر و المراجع.....	120_114
فهرس المحتويات.....	123_121